

## غريفية إلى صنعاء في مسعى أخير لإقناع الحوثيين بتسليم المدينة قوات «الشرعية» تتوغل في مطار الحديدة



قوات الجيش اليمني على مشارف الحديدة أمس (أ.ب.)

الميليشيات الحوثية بالانسحاب سلمياً من الحديدة وتسليم ممتلكاتها الاستراتيجية، إضافة إلى التحذير من أي أعمال للإضرار بالميناء في ظل الأبناء التي تردت عن قيام الجماعة بتفخيخه. وكشف وكيل محافظة الحديدة وليد القديمي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن أن السلطة المحلية الشرعية قدمت خطة طارئة للإغاثة الغذائية والدوائية والإبوانية سيتم تنفيذها بالتزامن مع عملية التحرير القائمة، بالتنسيق مع تحالف دعم الشرعية، إن تكفلت السعودية والإمارات بكامل الدعم وتسيير جسر إغاثي بري وجوي وبحري.

(تفاصيل ص 3)



الحوثية وقياداتها في الساحل الغربي، أكدت مصادر ميدانية مقتل 150 حوثياً على الأقل في معارك الساعات الماضية، في الوقت الذي حض زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي أتباعه على تكثيف ما وصفه بـ«الزخم البشري» لإعاقة تقدم القوات المشتركة، مجدداً وصف هزائم قواته المتلاحقة بالاختراقات. بدوره، شدّد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على استكمال معركة تحرير الحديدة، ووعده بقرب النصر على الميليشيات، كما توعد باستمرار المعارك حتى تحرير جميع المناطق الخاضعة لها وصولاً إلى صنعاء.

وفي ظل المساعي الدولية والضاغطة من أجل تقليل تكلفة المعارك على الصعيد الإنساني، كشفت مصادر في مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن عن أن مارتن غريفيت سيصل إلى صنعاء (اليوم) السبت، في مسعى أممي أخير يربح أنه لإقناع

صنعاء: «الشرق الأوسط»

توغل القوات اليمنية المشتركة المدعومة بتحالف دعم الشرعية، في أجزاء من مطار الحديدة، وسط معارك عنيفة مع عناصر الميليشيات الحوثية. وأكدت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» أن القوات المشتركة تمكنت من دخول الأجزاء الغربية من مطار الحديدة، على وقع قصف جوي ومدفعي عنيف، رافقه نصب الميليشيات حواجز أمنية عند مداخل المدينة الشرقية والشمالية لتصفية عناصرها الفارة وإعاقة عمليات نزوح المدنيين. وترامت هذه التطورات مع ضربات جوية ومدفعية استهدفت تحصينات الميليشيات في أطراف الحديدة وفي الجبهات الأخرى الممتدة على طول الشطر الشرقي من الساحل باتجاه زيد والحسينية وبيت القهبة. وعلى وقع تهاوي العناصر

# النظام السوري يُشعل جبهات الجنوب صباح العيد

## واشنطن تتوعد... والمعارضة تحذر من عملية عسكرية

المواصل جاءت بالتزامن مع استقدام قوات النظام تعزيزات عسكرية جديدة إلى منطقة دير العيس في منطقة «مثلث الموت»، وهو مثلث ريف درعا الشمالي، وريف دمشق الغربي، وريف القنيطرة الشرقي، ضمن التحضيرات المستمرة للعملية التي تلوح قوات النظام بتنفيذها ضد الفصائل المقاتلة والإسلامية في محافظتي القنيطرة ودرعا. وكان «المرصد السوري» رصد الأسبوع الماضي وصول عشرات الألبيات والمدربات التي تحمل على متنها المئات من عناصر قوات النظام

إلى الضربات المفاجئة «جاءت بعد استعدادات بدأها النظام منذ مطلع الشهر الحالي لمعركة محتملة»، مشيرة إلى أن قوات النظام «دفعت بتعزيزات عسكرية إلى المنطقة الجنوبية منذ أكثر من 10 أيام». وقالت المصادر إن الضربات المدفعية والصاروخية التي استهدفت بلدتي كفر شمس والحارة قرب الحدود مع هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل، «بدأت كأنها تمهيد لمعركة يستعد لها النظام». وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بأن عملية التصعيد

أن أي إجراءات عسكرية لدمشق في منطقة خضض التصعيد، ستندرج باتساع الصراع. وأضافت في بيان أن ترتيبات وقف إطلاق النار واتفاق خفض التصعيد تهدف لإنقاذ الأرواح وتهيئة الظروف للنازحين للعودة إلى وطنهم سالمين. وقالت: «ينبغي الاستمرار في تطبيق وقف إطلاق النار واحترامه». وخرق النظام السوري اتفاق الهدنة القائم بقصف مدفعي وصاروخي، في غياب سلاح الجو. وقالت مصادر عسكرية معارضة في جنوب سوريا لـ«الشرق الأوسط»

بيروت، تدير رضا أشعل النظام السوري جبهات الجنوب السوري فجأة صباح عيد الفطر أمس؛ إذ استهدف منطقة مثلث أرياف دمشق - درعا - القنيطرة، في تصعيد أسفر عن مقتل 6 مدنيين على الأقل، متجاوزاً اتفاق «وقف التصعيد» وتحذيرات الولايات المتحدة التي تعهدت اتخاذ «إجراءات حازمة وملائمة رداً على انتهاكات دمشق». وجاء التصعيد بعد ساعات من إعلان وزارة الخارجية الأميركية

## حرب تجارية بين أميركا والصين... بعد الحلفاء

واصدرت الولايات المتحدة قائمة مبدئية تضم 1300 منتج صيني يستهدفها القرار. وشملت مستحضرات صيدلانية وأجهزة التلفزيون ذات شاشات مسطحة والمنتجات التكنولوجية الصينية المرتبطة بخطة «صنع في الصين 2025» التي تهدف لقيادة العالم في 10 قطاعات رئيسية بما في ذلك الروبوتات. ودافع ترمب عن قراره تجاه الصين قائلاً إن لديه «أفضل العقول المبتكرة في وادي السيليكون ولا يمكن السكوت عن عجز تجاري مع الصين يصل إلى 500 مليار دولار». (تفاصيل اقتصاد)

واشنطن، هبة القدسي أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس رسوماً كبيرة على واردات صينية بقيمة 50 مليار دولار، في الوقت الذي هدت فيه الصين بالرّد بالمثل، في خطوة قد تشعل حرباً تجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. وبعد الإجراءات التجارية المماثلة مع حلفاء بلاده التقليديين، قال ترمب في بيان، إنه سيفرض رسوماً جمركية بنسبة 25 في المائة على قائمة من الواردات لها أهمية استراتيجية من الصين، كما تعهد بمزيد من الإجراءات إذا ردت بكين.

## «الدقيقة الأخيرة» تخذل مصر والمغرب في «المونديال»

المنتخب المصري فئال جائزة رجل المباراة. كذلك، خطف المنتخب الإيراني فوزاً على حساب نظيره المغربي، ويهدف من نيران صديقة، سله المغربي البديل عزيز بوحدوز خطاً في مرماه في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. وبذلك شرب المنتخب المغربي من الكأس نفسها التي شرب منها نظيره المصري، لتكون الخسارة الثالثة لمنتخب عربي في المونديال الروسي. ويخوض المنتخب التونسي الممثل الرابع الأخير للعرب في روسيا مباراته الأولى، الإثنين، أمام إنجلترا ضمن منافسات المجموعة السابعة. (تفاصيل عالم الرياضة)

موسكو: «الشرق الأوسط» تعرض منتخباً مصر والمغرب إلى خسارتين موجعتين أمام منتخبي الأوروغواي وإيران على التوالي، وكلاهما بنتيجة 1 - صفر، أمس، جاء كل منهما في الدقيقة الأخيرة، بمسئول مشوارهما في المجموعتين الأولى والثانية لـ«مونديال» روسيا. فقد حرم هدف خوسيه خيمينيز منتخب مصر من الخروج بنقطة تعادل، ومنح منتخب الأوروغواي 3 نقاط ثمينة، ولعب حارس المرمى محمد الشناوي دوراً بطولياً في صفوف

استجابات خجولة لدعوة العبادي إلى الحوار (ص 2) | غوتيريش: معاناة غزة تندرج بحرب (ص 5) | جن بلاط يصعد ضد عهد عون (ص 7) | واشنطن تقتل زعيم «طالبان» - باكستان (ص 11)

HARRY WINSTON  
Harry Winston Midnight Precious Weaving Automatic  
ALFARDAN JEWELLERY  
مجوهرات الـفردان  
الرياض: ٠١١-٤٦٦-١١٦٦ - جدة: ٠٢٢-٦٦٤-٠٧٤ - الخبر: ٠١٣-٨٤٩٤٤٠١  
الموقع الإلكتروني: www.alfardan.com | @alfardanjewellery.ksa

عيدكم مبارك  
www.samba.com  
سامبا sambasamba

## استقبل المهنيين ووصل إلى جدة قادماً من مكة بعد قضاء العشر الأواخر من رمضان بجوار الكعبة المشرفة

### خادم الحرمين الشريفين يتقدم المصلين لأداء صلاة العيد في المسجد الحرام



الملك سلمان خلال استقباله المهنيين بعيد الفطر وبينهم رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري والقائد العسكري للتحالف الإسلامي راحيل شريف (واس)



خادم الحرمين الشريفين خلال أداء صلاة العيد في المسجد الحرام بمكة المكرمة ويبدو الأمراء بندر بن محمد وفیصل بن تركي وخالد بن فهد (واس)

محفوظة أمانة مطمئنة. وأضاف: «إنهم مصدر عز وفخر فهم صمام الأمان في حماية ديار الإسلام - بلاد الحرمين الشريفين، ومهد مقدسات المسلمين، وسخطلون تاج الرؤوس».

وكان خادم الحرمين الشريفين، غادر مكة المكرمة في وقت لاحق من صباح أمس متوجهاً إلى جدة؛ بعد أن قضى ما تبقى من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام. وقبل مغادرته استقبل رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، سعد الحريري، والقائد العسكري للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب الفريق أول متقاعد راحيل شريف، والأمراء والعلماء والمشايخ والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين الذين قدموا لتهنئته بعيد الفطر المبارك.

وكان في وداع الملك سلمان لدى مغادرته مكة المكرمة، الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وعدد من المسؤولين.

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين إلى جدة في وقت لاحق أمس.

غير من ولا انتظار مقابل، وأشار إمام وخطيب المسجد الحرام إلى ما يؤديه رجال القوات المسلحة والأمن، من تفاني قائلًا

### بن حميد: السعودية محضن العرب والمسلمين وحصنهم المنيع وطوق النجاة لأشقائنا

إن بطولاتهم، واستبسالهم، ويقظتهم، ومواقفهم الشجاعة المشهوددة... تبقى هذه البلاد عزيزة

احترام العلاقات مع الأشقاء في قياداتها وشعوبها إنها طوق النجاة لأشقائنا، فصفاحت عطاءاتها مليئة بالمواقف المشرفة

في دعم الأشقاء ونصرتهم مهما كانت التحديات، ومهما كلف التصدي لها من ثمن، وذلك كله من



الأمير فيصل بن سلمان خلال استقباله المهنيين بعيد الفطر المبارك بقصر سلطنة في المدينة المنورة أمس (واس)

الأولى والكبرى فلسطين». وأضاف الشيخ بن حميد «إنها محضن العرب والمسلمين، مباركة، ومحادات، ومباحثات لبحث السبل الكفيلة لحل كل مشكلة والتغلب على كل ظروف صعبة ورؤية عميقة تقوم على التضامن، والتسسيق، والنهم المشترك، والعمل المشترك».

وقال إن «من هذه المناسج والمواقف والمبادرات، اجتماع قمة مكة المكرمة في العشر الأخيرة من رمضان المعظم لدعم دولة شقيقة، ومساعدتها في خروجها من أزمتها، وقبله تحويل قمة الظهران إلى قمة القدس، تأكيداً وتذكيراً لقيمتنا

إلى سجل السعودية الحافل، بـ«مبادرات الخير والإصلاح لدعم الأشقاء العرب والمسلمين»، مؤكداً أنها «حافق ثابتة لا تقبل الزيادة».

تقوم به السعودية من مبادرات تركز في ثوابتها على الدين الحنيف. وقال إن هذه المبادرات تشمل «في الإعانة والإغاثة

أمن ولا استقرار ولا تنمية محيط يعج بالقتال والإزمات»، وأضاف: «لا طريق للخلاص، والسلامة، والرخاء، إلا بالاتحاد،

### أمراء المناطق يؤدون الصلاة وأكثر من مليون مصل في المسجد النبوي

والصداق، والصدق في التصدي للمشكلات والأزمات».

وأشاد الشيخ بن حميد، بما



الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض خلال زيارته الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة في منزله وتهنئته بعيد الفطر المبارك (واس)

مكة المكرمة، «الشرق الأوسط» أدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، صلاة العيد، في الحرم المكي بمكة المكرمة، أمس. بحضور آلاف المصلين الذين اختظ بهم فناء المسجد الحرام والساحات المحيطة به.

كما أدى السعوديون صلاة عيد الفطر المبارك بمختلف مناطق ومحافظات المملكة، في أجواء أمانة يتقدمهم أمراء المناطق ونوابهم الذين استقبلوا المهنيين في وقت لاحق أمس. وفي المدينة المنورة أدى أكثر من مليون مصل صلاة عيد الفطر المبارك في المسجد النبوي.

وأدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين كل من رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، سعد الحريري، والقائد العسكري للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب الفريق أول متقاعد راحيل شريف، إلى جانب عدد كبير من الأمراء والعلماء والمسؤولين.

وأكد خطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد، الذي أم المصلين، أن المملكة العربية السعودية تدرك أنه لا سبيل لمواجهة المشكلات المحيطة في الإقليم، إلا بالوحدة والتضامن. وقال إن «بلاد الحرمين الشريفين بقيادتها وحكمتها، تدرك أنه لا

### استجابات خجولة لدعوة العبادي لحوار بعد العيد

## مرجع شيعي: تعقيدات الانتخابات لن تحل بتحالفات «مصطنعة»

واضح لما حصل، رغم أنه مفاجئ، لكنه لم يترك تأثيرات على تماسك سائرون».

إلى ذلك، لم تلق دعوة العبادي إلا استجابات خجولة، حيث لم تعلن سوى كتلتين سنييتين موافقتها على عقد الحوار، وهما تحالف القوى العراقية بزعمارة جمال الكربولي وكتلة جبهة الحوار الوطني بزعمارة صالح المطلك، بينما لم تعلن أي كتلة شيعية أو كردية موافقة من هذه الدعوة.

تجه نحو الانفلات وبالتالي فإن الاقتراب بين الفتح وسائرون كان أحد الحلول لاحتواء الوضع». وبشأن ما إذا كان ذلك ترك خلافات داخل سائرون وخاصة مع الحزب الشيعي، أكد المصدر أن «هناك فرقا بين الخلافات داخل الحزب وربما سبب النفوذ الذي مارسه أكثر من 200 نائب خاسر يملكون القوة والنفوذ داخل البرلمان والحكومة فضلا عن تأثيرهم على القضاء»، موضحة أن «كل هذه الأمور وما تلاها من ممارسات ومنها حرق صناديق الاقتراع جعل الأمور

«وجود خلافات وتباين في وجهات النظر داخل قيادة الحزب الشيعي والتيار المدني بشأن التحالف مع تيار ديني مثل التيار الصدري من خلال كتلة سائرون» مبيها أن «القصة التي قد تقصم ظهر البعير هي تحالف سائرون مع الفتح بشكل مفاجئ». وأضاف المصدر الخاص أن «الحزب الشيعي كان على علم بالأجواء التي سبقت هذا التحالف لكن على صعيد ما حصل بشأن الانتخابات ومساعي الانقلاب على النتائج وبالتالي العملية السياسية وما يمكن

الشيعي العراقي». وقال التحالف في بيان له أمس الجمعة إنه «تم انضمام حركة إرادة واتلاف كفاءات للتغيير إلى تحالف الفتح». وأضاف: «كانت هناك توافقات للانضمام قبل الانتخابات ولكن أسبابا فنية حالت دون ذلك، وتم الاتفاق على الانضمام بعد الانتخابات وهذا ما تحقق».

من جهة ثانية، كشف مصدر مقرب من التيار المدني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته عن

المزيفة والمحترقة أوراها، لا يمكن أن تحل تعقيداتها بتحالفات مصطنعة ولقضاءات إعلامية متغيرة... لأن الأزمة في الحقيقة هي في المحاصصة، وهي القضية الوحيدة الباقية بين أطراف العملية السياسية، وهذا ما يجعلهم عاجزين عن تشكيل حكومة عراقية تتبنى المطالب الوطنية».

ووجه الخالصي ما سماه «نصيحة أخيرة لكل عراقي أن يبحث عن الحل في داخل العراق، وبعيدا عن السفارات الأجنبية، وخصوصاً السفارتين الأميركية

بغداد، حمزة مصطفى

قال مرجع شيعي بارز، من الداعين لمقاطعة الانتخابات البرلمانية في العراق، إن الانتخابات التي جرت في 12 مايو (أيار) الماضي لن تحل تعقيداتها «بتحالفات مصطنعة»، على حد وصفه.

وقال الشيخ جواد الخالصي إمام المدرسة الخالصية في مدينة الكاظمية ببغداد في بيان إن «الأزمة التي أوجدتها الاحتلال عبر عملياته السياسية والانتخابات

### الجيش الأميركي يستهدف قيادياً في «القاعدة»

## ليبيا: الجيش الوطني يطارد «ميليشيات الجضران» في الهلال النفطي



جنود ليبيا في عرض عسكري في بنغازي في مايو الماضي (أ.ب)

في منطقة الهلال النفطي يعرض اقتصاد ليبيا للخطر، ويهدد بإشغال مواجهة واسعة النطاق في البلاد». ومدانيا، واصلت قوات الجيش الوطني الليبي عملياتها العسكرية لتحرير آخر ضواحي مدينة درنة، وأعلنت غرفة الطوارئ التابعة للهلال الأحمر الليبي بمدينة درنة أنها انتشلت أمس 4 جثث من أماكن الاشتباكات، فيما قال النقيب صالح فرج، وهو ضابط يشارك في دوريات بمناطق تخضع الآن لسيطرة الجيش الوطني: «لم يعد يوجد شيء في درنة... هم فلول من 50 أو 60 شخصاً يناورون في جميع الجهات».

وأضاف فرج موضحاً «حالياً شيحا الشرقية والغربية سقطت، والفلول لا يزالون في القلعة بالقرب من منطقة المغار آخر معاقلهم. يريدون منطقة وسط البلاد وسوق الضلام وغيرها لأنها عمارات تحميهم من السيارات المسلحة».

ونسدت وزارة الخارجية الفرنسية أمس «باشد العبارات الهجوم»، واصفة المهاجمين بأنهم «متطرفون»، وأوضحت أن فرنسا مصممة على التوصل إلى حل سياسي دائم في ليبيا عبر إجراء انتخابات، تم التوافق على موعدها في مؤتمر باريس في 29 مايو (أيار) الماضي».

ورغم أن حكومة السراج قد نفت صلتها بالجضران، وتبرأت منه رسمياً في بيان لها، إلا أن حكومة عبد الله الخني المؤقتة، التي تدير شرق البلاد والموازية للجيش، اتهمت بالتورط، ورأت أن «هذا الهجوم يهدد للتخمس بمنع أي تقدم في عمليات الوفاق الليبي، وما يجري حالياً من حراك عقب لقاء باريس، بسبب تشبث البعض بالسلطة».

بدورها، أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الهجوم، معتبرة أن «هذا التصعيد الخطير

حيث سبق أن شن الجيش الأميركي غارة جوية قرب مدينة أوباري جنوب ليبيا، في 24 مارس (آذار) الماضي، أسفرت عن مقتل موسى أبو داود، وهو عضو بارز في التنظيم».

إلى ذلك، أعلن الجيش الوطني الليبي أن مقاتلات حربية تابعة له نفذت أمس، غارات مكثفة على تجمعات إرهابية بالقرب من الهلال النفطي، وأوضح في بيان مقتضب أن الضربات الجوية طالت ارتال الإمداد والتعزيزات، التي حاولت المجموعات الإرهابية استفادتها من مناطق الهلال، ما أدى إلى تدميرها، وإيقاع الكثير من الإرهابيين بين قتلى ومصائبين.

وكانت القوات الخاصة بالجيش، الذي يقوده الهلال خليفة حفتر، قد قالت إن «أربعة من عناصر الكتبية (302) قتلوا أول من أمس في معارك منطقة الهلال النفطي، فيما سقط قتيل واحد من سرية الدبابات المقاتلة المساندة للقوات الخاصة».

القاهرة: خالد محمود

بدأ الجيش الوطني الليبي، أمس، حملة عسكرية موسعة لمطاردة الميليشيات المسلحة، التي شنت أول من أمس هجوماً مفاجئاً على منطقة الهلال النفطي، خلف استنكاراً آمياً، كما دخل الجيش الأميركي على خط المواجهات العسكرية بقتله أحد قادة تنظيم «القاعدة» في غارة جوية غرب البلاد.

وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا («افريكوم» في بيان لها مساء أول من أمس، إنها وجهت بالتنسيق مع حكومة الوفاق الوطني، التي يتزاسها فائز السراج، ضربة جوية إلى جماعة تابعة لتنظيم القاعدة جنوب شرقي بني وليد، ما أسفر عن مقتل مسلح، لم تحدد هويته.

وهذا هو الهجوم الثاني الذي يستهدف تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في الشهور الأخيرة،

## تقرير سري أمريكي يؤكد وجود «بصمات إيرانية» على صواريخ الحوثي

نيويورك، علي بردى

إلى تقارير لوساائل الإعلام الإيرانية عن نشر كثير من الطائرات الإيرانية بلا طيار في سوريا، مضيفاً أنه «لا توجد لدى الأمانة معلومات عن مالك أو مشغل الطائرة من دون طيار».

كذلك لفت إلى أن الأمانة العامة «دعيت إلى درس أسلحة وعتاد ذي صلة استولت عليها البحرين بعد 16 يناير 2016، كما أنجزت الأمانة استعراضها لسفينة محملة بالمتفجرات اكتشفها القوات المسلحة الإماراتية».

وأضاف أنه «في كلتا الحالتين، فإن الأمانة واثقة من أن بعض الأسلحة والمواد ذات الصلة إيرانية الصنع»، لكنها لم تعثر على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016.

وأشار إلى ما قاله القائد في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

على الدليل الخاص بنقلها من إيران بعد 16 يناير 2016. وأضاف أنه «في «حماس» يحيى السنوار في 21 مايو (أيار) 2018 عن تزويد إيران لـ«كتائب القسام» بجماعات مسلحة أخرى في غزة بالعتاد العسكرية والمال

المشتركة وضربات الطيران.

وأكد عبد الرقيب وزير الإدارة المحلية بالحكومة اليمنية رئيس اللجنة العليا للإغاثة أن الحوثيين جننوا أكثر من 30 مليون دولار شهرياً موارد مالية من ميناء الحديدة، ويستخدمونها لدعم مجهودهم الحربي. وقال الرقيب لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الحوثيين يعثرون الحديدة وميناءها مورداً مالياً مهماً، إضافة إلى استخدامهم الميناء قاعدة عسكرية لتوريد الأسلحة والمعدات ما يشكل تهديداً لحركة الملاحة البحرية وتهديداً للأمن الإقليمي. وأضاف أن «كل الموارد الإغاثية والتجارية والصناعية التي تأتي للحديدة تستخدم لخدمة المجهود الحربي للحوثيين». وتابع عرضت بعناية كل المعلومات والمواد المتاحة في شأن الإساءات المتعلقة بنقل الصواريخ الباليستية أو أجزاء منها أو التكنولوجيا ذات الصلة من إيران إلى الحوثيين في اليمن، والتي ربما تكون قد استخدمت في عمليات في السياق الطبيعي من أجل إدارة عمليات تحرير الحديدة ومتابعة المقاتل الأخرى كافة. وأضاف أن الزيارة جاءت بعد لقاء الرئيس هادي بالقيادة في السعودية والإمارات وجررت مناقشة المشكلات التي تواجه المناطق المحررة كتنقيب الأمن والاستقرار بها، والملفات الاقتصادية والاستثمارية، إذ إن عدن لا تزال مستهدفة من الميليشيات المسلحة. وفي حين يستبعد المراقبون أن ينجح الجيوش الأممي غربيفيت في مسعاه لإقناع قادة الميليشيات بحقن دماء أتباعهم والخروج من الحديدة بأقل الخسائر، أشار الرئيس هادي، في خطابه عشية حفل إطلاق مبادرة «الشرق الأوسط» في 15 مايو (أيار) 2018، إلى أن «النصر الوشيك» في الحديدة سيكون بمثابة النهاية الحتمية للحوثيين ولانقلابهم على الشرعية. وقال «انتقل وعكس كل عزم وثقة وإصرار لصناعة نصر جديد بتحرير مدينة الحديدة، ومبائنها الاستراتيجية»، وتوعد هادي باستمرار المقاتل حتى تحرير كافة الأراضي الواقعة تحت سيطرة الميليشيات، وقال «إننا جميعاً في معركة مصيرية هامة ولن نتوقف إن شاء الله حتى نسترد كل شبر من هذا الوطن» داعياً إلى «توحيد الجهود وحرص الصفوف وتجاوز الخلافات الصغيرة»، وأضاف: «دعوني أقول لكم، بقية لا يشوبها شك، بأن النصر قريب، بل وأقرب مما يتصوره الكثيرون».

وفي تعليقه على زيارة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى عدن، قال الوزير اليمني إنها تأتي في السياق الطبيعي من أجل إدارة

المشتركة وضربات الطيران. وأكد عبد الرقيب وزير الإدارة المحلية بالحكومة اليمنية رئيس اللجنة العليا للإغاثة أن الحوثيين جننوا أكثر من 30 مليون دولار شهرياً موارد مالية من ميناء الحديدة، ويستخدمونها لدعم مجهودهم الحربي. وقال الرقيب لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الحوثيين يعثرون الحديدة وميناءها مورداً مالياً مهماً، إضافة إلى استخدامهم الميناء قاعدة عسكرية لتوريد الأسلحة والمعدات ما يشكل تهديداً لحركة الملاحة البحرية وتهديداً للأمن الإقليمي. وأضاف أن «كل الموارد الإغاثية والتجارية والصناعية التي تأتي للحديدة تستخدم لخدمة المجهود الحربي للحوثيين». وتابع عرضت بعناية كل المعلومات والمواد المتاحة في شأن الإساءات المتعلقة بنقل الصواريخ الباليستية أو أجزاء منها أو التكنولوجيا ذات الصلة من إيران إلى الحوثيين في اليمن، والتي ربما تكون قد استخدمت في عمليات في السياق الطبيعي من أجل إدارة عمليات تحرير الحديدة ومتابعة المقاتل الأخرى كافة. وأضاف أن الزيارة جاءت بعد لقاء الرئيس هادي بالقيادة في السعودية والإمارات وجررت مناقشة المشكلات التي تواجه المناطق المحررة كتنقيب الأمن والاستقرار بها، والملفات الاقتصادية والاستثمارية، إذ إن عدن لا تزال مستهدفة من الميليشيات المسلحة. وفي حين يستبعد المراقبون أن ينجح الجيوش الأممي غربيفيت في مسعاه لإقناع قادة الميليشيات بحقن دماء أتباعهم والخروج من الحديدة بأقل الخسائر، أشار الرئيس هادي، في خطابه عشية حفل إطلاق مبادرة «الشرق الأوسط» في 15 مايو (أيار) 2018، إلى أن «النصر الوشيك» في الحديدة سيكون بمثابة النهاية الحتمية للحوثيين ولانقلابهم على الشرعية. وقال «انتقل وعكس كل عزم وثقة وإصرار لصناعة نصر جديد بتحرير مدينة الحديدة، ومبائنها الاستراتيجية»، وتوعد هادي باستمرار المقاتل حتى تحرير كافة الأراضي الواقعة تحت سيطرة الميليشيات، وقال «إننا جميعاً في معركة مصيرية هامة ولن نتوقف إن شاء الله حتى نسترد كل شبر من هذا الوطن» داعياً إلى «توحيد الجهود وحرص الصفوف وتجاوز الخلافات الصغيرة»، وأضاف: «دعوني أقول لكم، بقية لا يشوبها شك، بأن النصر قريب، بل وأقرب مما يتصوره الكثيرون».

وفي تعليقه على زيارة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى عدن، قال الوزير اليمني إنها تأتي في السياق الطبيعي من أجل إدارة عمليات تحرير الحديدة ومتابعة المقاتل الأخرى كافة. وأضاف أن الزيارة جاءت بعد لقاء الرئيس هادي بالقيادة في السعودية والإمارات وجررت مناقشة المشكلات التي تواجه المناطق المحررة كتنقيب الأمن والاستقرار بها، والملفات الاقتصادية والاستثمارية، إذ إن عدن لا تزال مستهدفة من الميليشيات المسلحة. وفي حين يستبعد المراقبون أن ينجح الجيوش الأممي غربيفيت في مسعاه لإقناع قادة الميليشيات بحقن دماء أتباعهم والخروج من الحديدة بأقل الخسائر، أشار الرئيس هادي، في خطابه عشية حفل إطلاق مبادرة «الشرق الأوسط» في 15 مايو (أيار) 2018، إلى أن «النصر الوشيك» في الحديدة سيكون بمثابة النهاية الحتمية للحوثيين ولانقلابهم على الشرعية. وقال «انتقل وعكس كل عزم وثقة وإصرار لصناعة نصر جديد بتحرير مدينة الحديدة، ومبائنها الاستراتيجية»، وتوعد هادي باستمرار المقاتل حتى تحرير كافة الأراضي الواقعة تحت سيطرة الميليشيات، وقال «إننا جميعاً في معركة مصيرية هامة ولن نتوقف إن شاء الله حتى نسترد كل شبر من هذا الوطن» داعياً إلى «توحيد الجهود وحرص الصفوف وتجاوز الخلافات الصغيرة»، وأضاف: «دعوني أقول لكم، بقية لا يشوبها شك، بأن النصر قريب، بل وأقرب مما يتصوره الكثيرون».

## «نموذج الشرعية» في مأرب يجذب اهتمام البعثات الدبلوماسية

وفي تصريحات رسمية، قال العمدة إن زيارة السفير الأميركي الثالثاء «لها دلالات عميقة وأشياء كثيرة ومهمة»، على حد تعبيره، من ضمنها «التعاون المتحرر مع دولة محورية كالاتحادية المتحدة التي لها دور دولي، وتسعى لإخراج اليمن من الأزمة القائمة».

وأعرب محافظ مأرب، الذي عين في هذا المنصب رسمياً في 2012، عن أمله في أن ينقل السفير تولى «الصورة الحقيقية الواقعية عن معاناة الشعب اليمني جراء انقلاب الميليشيات الحوثية على الشرعية الدستورية، التي أطاح بمؤسسات الدولة ووضع اليمن في محرقة



عناصر من الجيش اليمني في مواجهة مع التمرديين قرب مطار الحديدة أمس (أ.ف.ب)

للجماعة في الخطوط الامامية، وأن والده الهيج أصيب بصدمة الزلزال والاعتكاف في مكان غير معروف ما جعل الجماعة في أوج «الزخم» قياداتها للقيام بمهامه.

واستمرت الميليشيات أمس، في الدفع بالمزيد من المجندين، نحو الساحل الغربي، استجابة لدعوة زعيم الجماعة من أجل «الزخم البشري»، وأفادت مصادر أمنية في صنعاء بأن العناصر الحوثية زجوا بالعشرات من أتباعهم في حافلات لنقل الركاب المدنيين باتجاه الحديدة، رفقة شاحنات نقل صغيرة تحمل إمدادات غذائية لمسلحيهم.

ويركز كبار قيادات الميليشيات في تصريحاتهم الأخيرة، على إصرارهم على المواجهة المسلحة حتى النهاية، مع توسل مستمر للمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للتدخل لوقف الحركة، بالموازاة مع محاولة تهويلهم للنتائج الإنسانية والآثار المترتبة على عملية تحرير الحديدة ومبائنها.

ويرأس زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي، كما ظهر من خطابه الأخير عشية العيد، على ما وصفه بـ«الزخم البشري» للمقاتلين، في وقف ما سماها بالاختراقات الحاصلة في الساحل الغربي، وهي دعوة مستمتمية منه وبأساسة لاتخاذها في المناطق المكشوفة أمام نيران القوات

المتمردتين مع مواجهات مع مطار الحديدة أمس (أ.ف.ب)

## وزير يمني: تحرير الحديدة سيحرم الحوثيين من 30 مليون دولار شهرياً

المعيد على إبراهيم المتوكل، قتل خلال المواجهات الأخيرة في الساحل الغربي، وهو قائد رفيع فيما تسمى بكتائب الموت الحوثية، وهو ممن مكث سنوات بتلقى تدريباته في إيران، كما خسرت الجماعة قائدها في معركة المطار المدعو علي حسين المراني، مع 15 على الأقل من مرافقيه، جراء ضربة لطيران التحالف.

كذلك، أكدت المصادر أن نجل محافظ الجماعة في الحديدة، حسن الهيج، قتل قبل ثلاثة أيام أخيراً ضربة جوية استهدفت مع آخرين أثناء قيامه بإيصال إمدادات تسليح

المتمردتين مع مواجهات مع مطار الحديدة أمس (أ.ف.ب)

## مشروع قانون إسرائيلي يمنع تصوير الجنود خلال المظاهرات

دولية، وتشويه صورة إسرائيل وتدعو لمقاطعتها. ويهدف مشروع القانون، الذي يدير إليه عضو الكنيست روبرت إبلاطوف، من حزب «يسرائيل بيتنو»، إلى رفع من معنويات الجنود والمواطنين الإسرائيليين، كما يسعى مشروع القانون لحماية الجنود الإسرائيليين، الذين يرتكبون مخالفات بحق الفلسطينيين. وجاء في مقدمة نص القانون: «منذ سنوات طويلة ونحن أمام ظاهرة مقلقة، مفادها توثيق أنشطة وأعمال جنود جيش الدفاع الإسرائيلي، من خلال مقاطع فيديو وصور وتسجيلات، تقوم بها جمعيات ومنظمات مناهضة لإسرائيل وتدعو لمقاطعتها».

ويبدأ الحديث عن سن هذا القانون منذ سنتين، بعد تفجر قضية الحندي القتال ليحور أزاريا، الذي أعدم الجريح الفلسطيني عبد الفتاح الشريف، رغم أنه كان مصابا ومسلوب الإرادة وملقى على الأرض في مدينة الخليل في الضفة الغربية عام 2016. في جريمة هذا التوثيق سندا أساسيا في المحكمة ضد الجندي القاتل. ومع ذلك، فقد تمت تبرئته من تهمة القتل المتعمد يومها، وحكم عليه بالسجن سنتين، أمضى نصفها تقريبا قبل أن يتم إطلاق سراحه. يشار إلى أن آلاف الشبان الفلسطينيين، تجنّدوا لمؤسسة «بتسليم» الإسرائيلية الحقوقية، ضمن مشروع لتصوير انتهاكات جنود الاحتلال في الضفة الغربية. وتقوم هذه المؤسسة بتوزيع الكاميرات في المناطق المحتلة لهذا الهدف، وساهم مشروعها في كشف عدد من جرائم الاحتلال، إحداها جريمة قيام الجندي أزاريا بإطلاق النار على الشاب عبد الفتاح الشريف وهو ينفذ.

وكسر الحصار، والوقوف سداً منبعا أمام كل محاولات التصفية والتركيب والتطويع، أو الوطن البديل، لكن هذا يحتاج للمزيد من الوحدة... فسيبلنا للوصول إلى القدس يستدعي أن نكون موحدين».

وتفنن الحجة الجهود الهادفة لرفع الحصار عن القطاع، داعياً جميع دول العالم للعمل على رفع الحصار عن غزة «إلى الأبد، بلا شروط وفورا... بلا تأخير».

من جهته، قال خضر حبيب، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خلال خطبة صلاة العيد من حدود شرق خان يونس، إن أداء صلاة العيد عند الحدود «تأكيد على تمسك الفلسطينيين بحقوقهم، والاستمرار في مسيرات العودة حتى تحقيق مطالبنا»، مشدداً على ضرورة أن تستمر المسيرات في رفض الاعتراف بإسرائيل، ورفض التطبيع معها، داعياً إلى مواصلة المسيرات في إطارها الشعبي. وفي مدينة القدس أدى آلاف المصلين من المدينة والفلسطينيين داخل إسرائيل، صلاة عيد الفطر والشهادة الثقلية تجاه نقطة رصد حركة حماس شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، دون أن يبلغ عن إصابات.



آلاف الفلسطينيين يؤدون صلاة العيد أمس بالمناطق الحدودية على مقربة من السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل (أ.ف.ب)

صغيرة «روت»»، تابعة لشركة «إلتا» الإسرائيلية، بهدف من أجل تدمير الطائرات الوردية. وقرآن ذلك مع إطلاق دبابة إسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة تجاه نقطة رصد حركة حماس شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، دون أن يبلغ عن إصابات.

وأكد خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، على الاستمرار في مسيرات العودة حتى كسر الحصار، وتحقيق جميع أهدافها. محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استمرار الحصار على قطاع غزة. وقال الحية خلال خطبة صلاة العيد من خيام العودة على حدود شرق مدينة غزة: «يقف شعبنا اليوم في صعيد واحد ليؤكد أنه متشبث براضه ودينه، وتمسكه بفلسطين بمسيرات العودة وكسر الحصار»، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني «مصمم على العودة

بالقوة، حيث أصيب شابان بالرصاص على مدخل قرية النبي صالح شمال غربي رام الله. كما اعتقلت قوات الاحتلال شاباً فلسطينياً من الخليل بزعم حمله آلة حادة، قرب المسجد الإبراهيمي في المدينة.

وهاجمت طائرات إسرائيلية دون طيار مجمعات من الشبان الفلسطينيين أمس خلال محاولتهم إطلاق طائرات ورقية حارقة تجاه المستوطنات والكيبوتسات المحاذية لحدود قطاع غزة، فيما أكدت «حماس» استمرار مسيرات العودة على طول الحدود حتى كسر الحصار عن القطاع، وتحقيق مطالبها بالتنازل عن حق العودة. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن الطائرات الإسرائيلية أطلقت ثلاثة صواريخ على الأقل تجاه مجموعة، كانت تطلق طائرات ورقية حارقة. موضحة أن القصف لم يوقع

## تهديدات لعمدة فرنسي بعد إطلاق اسم «النكبة» على شارع بضاحية باريس

فلسطين إذا كنتم أصدقاء؟». وعلى سعيد غير متصل، تعرض دومينيك ليسبار، عمدة ضاحية بيرزونس في باريس، لتهديدات وضغوط قوية من جماعات مناصرة لإسرائيل ومن قوى يمينية يهودية في فرنسا، إثر إطلاقه اسم «النكبة» على أحد شوارع المدينة.

## تهديدات لعمدة فرنسي بعد إطلاق اسم «النكبة» على شارع بضاحية باريس

كثيرة مثل هذا العيد، سيتم الاحتفال بها في اورشليم»، مثنياً لإسهام روسيا في الحضارة العالمية وشجاعة شعبيها، وأعاد بان الإسرائيليين لن ينسوا دور الاتحاد السوفياتي في دحر «الوحش النازي».

## أزمة ائتلافية جديدة تهدد حكومة نتنياهو

اقتصادية وغمرات مالية على الجهات «الحريديّة» في حالة الإخلاء بشرط توقيع الجنيد، بالإضافة إلى تشكيل مسارات دمج «الحريديم» في الجيش والخدمة المدنية والأمنية، ومنح امتيازات لكل من يخدم في الجيش الإسرائيلي. وقد وافق ليرمان ورئيس ركان الجيش الإسرائيلي، غادي إيزنكوت، على توصيات لجنة التجنيد، وتم تقديم مسودة مشروع قانون الموافقة عليه من قبل الحكومة والكنيست قصد أجل استكمال العملية التشريعية، قبل نهاية الدورة الصيفية للكنيست. لكن أطرح التجنيد ورفضته بشده، وطرحه بالمقابل مشروع قانون يعطي إعفاء كاملاً لـ «الحريديم»، وتختط أحزاب الائتلاف الحكومي فيما بينها حول هذا الموضوع تحديداً، فإذا تمت المصادقة على قانون إعفاء السابق ريفيد أمسال (الليكود)، في محاولة للتوصل لاتفاق بشأن قانون التجنيد، وذلك بعد إصرار اليهود الحريديم على مشروع قانون يمنح أولادهم عفواً شبه كامل من الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

## اعتقال تركية في تل أبيب للاشتباه بالتخطيط لعملية مسلحة ضد إسرائيل

أمن إسرائيل للخطر. ووافقت المحكمة بعد الاطلاع على تقرير سري أن تمدد اعتقالها حتى 21 من الشهر الجاري. وبينت التحقيقات أن الشابة التركية وصلت إلى مطار تل أبيب عبر طائرة تركية، وأمضت في إسرائيل الأسبوعين الماضيين وأوقفتها المخابرات دون أن تبلغ أحداً. وبعد التحقيق الأولي تم إبلاغ السفارة الإسرائيلية في أنقرة والسفارة التركية في تل أبيب، وقررت تمديد اعتقالها تراكم شبهات حول تصفيتها في القدس. وقال عمر خميسة، محامي أوركان، وهو من «فلسطيني 48»، إن موكلته أحيلت إلى المحكمة العسكرية بتهمة «تهديد أمن إسرائيل، وارتباطها بمنظمات إرهابية».

## عباس: ماضون في تطبيق قرار وضع «آلية حماية دولية» للأراضي الفلسطينية

الإصمى «من خلال دعم أشقائنا وإخواننا لأن تطبيق القرار يحتاج إلى جهود، وتضافر كل القوى من أجل استكمال هذا النصر الهام جداً». وصوت لصالح القرار 120 دولة، فيما اعترضت 8 دول على القرار، وامتناع 45 دولة.

## عباس: ماضون في تطبيق قرار وضع «آلية حماية دولية» للأراضي الفلسطينية

بذكر أن آلاف الفلسطينيين ادوا أمس صلاة عيد الفطر قرب خيام العودة المقامة على بُعد مئات الأمتار من السياج الحدودي شرق قطاع غزة مع إسرائيل. وجاء ذلك امتداداً لفعاليات مسيرات العودة التي أطلقها الفلسطينيون على أطراف قطاع غزة في 30 من مارس (آذار) الماضي، وتخللتها مواجهات شبه يومية مع قوات الجيش الإسرائيلي، حيث قتل 128 فلسطينياً، وأصيب 14700 آخرون بجروح، وحالات اختناق في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي منذ بدء احتجاجات مسيرات العودة.

وقالت المخابرات الإسرائيلية في المحكمة إنها «تملك أدلة على وجود علاقة قوية للمشتبه بها مع منظمات معادية لإسرائيل»، موضحة أنها اتفقت مع هذه المنظمات على تنفيذ عمليات من شأنها أن تعرض

كما قررت محكمة «بيتح كفا» العسكرية الإسرائيلية اعتقال موظفة تركية تدعى أيربو أوركان (27 عاماً)، أسبوعاً كاملاً للاشتباه بأنها خطت لتنفيذ عملية مسلحة ضد أهداف في مدن إسرائيلية.

في غضون ذلك، اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي أمس فلسطينياً حاول اختراق الجدار الأمني الحدودي

بعدم موضوع قانون تجنيد «الحريديم» في الجيش الإسرائيلي كعادته يطيح بالحكومة الإسرائيلية قبل نحو شهرين، بنفس الطريقة. وهو يعود من جديد الآن بقوة لأن الجيش يصر على تمريره، الخاضع أنه يحظى بتأييد وزير الدفاع أفغدور ليرمان. لكنه يسبب قلقاً لأحزاب الدينية لأنه يفرض عليهم تجنيد غالبية شبانهم. بينما يريدون أن يتفرغ الشبان لدراسة التوراة في المدارس الدينية، بحجة أن دراسة التوراة لا تقل أهمية عن الخدمة في الجيش، بل تزيد عليها لأنها «الضمان للحفاظ على الروح والديانة اليهودية»، حسب تعبيرهم.

وقال مسؤول سياسي كبير، أمس، إن الانتخابات في إسرائيل يتناول موعد انقضاء العمل بقانون التجنيد الحالي والآخر المقترح، والقسم الذي يتناول العقود الاقتصادية على المدارس «الحريديّة» المتخلفة عن الخدمة العسكرية. فقد أوصت اللجنة المذكورة برفض عقوبات

## التنقذ الأوسط تحصل على تقرير لا سابق له حول تنفيذ القرار 2334 غوتيريش لمجلس الأمن: المعاناة في غزة تنذر بحرب



صورة أرشيفية لأنطونيو غوتيريش خلال مشاركته في ندوة أقيمت في جامعة جنيف (أ.ف.ب)

المرتميات من الحكومة الفلسطينية لموظفيها في غزة يزيد الوضع تعقيداً، داعياً إلى «إلغاء هذا الإجراء وغيره من التدابير الخطيرة وعدم فرض أي تدابير جديدة». وأضاف أنه «يجب أن تستمر الجهود الرامية إلى الحفاظ على الروابط وتوحد غزة مع الضفة الغربية، بدءاً من عودة غزة إلى السيطرة الكاملة للحكومة الفلسطينية الشرعية». وحث من مخاطر تدهور الحال الإنسانية الوضع في غزة، مؤكداً أن «الحالة الإنسانية تتفاقم بسبب التعليق المحتمل لبرنامج رئيسية للأمم المتحدة تعد بمثابة حبل نجاة للفلسطينيين في غزة». وقال إن «الوضع المالي غير المستقر لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأوسط (الأونروا) هو مصدر قلق خاص، ليس فقط لنحو مليون لاجئ فلسطيني في غزة (...)، لكن أيضاً لمتلقي خدمات (الأونروا) في كل أنحاء الضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا»، مضيفاً إن «العجز الكبير الذي يصل إلى 250 مليون دولار، إذا لم يجر تسديده على وجه السرعة، ينطوي على خطر كبير يتمثل في تعطيل خدمات الوكالة». وناشد كل الدول تقديم المزيد من الدعم لـ«الأونروا» مع اقتراب موعد مؤتمر المانحين الخاص بها في 25 يونيو في نيويورك.

والاقتصادية مع بقية أنحاء الضفة الغربية، فضلاً عن أنها «تهدد ممتلكاتهم وتعيق سيطرة إسرائيل على القدس». وأكد أن «الخطوات الأحادية من أي طرف يسعى إلى تغيير طابع القدس أو الحكم المسبق على الوضع النهائي لها، والذي يجب أن يحده الطرفان عبر المفاوضات ذات الصلة، مع الأخذ في الاعتبار الهواجس والمشروعة لكل من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لا تتسق مع قرارات الأمم المتحدة وهي عقبة أمام السلام».

ورحب باعتماد المجلس الوطني الفلسطيني للمرة الأولى منذ 22 عاماً، لكنه أعرب عن «القلق بشأن بعض جوانب البيان الختامي، مشيراً خصوصاً إلى «النص المتعلق بوقف كل أشكال التنسيق الأمني وتحرير (أنفسهم) من روابط التبعية الاقتصادية المشددة بموجب بروتوكول باريس، بما في ذلك المقاطعة الاقتصادية لمنتجات الاحتلال، دعماً لاستقلالية الاقتصاد الوطني وتنميته وتعليق الاعتراف بإسرائيل حتى تعترف بدولة فلسطين على حدود 4 يونيو 1967، ونقض قرار ضم القدس الشرقية ووقف المستوطنات». وأوضح أن

غزة لا تهدد حياة العاملين الصحيين والمرضى وصحتهم فحسب، بل تقوض أيضاً القدرة الكلية للنظام الصحي في غزة». وأكد أنه على الرغم من الجيش الإسرائيلي أنشأت فريقياً لدرس الحوادث الأخيرة، فإنه يكرر دعوته من أجل «إجراء تحقيق مستقل وشفاف في هذه الحوادث». وقال إن «أعمال حماس وغيرها من الجماعات المسلحة تعرض للخطر ليس حياة الإسرائيليين والفلسطينيين فحسب، وإنما أيضاً الجهود الرامية إلى استعادة الكرامة واحتمالات إيجاد مستقبل قابل للحياة عند الفلسطينيين في غزة»، مضيفاً إنه «في سياق مسيرة العودة الكبرى، حاول البعض اختراق السياج الحدودي أو وضع متفجرات عليه أو بالقرب منه، مما يعد استغلالاً وتقويضاً لحق الأفراد المشروعة بالاحتجاج بطريقة غير عنيفة». واعتبر أن «الصواريخ التي أطلقت في اتجاه إسرائيل بين 29 مايو و30 منه قربتنا من نزاع شامل لم نر منذ عام 2014»، مؤكداً أن «كل هذه الأعمال غير مقبولة، وفي

غزة لا تهدد حياة العاملين الصحيين والمرضى وصحتهم فحسب، بل تقوض أيضاً القدرة الكلية للنظام الصحي في غزة». وأكد أنه على الرغم من الجيش الإسرائيلي أنشأت فريقياً لدرس الحوادث الأخيرة، فإنه يكرر دعوته من أجل «إجراء تحقيق مستقل وشفاف في هذه الحوادث». وقال إن «أعمال حماس وغيرها من الجماعات المسلحة تعرض للخطر ليس حياة الإسرائيليين والفلسطينيين فحسب، وإنما أيضاً الجهود الرامية إلى استعادة الكرامة واحتمالات إيجاد مستقبل قابل للحياة عند الفلسطينيين في غزة»، مضيفاً إنه «في سياق مسيرة العودة الكبرى، حاول البعض اختراق السياج الحدودي أو وضع متفجرات عليه أو بالقرب منه، مما يعد استغلالاً وتقويضاً لحق الأفراد المشروعة بالاحتجاج بطريقة غير عنيفة». واعتبر أن «الصواريخ التي أطلقت في اتجاه إسرائيل بين 29 مايو و30 منه قربتنا من نزاع شامل لم نر منذ عام 2014»، مؤكداً أن «كل هذه الأعمال غير مقبولة، وفي

غزة لا تهدد حياة العاملين الصحيين والمرضى وصحتهم فحسب، بل تقوض أيضاً القدرة الكلية للنظام الصحي في غزة». وأكد أنه على الرغم من الجيش الإسرائيلي أنشأت فريقياً لدرس الحوادث الأخيرة، فإنه يكرر دعوته من أجل «إجراء تحقيق مستقل وشفاف في هذه الحوادث». وقال إن «أعمال حماس وغيرها من الجماعات المسلحة تعرض للخطر ليس حياة الإسرائيليين والفلسطينيين فحسب، وإنما أيضاً الجهود الرامية إلى استعادة الكرامة واحتمالات إيجاد مستقبل قابل للحياة عند الفلسطينيين في غزة»، مضيفاً إنه «في سياق مسيرة العودة الكبرى، حاول البعض اختراق السياج الحدودي أو وضع متفجرات عليه أو بالقرب منه، مما يعد استغلالاً وتقويضاً لحق الأفراد المشروعة بالاحتجاج بطريقة غير عنيفة». واعتبر أن «الصواريخ التي أطلقت في اتجاه إسرائيل بين 29 مايو و30 منه قربتنا من نزاع شامل لم نر منذ عام 2014»، مؤكداً أن «كل هذه الأعمال غير مقبولة، وفي

غزة لا تهدد حياة العاملين الصحيين والمرضى وصحتهم فحسب، بل تقوض أيضاً القدرة الكلية للنظام الصحي في غزة». وأكد أنه على الرغم من الجيش الإسرائيلي أنشأت فريقياً لدرس الحوادث الأخيرة، فإنه يكرر دعوته من أجل «إجراء تحقيق مستقل وشفاف في هذه الحوادث». وقال إن «أعمال حماس وغيرها من الجماعات المسلحة تعرض للخطر ليس حياة الإسرائيليين والفلسطينيين فحسب، وإنما أيضاً الجهود الرامية إلى استعادة الكرامة واحتمالات إيجاد مستقبل قابل للحياة عند الفلسطينيين في غزة»، مضيفاً إنه «في سياق مسيرة العودة الكبرى، حاول البعض اختراق السياج الحدودي أو وضع متفجرات عليه أو بالقرب منه، مما يعد استغلالاً وتقويضاً لحق الأفراد المشروعة بالاحتجاج بطريقة غير عنيفة». واعتبر أن «الصواريخ التي أطلقت في اتجاه إسرائيل بين 29 مايو و30 منه قربتنا من نزاع شامل لم نر منذ عام 2014»، مؤكداً أن «كل هذه الأعمال غير مقبولة، وفي

في خان الأحمر - أبو الحلو «يضع المجتمع المحلي في خطر داهم»، معبراً عن «القلق من أن القرار الحالي يمثل سابقة رئيسية، ويشكل تهديداً لمجتمعات الرعي البدوية الأخرى في كل أنحاء المنطقة (سي) من الضفة الغربية المحتلة». وطالب الحكومة الإسرائيلية بـ«إلغاء خططها لتنفيذ الهدم الشامل ونقل سكان خان الأحمر - أبو الحلو»، مؤكداً كل الأطراف بأن «مثل هذه الأعمال داخل الأراضي المحتلة يمكن أن تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الإنساني الدولي».

ولاحظ أن الفخرة الراهنة «شهدت معاناة هائلة لشعب غزة وتصعباً هو الاضطراب منذ نزاع 2014 بين حماس وإسرائيل»، مضيفاً إن ذلك «ينبغي أن يكون إنذاراً للجميع حيال مدى اقتراب الوضع من حافة الحرب»، وشدد على أنه «فقط عبر تغيير الواقع على الأرض - وغير الاعتراف بمحنة الفلسطينيين في غزة ومعالجتها وضمان التزام جميع الأطراف بتفاهات وقف النار لعام 2014. ودعم الجهود التي تقودها مصر لاستعادة سيطرة الحكومة الفلسطينية الشرعية في غزة - يمكننا الحفاظ على إمكانية قيام دولة فلسطينية كاملة التمثيل ومستقلة وقابلة للحياة ومستقلة والحيولة دون وقوع نزاع مميت وكارثي آخر». وندد «بما لا لبس فيه بالخطوات التي اتخذتها كل الأطراف التي أوصلتنا إلى هذا المكان الخطير والهش».

وأكد أنه «صدم بعدد الوفيات والإصابات التي لحقت بالفلسطينيين نتيجة استخدام القوات الإسرائيلية للنيران الحية

في أكبر ندوة منذ يونيو (حزيران) 2017 «يوجد المزيد من العراقيل أمام دفع حل الدولتين متفاوض عليه». وكرّر إن «كل النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، يشكل انتهاكاً صارخاً بموجب القانون الدولي كما حدد القرار 2334، ويجب أن يتوقف فوراً وتاماً».

وأضاف، إن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الصادر في 24 مايو

### قال إنه صدم بعدد وفيات وإصابات فلسطينيين نتيجة استخدام إسرائيل للنيران الحية

«هذه الخطوات إذا اتخذت يمكن أن تعكس مسار التقدم الذي تحقق خلال سنوات من المفاوضات والجهود المبذولة في بناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية، كما أنها تجعل العودة إلى المفاوضات المجدية أكثر صعوبة».

وعبر عن «قلق عميق من الانهيار الاقتصادي» في غزة بسبب نظام الإغلاق التقييدي الذي تفرضه إسرائيل، ولفت إلى أن «عدم دفع

في أكبر ندوة منذ يونيو (حزيران) 2017 «يوجد المزيد من العراقيل أمام دفع حل الدولتين متفاوض عليه». وكرّر إن «كل النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، يشكل انتهاكاً صارخاً بموجب القانون الدولي كما حدد القرار 2334، ويجب أن يتوقف فوراً وتاماً».

وأضاف، إن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الصادر في 24 مايو

### أكد أن النشاط الاستيطاني يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ويجب أن يتوقف فوراً

في أكبر ندوة منذ يونيو (حزيران) 2017 «يوجد المزيد من العراقيل أمام دفع حل الدولتين متفاوض عليه». وكرّر إن «كل النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، يشكل انتهاكاً صارخاً بموجب القانون الدولي كما حدد القرار 2334، ويجب أن يتوقف فوراً وتاماً».

وأضاف، إن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الصادر في 24 مايو

رؤية 2030  
المملكة العربية السعودية  
Kingdom Of Saudi Arabia

رئيس مجلس الإدارة  
سميرة بنت عبدالله الفيصل الفرعان آل سعود

تمنئ  
الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الفصام  
القيادة والشعب  
في المملكة العربية السعودية  
والأمم المتحدة العربية والإسلامية

بمناسبة عيد الفطر المبارك ١٤٣٩هـ  
كل عام وأنتم بخير  
وتقبل الله من الجميع صالح الأعمال

للتبرع عبر الحسابات البنكية  
بنك الراجحي 7000007368608013686000SA8080000  
بنك الإنماء 2505000068201436966000SA  
بنك البلاد 161313009263150009991SA471

للتبرعات عبر الرسائل القصيرة sms من جميع الشرائح  
ب ٤٠ هلة يومياً أرسل الرقم (١١) إلى ١٠٦٣٣  
ب ١٠ ربالات لمرّة واحدة أرسل رسالة فارغة إلى ١٠٦٣٣

الرامي الاستراتيجي  
www.sscsa.org.sa

## جاء في ظروف حياتية بائسة وظروف هي الأصب والأكثر تعقيداً منذ 12 عاماً غزة احتفلت بالعيد بـ«نصف راتب» للموظفين

هاني اللحام الموظف السابق في رام الله يقوم بتنظيف الشارع خارج كشك القهوة على شاطئ غزة (أ.ف.ب)

غزة، «الشرق الأوسط»

3 ساعات قضاه الموظف في السلطة الفلسطينية رائد فضل (41 عاماً)، يحاول ترتيب مصاريف منزله، لكي يستطيع توفير القليل من المال لتقديم «عيدية» لخمس من شقيقاته وأبناءهن، وبناء اثنين من أشقائه، عاطل عن العمل، وآخر موظف في حكومة حماس سابقاً، حاله ليس بأفضل منه.

ولم يتمكن رائد، الذي اعتاد في الأعياد السابقة، تقديم «عيدية» تصل إلى 50 شيكلاً لكل من شقيقاته (ما يعادل نحو 14 دولاراً)، ونحو 20 شيكلاً (ما يعادل 6 دولارات) لابنائهن وبناء أشقائه، البالغ عددهم نحو 18 فرداً، من توفير كل هذه المبالغ، ما دفعه إلى الاستدانة.

وتلقى رائد مثل عشرات الآلاف من الموظفين، 50 في المائة فقط من راتبه الشهري في بداية يونيو (حزيران) الجاري، يصل إلى 1800 شيكلاً فقط (ما يعادل 500 دولار)، دفع منها 950 شيكلاً (ما يعادل 265 دولاراً) ديوناً مترتبة لمحال واصدقاء، ما اضطره إلى توفير الاحتياجات الأساسية للمنزل، والاستغناء عن شراء الكثير من الكماليات، ومنها الحلوى والكافيه بالحلوى البيتية لتقدمها لضيوفه في العيد.

ويقول رائد إن عيد هذا العام، هو الأسوأ الذي يمر على الموظفين العموميين، التبايع للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة، الذين يتلقون نصف رواتبهم للشهر الرابع على التوالي. وكانوا قد تلقوا 70 في المائة من الراتب خلال 15 شهراً.

وشهدت أسواق قطاع غزة خلال الأيام الماضية، حالة ركود، على الرغم من الحضور الكبير للمواطنين فيها لـ«الفرجة» على الضائع المتوفرة، حيث لا تتوفر للغالبية القدرة على الشراء.

تقول سمر الحاج، إنها على غير العادة، لم تتسرع بأي سعادة بقدوم عيد الفطر، نتيجة الظروف التي يمر بها قطاع غزة، من وضع اقتصادي صعب. مشيرة إلى أنها عرفت عن شراء ملابس جديدة، كما كانت تفعل في كل عيد، وتقديراً لظروف والدها الذي يعمل موظفاً في السلطة الفلسطينية.

وأشارت الحاج إلى أنها في الأيام التي تسبق العيد، تكون في حال من سعادة غير مسبوقة، وتعيش أجواء غير عادية، وكانت تتوجه إلى الأسواق يومياً قبل أسبوع من العيد. إلا أنها لم تفعل ذلك في الأيام الأخيرة، والتزمت المنزل إلى جانب شقيقاتها وأشقائها، الذين عرفوا بدورهم عن ارتياد الأسواق، وقرروا الاحتفال

## المعارضة تتحدث عن تعزيزات وتخشي بدء عملية عسكرية

## تحذير أميركي بعد خرق النظام «وقف التصعيد» في الجنوب

المنار في المنطقة. وينظر إلى المنطقة على نطاق واسع على أنها بؤرة ساخنة محتملة لمزيد من التصعيد في الصراع. ولم يقم النظام السوري بالتصعيد في المنطقة الجنوبية، فقد اكتفى الإعلام الرسمي بالإعلان عن زيارة ميدانية لثلاث القائد العام وزير الدفاع العماد علي أيوب إلى أحد التشكيلات المقاتلة في المنطقة الجنوبية، لمناسبة عيد الفطر. وأقادت وكالة «سانا» الرسمية بيان العماد أيوب التقى خلال الزيارة المقاتلين في مواقعهم و«اطلع على جاهزيتهم القتالية ومعنوياتهم العالية»، من غير تحديد مواقع الزيارة. وفي سياق متصل بالظهورات في الجبهة الجنوبية، أفاد الخطف «رئيس وفد المصالحات» في بلدة دامل الواقعة في ريف درعا الأوسط، وتم اقتياده إلى جهة مجهولة. وقال إن عملية الخطف تلك «جاءت في إطار عمليات الإغتيال المتصاعدة في عموم محافظة درعا، التي تطال أغلبها أعضاء مصالحة مع عمليات الإغتيال المتصاعدة في عموم محافظة درعا، وتحدث ناشطون عن أن عمليات الإغتيال تتواصل بوتيرة متصاعدة في عموم المحافظة، تراهنها مع المقتربات الروسية لعقد مشاورات محلية بغية التوصل لاتفاق حول الجنوب السوري، بعد تعرقل المشاورات الإقليمية -الدولية، للتوصل لاتفاق في الجنوب السوري.

المعارضة على 70 في المائة من محافظة درعا، مهد الاحتجاجات ضد قوات النظام، ومن محافظة القنيطرة المجاورة الحدودية مع إسرائيل. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، بمقتل 6 أشخاص بينهم طفلان، نتيجة القصف المدفعي والصاروخي الصياحي من قبل قوات النظام على عدة بلدات في ريف درعا الغربي. وقال إن عملية التصعيد المتواصل جاءت بالتزامن مع استخدام قوات النظام تعزيزات عسكرية جديدة إلى منطقة دير العس في منطقة «مئثل» ضد الفصائل المقاتلة والإسلامية في محافظتي القنيطرة ودرعا. وكان «المركز السوري» رصد الأسبوع الماضي وصول عشرات الآليات والمدرعات التي تحمل على متنها المئات من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها والعناد والخبرة، بالتزامن مع استمرار الفصائل المسلحة في الاستفزاز بالمنطقة وتحصينها في تحضير من جانبها لأي هجوم قد تبده قوات النظام في أي لحظة ضد الفصائل. ويعد هذا التصعيد الأول في الجنوب منذ أشهر. وقال مدير «المركز» رامي عبد الرحمن، إن حصيلة الضحايا أمس هي الأعلى منذ إعلان وقف إطلاق النار في المنطقة. وينظر إلى المنطقة على نطاق واسع على أنها بؤرة ساخنة محتملة لمزيد من التصعيد في الصراع. ولم يقم النظام السوري بالتصعيد في المنطقة الجنوبية، فقد اكتفى الإعلام الرسمي بالإعلان عن زيارة ميدانية لثلاث القائد العام وزير الدفاع العماد علي أيوب إلى أحد التشكيلات المقاتلة في المنطقة الجنوبية، لمناسبة عيد الفطر. وأقادت وكالة «سانا» الرسمية بيان العماد أيوب التقى خلال الزيارة المقاتلين في مواقعهم و«اطلع على جاهزيتهم القتالية ومعنوياتهم العالية»، من غير تحديد مواقع الزيارة. وفي سياق متصل بالظهورات في الجبهة الجنوبية، أفاد الخطف «رئيس وفد المصالحات» في بلدة دامل الواقعة في ريف درعا الأوسط، وتم اقتياده إلى جهة مجهولة. وقال إن عملية الخطف تلك «جاءت في إطار عمليات الإغتيال المتصاعدة في عموم محافظة درعا، التي تطال أغلبها أعضاء مصالحة مع عمليات الإغتيال المتصاعدة في عموم محافظة درعا، وتحدث ناشطون عن أن عمليات الإغتيال تتواصل بوتيرة متصاعدة في عموم المحافظة، تراهنها مع المقتربات الروسية لعقد مشاورات محلية بغية التوصل لاتفاق حول الجنوب السوري، بعد تعرقل المشاورات الإقليمية -الدولية، للتوصل لاتفاق في الجنوب السوري.



جندي سوري يداعب طفلاً يحمل مسدساً بلاستيكياً في دوما بالغوطة الشرقية أمس (إ.ب.)

إلى أن قوات النظام «اعتدمت على الجيوب المدفعي والصاروخي، لكن سلاح الجو لم يتدخل على خط القصف». وتكتسب منطقة الجنوب خصوصيتها من أهمية موقعها الجغرافي الحدودي مع إسرائيل والأردن، فضلاً عن قربها من دمشق. وتسيطر الفصائل

بتعزيزات عسكرية إلى المنطقة الجنوبية منذ أكثر من 10 أيام»، وقالت مصادر عسكرية معارضة في جنوب سوريا لـ«الشرق الأوسط»، إن الضربات المدفعية والصاروخية التي استهدفت بلدتي كفر شمس والحارة قرب الحدود مع هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل، «بدأت على أنها تمهيد لمعركة الحالي معركة محتملة»، مشيرة إلى أن قوات النظام «دفعت

للعملية السياسية إن لم تنجح الذي تسيطر عليه المعارضة، لكنه أضاف أنه سيلجأ للقوة العسكرية إذا فشلت الجهود بهذا الصدد. وأضاف في مقابلة يوم الأربعاء مع قناة «العالم» الإخبارية الإيرانية، ونشرتها الوكالة العربية السورية للأخبار (سانا) بالكامل: «نعتي المجال

سياسي في جنوب غربي البلاد الذي تسيطر عليه المعارضة، لكنه أضاف أنه سيلجأ للقوة العسكرية إذا فشلت الجهود بهذا الصدد. وأضاف في مقابلة يوم الأربعاء مع قناة «العالم» الإخبارية الإيرانية، ونشرتها الوكالة العربية السورية للأخبار (سانا) بالكامل: «نعتي المجال

بيروت - موسكو - لندن، «الشرق الأوسط» أشعل النظام السوري جبهة الجنوب فجأة أمس، مستهدفاً منطقة مئثل أرياف دمشق - درعا - القنيطرة، في تصعيد أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ستة مدنيين في أول أيام عيد الفطر، متجاوزاً اتفاق «وقف التصعيد» وتحذيرات سابقة وجهتها الولايات المتحدة، وكررتها أمس متعهداً اتخاذ «إجراءات حازمة وملائمة رداً على انتهاكات دمشق». وفي تطور قد يكون مرتبطاً بما يحصل في جنوب سوريا، قال الكرملين في بيان أمس الصادر عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتفاق على تعزيز التنسيق بشأن سوريا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال مكالمة هاتفية. وأضاف الكرملين أنهما ناقشا الجهود المشتركة لضمان الأمن في المنطقة الحدودية بين سوريا وإسرائيل. وكان النظام السوري قد خرق اتفاق الهدنة القائم بخصف مدفعي وصاروخي، ولكن في غياب سلاح الجو. ويعد القصف بمثابة تمهيد لعملية عسكرية وشيكة في المنطقة. وسارعت الولايات المتحدة إلى الرد على تصعيد النظام، وقالت في بيان وزعته وزارة الخارجية إنها «تتشعر بالقلق من التقارير التي تُفيد بحدوث عمليات للحكومة السورية في

## منظمة حقوقية: قوات تدعمها تركيا تستولي على ممتلكات في عفرين

بيروت، «الشرق الأوسط» قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، أول من أمس، إن معارضين مدعومين من تركيا بمناطق عفرين في شمال غربي سوريا استولوا على ممتلكات تخص مدنيين بعضها بعد سيطرتهم على المنطقة في مارس (آذار) الماضي، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من بيروت. وقال الجيش التركي إن حلفاءه من المعارضة السورية شنوا عملية عبر الحدود داخل سوريا في وقت سابق هذا العام وأخرجوا مقاتلين من «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية من بلدة عفرين والمنطقة المحيطة بها. وتعد أنقرة «وحدات حماية الشعب» جماعة إرهابية والامتناع عن «الحزب العمال الكردستاني» الذي

بيروت، «الشرق الأوسط» قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، أول من أمس، إن معارضين مدعومين من تركيا بمناطق عفرين في شمال غربي سوريا استولوا على ممتلكات تخص مدنيين بعضها بعد سيطرتهم على المنطقة في مارس (آذار) الماضي، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من بيروت. وقال الجيش التركي إن حلفاءه من المعارضة السورية شنوا عملية عبر الحدود داخل سوريا في وقت سابق هذا العام وأخرجوا مقاتلين من «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية من بلدة عفرين والمنطقة المحيطة بها. وتعد أنقرة «وحدات حماية الشعب» جماعة إرهابية والامتناع عن «الحزب العمال الكردستاني» الذي

بيروت، «الشرق الأوسط» قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، أول من أمس، إن معارضين مدعومين من تركيا بمناطق عفرين في شمال غربي سوريا استولوا على ممتلكات تخص مدنيين بعضها بعد سيطرتهم على المنطقة في مارس (آذار) الماضي، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من بيروت. وقال الجيش التركي إن حلفاءه من المعارضة السورية شنوا عملية عبر الحدود داخل سوريا في وقت سابق هذا العام وأخرجوا مقاتلين من «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية من بلدة عفرين والمنطقة المحيطة بها. وتعد أنقرة «وحدات حماية الشعب» جماعة إرهابية والامتناع عن «الحزب العمال الكردستاني» الذي

بيروت، «الشرق الأوسط» قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، أول من أمس، إن معارضين مدعومين من تركيا بمناطق عفرين في شمال غربي سوريا استولوا على ممتلكات تخص مدنيين بعضها بعد سيطرتهم على المنطقة في مارس (آذار) الماضي، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من بيروت. وقال الجيش التركي إن حلفاءه من المعارضة السورية شنوا عملية عبر الحدود داخل سوريا في وقت سابق هذا العام وأخرجوا مقاتلين من «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية من بلدة عفرين والمنطقة المحيطة بها. وتعد أنقرة «وحدات حماية الشعب» جماعة إرهابية والامتناع عن «الحزب العمال الكردستاني» الذي

## الأسد يؤدي صلاة عيد الفطر في مدينة طرطوس الساحلية



الأسد في مسجد طرطوس بحسب صورة وزعتها وكالة «سانا» الرسمية أمس (إ.ب.)

دمشق، «الشرق الأوسط» أشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن المناطق الساحلية التي تعد المعقل الأبرز للطائفة العلوية، يقمت بمناي عن النزاع المدمر الذي تشهده سوريا منذ العام 2011، وتسبب بمقتل أكثر من 350 ألف شخص وبيدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد

أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وخلال سنوات النزاع، شكل عيد الفطر إحدى المناسبات القليلة التي ظهر فيها الأسد بشكل علني خارج مدينة دمشق. وادى الأسد صلاة العيد العام الماضي في مدينة حماة (وسط)، بعدما كان توجه إلى

أدى الرئيس السوري بشار الأسد صباح الجمعة، صلاة عيد الفطر في مدينة طرطوس الساحلية في غرب البلاد، وفق صور نشرت على حسابات الرئاسة على مواقع التواصل الاجتماعي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئاسة السورية قولها، في تعليق مقتضب، إن الأسد أدى صلاة عيد الفطر «في جامع السيدة خديجة في مدينة طرطوس». ونشرت الرئاسة السورية على صفحتها الرسمية على فيس بوك، وهو حضر صلاة العيد داخل الجامع وإلى جانبه مفتي الجمهورية السورية أحمد بدر الدين حسونة ووزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد.

وظهر الأسد في صور أخرى وهو يحاط بعشرات المصلين الذين تجمعوا حوله. وتقع مدينة طرطوس التي تضم قاعدة بحرية روسية على الساحل السوري غرباً. وتنتشر عائلة الأسد من محافظة اللاذقية المجاورة.

## قانون جديد للأمل في سوريا يبداً آمال عودة اللاجئين في ألمانيا

برلين، «الشرق الأوسط» تحقيق من برلين أن السوري حسام إدريس حلم بالعودة إلى مخبزه في مدينة حلب، لكن بعد مرور ثلاث سنوات على هروبه من الحرب يخشى إدريس من أن قانوناً جديداً يسمح للحكومة السورية بمصادرة المنازل ضمن خطط إعادة البناء قد يقضي على أحلامه تلك. ويقول إدريس (37 عاماً) وهو أول لثلاثة وعشرين في ألمانيا الآن: «نشأت في المخبز. لا أستطيع تخيل خسارته». وأشارت «رويترز» إلى أنه على الرغم من أن القانون رقم عشرة (أو المرسوم رقم عشرة) لم يطبق بعد، فإن مجموعة من اللاجئين السوريين تسعون إلى مخبزهم في حلب، حيث تمكن من المطالبة بمخزن «أبو أحمد» في اليرموك، وهي منطقة في دمشق أنشئت كمشيم للاجئين الفلسطينيين عام 1957، ومثل العديد من المباني في اليرموك، شيد مخزن «أبو أحمد» - الذي يستخدم لتخزين وبيع مصابيح الإضاءة - بطريقة غير قانونية. والدليل الوحيد الذي بحوزته على ملكية المخزن هي شهادات من مسجل عقود. وقال التجار البالغ من العمر 47 عاماً: «نعتقد زوجتي أنني مجنون لأنني مهووس بالمخزن. اليرموك دمر بالكامل ونحن محظوظون لأننا خرجنا سالمين». ولا يحدهو الأمل في أن تمنح الحكومة شقيقه التصريح الأمني إذا أعيد تطوير اليرموك. وقال

سكني فاخر يضم 12000 وحدة سكنية افتتحها الأسد في 2016. والآن يخشى بعض اللاجئين السوريين أن يستخدم القانون الرقم عشرة بطريقة مماثلة في جميع أنحاء البلاد. وقال سنان حتاحت، وهو خبير في شؤون سوريا بمنتدى الشرق البحرى: «المشكلة ليست في القانون نفسه، المشكلة هي كيف واين سينفذ». وأضاف بحسب ما أوردت «رويترز»: «إذا كنت تعيش في منطقة معارضة تعرضت للقصف فإنك على الأرجح لن تحصل على تصريح أممي، لذا فإن حقلك في الملكية انتهى تلقائياً». وذكرت فرنسا أن القانون يشكل عقبة خطيرة أمام التوصل إلى حل سياسي دائم للصراع السوري لأنه يسمح ببيع ممتلكات اللاجئين. ونقلت أنبيس فون دير مول المتحدثة باسم وزارة الخارجية رداً على أسئلة «رويترز»: «هذه مرحلة جديدة في الاستراتيجية السورية والتي يطبقها نظام دمشق منذ سنوات». وأشارت «رويترز» في تحقيقها من برلين إلى أن اللاجئين كانوا يقفون في غرفة تضم السفارة السورية في منطقة ثلاثه منافذ للخدمات القنصلية

الاقتصادية والأمنية بل إن المصادرة الجائرة للأراضي كانت من أسباب الانتفاضة». وأضاف: «من الذي سيجرؤ على المطالبة بممتلكات في منطقة كانت تحت سيطرة المعارضة حولها النظام إلى زكام لأنه يعتبر سكانها إرهابيين؟ وحتى لو نجروا على ذلك فلن يحصلوا على تصريح إذا كان النظام يريد الأرض». وقالت جماعات حقوقية ومحامون سوريون ولاجئون إن قانوناً سابقاً روجت له الحكومة على أنه ضروري لإعادة التطوير جرى تطبيقه في مناطق المعارضة والأمنية بل إن

السوري مع شركائهم في الاتحاد الأوروبي، وتمكنت من طرح المسألة على جدول أعمال مجلس الأمن. ونقلت «رويترز» عن مسؤول ألماني ثان: «حقيقة دمرتها الحرب وتقنين المواقع السكنية غير المشروعة». وقالت بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي: «هذا القانون يأتي في إطار برنامج إعادة الإعمار وله صفة تنظيمية تهدف إلى تقنين الأحياء العشوائية في سوريا، ولا سيما في ظل الدمار الذي شهدته الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرة إرهابيين»، بحسب الوصف الذي استخدمه وفي المنطقة تستضيف تركيا 3,5 مليون لاجئ سوري، كما يعيش قرابة مليون في لبنان الذي عبر أيضاً عن قلقه من أن المرسوم رقم عشرة قد يقضي على حقوق اللاجئين في سوريا، عن العودة. ولفت «رويترز» إلى أن القانون كان يهدف في بادئ الأمر أصحاب الأملاك 30 يوماً لإثبات ملكيتهم أو فقدان حقوقهم. ومددت الحكومة السورية هذه الفترة إلى عام في وقت سابق هذا الشهر لتهدئة مخاوف اللاجئين من أن النازحين قد يخسرون منازلهم. وإلى جانب روسيا، عبرت ألمانيا عن قلقها من القانون

السوري مع شركائهم في الاتحاد الأوروبي، وتمكنت من طرح المسألة على جدول أعمال مجلس الأمن. ونقلت «رويترز» عن مسؤول ألماني ثان: «حقيقة دمرتها الحرب وتقنين المواقع السكنية غير المشروعة». وقالت بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي: «هذا القانون يأتي في إطار برنامج إعادة الإعمار وله صفة تنظيمية تهدف إلى تقنين الأحياء العشوائية في سوريا، ولا سيما في ظل الدمار الذي شهدته الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرة إرهابيين»، بحسب الوصف الذي استخدمه وفي المنطقة تستضيف تركيا 3,5 مليون لاجئ سوري، كما يعيش قرابة مليون في لبنان الذي عبر أيضاً عن قلقه من أن المرسوم رقم عشرة قد يقضي على حقوق اللاجئين في سوريا، عن العودة. ولفت «رويترز» إلى أن القانون كان يهدف في بادئ الأمر أصحاب الأملاك 30 يوماً لإثبات ملكيتهم أو فقدان حقوقهم. ومددت الحكومة السورية هذه الفترة إلى عام في وقت سابق هذا الشهر لتهدئة مخاوف اللاجئين من أن النازحين قد يخسرون منازلهم. وإلى جانب روسيا، عبرت ألمانيا عن قلقها من القانون

السوري مع شركائهم في الاتحاد الأوروبي، وتمكنت من طرح المسألة على جدول أعمال مجلس الأمن. ونقلت «رويترز» عن مسؤول ألماني ثان: «حقيقة دمرتها الحرب وتقنين المواقع السكنية غير المشروعة». وقالت بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي: «هذا القانون يأتي في إطار برنامج إعادة الإعمار وله صفة تنظيمية تهدف إلى تقنين الأحياء العشوائية في سوريا، ولا سيما في ظل الدمار الذي شهدته الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرة إرهابيين»، بحسب الوصف الذي استخدمه وفي المنطقة تستضيف تركيا 3,5 مليون لاجئ سوري، كما يعيش قرابة مليون في لبنان الذي عبر أيضاً عن قلقه من أن المرسوم رقم عشرة قد يقضي على حقوق اللاجئين في سوريا، عن العودة. ولفت «رويترز» إلى أن القانون كان يهدف في بادئ الأمر أصحاب الأملاك 30 يوماً لإثبات ملكيتهم أو فقدان حقوقهم. ومددت الحكومة السورية هذه الفترة إلى عام في وقت سابق هذا الشهر لتهدئة مخاوف اللاجئين من أن النازحين قد يخسرون منازلهم. وإلى جانب روسيا، عبرت ألمانيا عن قلقها من القانون

السوري مع شركائهم في الاتحاد الأوروبي، وتمكنت من طرح المسألة على جدول أعمال مجلس الأمن. ونقلت «رويترز» عن مسؤول ألماني ثان: «حقيقة دمرتها الحرب وتقنين المواقع السكنية غير المشروعة». وقالت بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي: «هذا القانون يأتي في إطار برنامج إعادة الإعمار وله صفة تنظيمية تهدف إلى تقنين الأحياء العشوائية في سوريا، ولا سيما في ظل الدمار الذي شهدته الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرة إرهابيين»، بحسب الوصف الذي استخدمه وفي المنطقة تستضيف تركيا 3,5 مليون لاجئ سوري، كما يعيش قرابة مليون في لبنان الذي عبر أيضاً عن قلقه من أن المرسوم رقم عشرة قد يقضي على حقوق اللاجئين في سوريا، عن العودة. ولفت «رويترز» إلى أن القانون كان يهدف في بادئ الأمر أصحاب الأملاك 30 يوماً لإثبات ملكيتهم أو فقدان حقوقهم. ومددت الحكومة السورية هذه الفترة إلى عام في وقت سابق هذا الشهر لتهدئة مخاوف اللاجئين من أن النازحين قد يخسرون منازلهم. وإلى جانب روسيا، عبرت ألمانيا عن قلقها من القانون

السوري مع شركائهم في الاتحاد الأوروبي، وتمكنت من طرح المسألة على جدول أعمال مجلس الأمن. ونقلت «رويترز» عن مسؤول ألماني ثان: «حقيقة دمرتها الحرب وتقنين المواقع السكنية غير المشروعة». وقالت بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي: «هذا القانون يأتي في إطار برنامج إعادة الإعمار وله صفة تنظيمية تهدف إلى تقنين الأحياء العشوائية في سوريا، ولا سيما في ظل الدمار الذي شهدته الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرة إرهابيين»، بحسب الوصف الذي استخدمه وفي المنطقة تستضيف تركيا 3,5 مليون لاجئ سوري، كما يعيش قرابة مليون في لبنان الذي عبر أيضاً عن قلقه من أن المرسوم رقم عشرة قد يقضي على حقوق اللاجئين في سوريا، عن العودة. ولفت «رويترز» إلى أن القانون كان يهدف في بادئ الأمر أصحاب الأملاك 30 يوماً لإثبات ملكيتهم أو فقدان حقوقهم. ومددت الحكومة السورية هذه الفترة إلى عام في وقت سابق هذا الشهر لتهدئة مخاوف اللاجئين من أن النازحين قد يخسرون منازلهم. وإلى جانب روسيا، عبرت ألمانيا عن قلقها من القانون

## حمادة لـ التشرق الأوسط : لا تقبل بإملاءات من نظام الأسد والجنرال الإيراني تصريحات سليمان تريك تأليف الحكومة اللبنانية



صبي لبناني يلعب ببندقية دمية مصوياً تجاه أعلام إسرائيل و«داعش» خلال احتفالات عيد الفطر في بيروت أمس (أ.ف.ب)

بيروت، وجدى العريضي

شكلت التطورات الأخيرة المرتبطة بمرسوم التجنيس، وتصريحات قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، حول حيازة «حزب الله» على أكثرية في الانتخابات النيابية الأخيرة، رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في تأليف الحكومة، في حين شدد وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال مروان حمادة على «رفض إملاءات نظام (بشار) الأسد والجنرال سليمان».

ولا يزال الرئيس الحريري يقدم المسودات والصيغ المقترحة للحكومة المقبلة لرئيس الجمهورية حول توزيع الوزارات طاقفياً، لكن نائباً بارزاً قال لـ«التشرق الأوسط» إن «عدة عوامل طرأت على خط التأليف، وقد تكون عقبات إضافية، لا سيما ملف التجنيس، وتداعياته السياسية والقانونية التي تمثّل بالطعون أمام مجلس شورى الدولة (أحد أعلى السلطات القضائية في لبنان، له هيبة عن العدة الأخرى والأهم، المتمثلة في الجنرال سليمان الذي مثل كلمة النظام وأضحاً للسيادة اللبنانية».

وقال النائب إن «حزب الله»، وأمام هذا الواقع، يسعى بتوجهات إيرانية إلى ممارسة نفوذه على تأليف الحكومة، والمطالبة بحقائب خدمتية وإساسية للتعويض عما أصابه بفعل هذه العقوبات التي تواجهه، أضف إلى ذلك السعي الروسي لترحيل (حزب الله) وطهران من سوريا، وهذا ما تبدي في الأيام الماضية في بعض المناطق المحاذية للحدود اللبنانية، ولا سيما منطقة القصر». وتفرغ العقدة الدورية نفسها للمرة الأولى بهذا الحجم في تاريخ تشكيل الحكومات، وسط إصرار «للقاء الديمقراطي» على عدم توزير وزير المهجرين طلال أرسلان، باعتباره أن كل

الأميركية والخليجية التي فرضت على طهران و«حزب الله»، وبدأت من خلال إقفال مؤسسات إعلامية تمول مباشرة من طهران إلى مؤسسات أخرى تجارية واقتصادية». وقال النائب إن «حزب الله»، وأمام هذا الواقع، يسعى بتوجهات إيرانية إلى ممارسة نفوذه على تأليف الحكومة، والمطالبة بحقائب خدمتية وإساسية للتعويض عما أصابه بفعل هذه العقوبات التي تواجهه، أضف إلى ذلك السعي الروسي لترحيل (حزب الله) وطهران من سوريا، وهذا ما تبدي في الأيام الماضية في بعض المناطق المحاذية للحدود اللبنانية، ولا سيما منطقة القصر». وتفرغ العقدة الدورية نفسها للمرة الأولى بهذا الحجم في تاريخ تشكيل الحكومات، وسط إصرار «للقاء الديمقراطي» على عدم توزير وزير المهجرين طلال أرسلان، باعتباره أن كل

الوقت نفسه بـ«تجاوز الصلاحيات الدستورية واتفاق الطائف»، وقامت لملفات داخلية. وقالت المفخرة بتعديل الطائف بالممارسة من خلال الرئيس القوي، هو تجاوز للطائف والدستور»، مشيرة إلى «محاولة التعرض للتوازنات التاريخية للبلد وسعيها إلى الإخلال بالتوازنات مع «الاشتراكي» إدارة «الوطني الحر» ملف النازحين في العلاقة اللبنانية مع المجتمع الدولي. وقالت مصادر «الاشتراكي» إن هناك «مجموعة ملفات لم يحقق فيها العهد أي تقدم»، مشيرة إلى «تراجع على أكثر من صعيد». وأوضحت المصادر أن «إدارة ملف النازحين ووضع لبنان بصدام مع المجتمع الدولي هو ليس الطريق الأنسب لحل المشكلة». وإذ تحدثت المصادر عن أن بعض المقاربات للملفات «يمثل تهديداً لعلاقات لبنان الخارجية والعربية»، أكدت أنه «إذا كان البعض يظن أنه يريد تعويم العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين فهو خطي، وهذه مسألة لن تنطلي على أحد». واتهمت المصادر «الوطني الحر» في

### تشكيل الحكومة ومرسوم التجنيس وإدارة ملف النازحين

## تراكم الأزمات الداخلية يفجر الخلاف بين جنبلات و«الوطني الحر»

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

## مفتي لبنان ينتقد مقاربة وزير الخارجية لأزمة النازحين السوريين

بيروت، «التشرق الأوسط» دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الطيف دريان الأفرقاء السياسيين للوقوف إلى جانب رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري لتشكيل الحكومة «بدل التلويح بمصير النازحين السوريين»، منتقداً وزير الخارجية جبران باسيل و«التيار الوطني الحر» من غير أن يسميها جهة التعاطي مع أزمة اللاجئين. وقال دريان في خطبة عيد الفطر: «نحن في أزمة اقتصادية كبرى بل وفي أزمة سياسية كبرى، كيف سيساعدنا الآخرون إن لم تكن على قلب واحد». وأضاف: «بدلاً من التجنيس واتهام الدوليين بحجب على جميع الأفرقاء المتنازل عن أمانيتهم والتعاون مع رئيس الحكومة المكلف وزيراً في إعادة الإنعاش الاقتصادي كبرى، كيف سيساعدنا الآخرون إن لم تكن على قلب واحد». وأضاف: «بدلاً من التجنيس واتهام الدوليين بحجب على جميع الأفرقاء المتنازل عن أمانيتهم والتعاون مع رئيس الحكومة المكلف وزيراً في إعادة الإنعاش الاقتصادي كبرى، كيف سيساعدنا الآخرون إن لم تكن على قلب واحد».

واقع النازحين السوريين، قائلاً: «ليس الفلسطينيين وحدهم هم الذين يتعرضون لجرائم وممارسات التهجير والاستيطان، فقد أعلنت الأمم المتحدة أنه وفي الشهور الأولى لهذا العام فقط تعرض 920 ألفاً من الإخوة السوريين للتهجير. لقد أرغم هؤلاء بالقصف والحصار لسنوات على ترك ديارهم التي عاشوا فيها مئات من السنين وهم مهددون بعدم العودة إليها ومهددون بأن يتابعهم القصف والقتل في المواطن التي تهجروا إليها، ثم يأتي أناس هنا ليضيقوا ذرعاً بالنازحين اضطروا إلى النزوح للبنان وهم يريدون الإيهام بأن من هجرهم من قبل دون ذلك هم الدوليون الذين يساعدون هؤلاء بالحد الأدنى». وأضاف دريان: «لست أدري كيف تكون هناك إدارات سياسية متعددة في هذا البلد لبنان، وكيف يقرر طرف في مسألة عودة النازحين

واقع النازحين السوريين، قائلاً: «ليس الفلسطينيين وحدهم هم الذين يتعرضون لجرائم وممارسات التهجير والاستيطان، فقد أعلنت الأمم المتحدة أنه وفي الشهور الأولى لهذا العام فقط تعرض 920 ألفاً من الإخوة السوريين للتهجير. لقد أرغم هؤلاء بالقصف والحصار لسنوات على ترك ديارهم التي عاشوا فيها مئات من السنين وهم مهددون بعدم العودة إليها ومهددون بأن يتابعهم القصف والقتل في المواطن التي تهجروا إليها، ثم يأتي أناس هنا ليضيقوا ذرعاً بالنازحين اضطروا إلى النزوح للبنان وهم يريدون الإيهام بأن من هجرهم من قبل دون ذلك هم الدوليون الذين يساعدون هؤلاء بالحد الأدنى». وأضاف دريان: «لست أدري كيف تكون هناك إدارات سياسية متعددة في هذا البلد لبنان، وكيف يقرر طرف في مسألة عودة النازحين

## الخارجية تطبق مبدأ «المعاملة بالمثل» في استقبال الضيوف الرسميين

بيروت، «التشرق الأوسط» أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانيين عن تطبيق مبدأ «المعاملة بالمثل» لجهة استقبال الضيوف الرسميين في صالون الشرف في مطار رفيق الحريري في بيروت، مشيرة إلى أن الدول التي لا تطبق المبدأ نفسه مع اللبنانيين عليها دفع بدل مالي لقاء فتح صالون الشرف. وقالت الوزارة في بيان

بيروت، «التشرق الأوسط» أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانيين عن تطبيق مبدأ «المعاملة بالمثل» لجهة استقبال الضيوف الرسميين في صالون الشرف في مطار رفيق الحريري في بيروت، مشيرة إلى أن الدول التي لا تطبق المبدأ نفسه مع اللبنانيين عليها دفع بدل مالي لقاء فتح صالون الشرف. وقالت الوزارة في بيان

بيروت، «التشرق الأوسط» أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانيين عن تطبيق مبدأ «المعاملة بالمثل» لجهة استقبال الضيوف الرسميين في صالون الشرف في مطار رفيق الحريري في بيروت، مشيرة إلى أن الدول التي لا تطبق المبدأ نفسه مع اللبنانيين عليها دفع بدل مالي لقاء فتح صالون الشرف. وقالت الوزارة في بيان

## تراكم الأزمات الداخلية يفجر الخلاف بين جنبلات و«الوطني الحر»

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

## تراكم الأزمات الداخلية يفجر الخلاف بين جنبلات و«الوطني الحر»

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

## تراكم الأزمات الداخلية يفجر الخلاف بين جنبلات و«الوطني الحر»

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

## تراكم الأزمات الداخلية يفجر الخلاف بين جنبلات و«الوطني الحر»

بنتسليمهم إلى الجلاء، بحجة تحميلهم سوء الأحوال، ومصيبتنا في عهد فاضل منذ أول لحظة». وردت مجموعة من نواب «الوطني الحر» ووزرائه على جنبلات، متهمين فريقه بـ«الفشل الرئاسي» منهما إيه بالفشل، وهو ما كان حافزاً لموجة ردود عنيفة عليه، ردّ عليها «الاشتراكي» بتأكيد «استحالة تطبيع العلاقات مع النظام السوري من بوابة النازحين»، متهماً «الوطني الحر» بـ«تجاوز اتفاق الطائف». وقال جنبلات في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «أسس: أما المهجرين في الأرض فلا عيب لهم ولا راحة، يلاحظهم الموت في البحر وفي الصحاري تجار البشر، يهربون من الظلم والحروب من أجل حياة أحسن، فيأخذ بجدران الكراهية والعنصرية ترتفع في كل مكان». وتابع: «وفي لبنان يطالبون

## 2,8 مليون طفل من أصل 8 ملايين انقطعوا عن الدراسة

## الأمية تهدد جيل الحرب في سوريا... ثلث الأطفال خارج المدارس

بيروت، كارولين عاكوم

أكثر من ثلث أطفال الحرب في سوريا باتوا يواجهون خطر التحول إلى جيل أمي أو في أحسن الأحوال غير المتعلمين بالكاد يعرفون القراءة والكتابة، بحيث تشير التقديرات إلى أن 2,8 مليون طفل غير مسجلين في المدارس في سوريا ودول الجوار من أصل 8 مليون طفل سوري.

ورغم كل المحاولات التي بُدلت على خط الحد من هذا الخطر يعثر وزير التربية في الحكومة المؤقتة التابعة للانتقال السوري، عماد برقي، عن خشية من أن يصبح جيل سوريا المستقبل أمياً في ظل انقطاع أعداد كبيرة عن التعليم، وهو ما تحاول منظمة «اليونيسيف» تقديم تعليمات، وإن حذرة، بشأنه معولة على الجهود التي تبذل لاتخاذ الأطفال من هذا المصير، بحسب ما تشير المتحدثة باسمها جوليات توما.

وكانت «اليونيسيف» في آخر تقرير لها حول تعليم الأطفال قد أعلنت أن 2,1 مليون طفل سوري يعيشون خارج مقاعد الدراسة في

سوريا، بينما يقدر عدد المتسربين من مواطنهم في دول الجوار التي لجأوا إليها بنحو 700 ألف، بحسب توما، ويتوزعون بين لبنان وتركيا والعراق ومصر، وهو الرقم الذي يشكك فيه برقي، مشيراً إلى أنه في تركيا فقط هناك نحو 500 ألف متسرب من المدرسة.

وفي حين يفوق عدد التلاميذ السوريين المسجلين في الأردن 126 ألفاً، بحسب ما سبق أن أعلن الأمين العام لوزارة التربية والتعليم الأردنية، محمد العكور، أي بنسبة نحو 57 في المائة من عدد الأطفال في لبنان ألفاً 190 ألفاً.

وفيما يعثر برقي عن خشية من أن يتحول أطفال سوريا إلى جيل أمي، تحاول توما التخفيف من هذه الأزمة، بالقول إن هناك خطراً من المنقطع عن الدراسة تجازو انقطاعهم الست سنوات وهو ما يصعب عودتهم، وإذا حصل باتوا بحاجة لبرامج خاصة.

وانطلاقاً من الواقع الذي تعيشه العائلات السورية والفقر، بحيث يضطر الشباب للانقطاع عن الدراسة للعمل سعيًا وراء لقمة

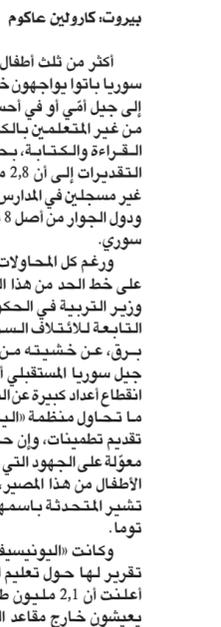
العمل أكثر نظراً إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشونها». وبلغت إلى أن الواقع على الأرض يعكس هذا الأمر بحيث إن 80 في المائة من مجمل الأطفال المسجلين هم من الصف الأول والسادس، بينما لا تتعدى نسبة الذين يكملون تعليمهم ويصلون إلى الصفوف الثانوية 40 في المائة من مجمل الأطفال الذين يُفترض أن يتسجلوا في هذه المرحلة.

ويؤكد أن المشكلة تكمن في

أنه كلما تقدم الطفل بالسن وهو منقطع عن المدرسة تكون عودته شبه مستحيلة، مضيفاً أن «عدداً كبيراً من المنقطع عن الدراسة تجازو انقطاعهم الست سنوات وهو ما يصعب عودتهم، وإذا حصل باتوا بحاجة لبرامج خاصة».

وانطلاقاً من الواقع الذي تعيشه العائلات السورية والفقر، بحيث يضطر الشباب للانقطاع عن الدراسة للعمل سعيًا وراء لقمة

العمل أكثر نظراً إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشونها». وبلغت إلى أن الواقع على الأرض يعكس هذا الأمر بحيث إن 80 في المائة من مجمل الأطفال المسجلين هم من الصف الأول والسادس، بينما لا تتعدى نسبة الذين يكملون تعليمهم ويصلون إلى الصفوف الثانوية 40 في المائة من مجمل الأطفال الذين يُفترض أن يتسجلوا في هذه المرحلة.



قائد جهاز أمن المطار، وهو طلب وصفته الميليشيات بأنه «تخط للخطوط الحمر»، وتفكيك شبكة اتصالات «حزب الله»، ومحاسبة مقيميها قضائياً. فكان رد «حزب الله» ما حصل في «7 أيار»، تراجع الحكومة عن مطالبتها وانسحبت الميليشيات إلى مواقعها السابقة. وبقي مطار بيروت، أو جزء منه، تحت سيطرة الحزب، واستمرت الطائرات التابعة للخطوط الجوية الإيرانية في الهبوط بالمطار... معادلة ما زالت سارية حتى اليوم.

اكتشفت كاميرا مراقبة على أحد مدرجات المطار، تبين أن «حزب الله» هو من نصبها، بعدها خرج زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط في مؤتمر صحافي ليدعو إلى طرد السفير الإيراني من لبنان وإيقاف الرحلات التابعة للخطوط الجوية الإيرانية التي قال إنها تنقل شحنات أسلحة إلى «حزب الله»، وكشف أيضاً عن شبكة اتصالات أرضية موازية لشبكة الدولة أقامها «حزب الله». تلا ذلك اجتماع طويل للحكومة خرج بمطلبين: إقالة

في صباح 7 مايو (أيار) من عام 2008 استفاق البيروتيون على مئات من عناصر ميليشيا «حزب الله» منتشرين في الشوارع بعتادهم العسكري وسلاحهم الثقيل. كانت المرة الأولى التي تنتشر فيها هذه الميليشيات بهذا الشكل العلني في مناطق خارج نفوذها. أعادت حينها تلك الصور إلى الذاكرة مشاهد الحرب الأهلية في لبنان. كان الهدف الرئيسي لاحتلال الميليشيات العاصمة آنذاك، مطار بيروت. فقبل 3 أيام

## «الخزانة» الأميركية تهدد البنوك اللبنانية بسبب أموال «حزب الله»

# قوانين تمويل الإرهاب تحاصر الأنشطة الإقليمية لـ «الحرس» الإيراني

برلين، وأعادة بهنام



جلسة ساخنة شهدها البرلمان الإيراني الأسبوع الماضي حول الانضمام إلى اتفاقية منع تمويل الإرهاب... وتمكن النواب المعارضون للحكومة من تعطيل التصويت لشهرين (ميزان)



صورة نشرها موقع المرشد الإيراني علي خامنئي له ولأبرز قادة «الحرس الثوري» في قاعدة تابعة للجيش جنوب طهران نهاية أكتوبر الماضي

إرهابيتين. ومن بين ما دعت إيران إلى تحقيقه قبل اجتماعها المقبل نهاية هذا الشهر، «تجميد أصول تابعة لإرهابيين بحسب قرارات مجلس الأمن»، وتقديم «إثباتات على كيفية تحديد السلطات للتحويلات المالية غير القانونية والتأكد من أن التحويلات تتضمن المعلومات المطلوبة حول متلقي الأموال وأسباب التحويلة»، و«رغم وجود «الإرادة» السياسية لدى حكومة حسن روحاني في إيران لإدخال تعديلات على قوانينها المتعلقة بتبويض الأموال، فإن عوائق أساسية تقف أمام ذلك... الأول أن قرار تمويل الجماعات الإرهابية بيد «الحرس الثوري» الإيراني وليس الرئيس أو الحكومة، مما يجعل أي قرار أو التزام يصدر عن الآخرين، لا معنى له. الثاني أن تعريف الجماعات الإرهابية بالنسبة للطرفين، أي إيران و«فاتف»، مختلف تماماً، مما يعني أنه لا أساس أصلاً للاتفاق على تطبيق أي إصلاحات في هذا المجال.

وقبل اجتماع «فاتف» في فبراير الماضي، وجه مجموعة من النواب والديبلوماسيين الأميركيين رسالة إلى «فاتف» طلبوا إليها إعادة التدابير المضادة بحق إيران. وكان هؤلاء من بين الموقعين على الوثيقة جون بولتون الذي عين بعد أشهر من ذلك مستشاراً للرئيس الأميركي. وفي الرسالة التي وقعتها أيضاً السيناتور جوزيف ليرمان وجيب بوش ودين روس الذي عمل مستشاراً للرئيس السابق باراك أوباما، قال «حزب الله» إن «الحرس الثوري الإيراني المؤسسة منظمة إرهابية والذي يمكن نظام الأسد من قصف الآف المدنيين الأبرياء بالبراميل المتفجرة، سيبقى تمويلًا إضافيًا يبلغ 8 مليارات دولار بحسب الميزانية المقترحة من الحكومة الإيرانية للعام المقبل». وتابعت الرسالة تقول إن إيران زادت أيضاً من تمويلها لإرهاب «حزب الله»، المصنف أيضاً من منظمة إرهابية، واستندت إلى تحقيق نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» يقول إن إيران «دفعت ما يوازي 853 مليون دولار أميركي لعشرات المؤسسات التي تروج لأيديولوجية الولي الفقيه»، في زيادة تبلغ 9 في المائة عن العام السابق. وأضافت أن اثنين من هذه المنظمات تمول «حزب الله»، وتابعت الرسالة أن «الحزب ينفق أيضاً مخصصات مالية مباشرة من ميزانية خامنئي الخاصة التي هي خارج ميزانية الدولة ولا تخضع لأي مراقبة أو محاسبة».

وقبل الاجتماع المقبل، يتوقع تخصيص الشؤون الإيرانية مخصصات أميركية إضافية على «فاتف» لإعادة العمل بالتدابير المضادة. ويقول علي فائز، مدير «برنامج إيران» في «المجموعة الدولية لمكافحة الإرهاب» في واشنطن إن «الولايات المتحدة ستسعى بالتأكيد إلى دفع «فاتف» لإلحاحها التدابير المضادة، لكي تزيد تأثير العقوبات التي أعادت فرضها على إيران». ولكن فائز توقع أن تتخذ إيران تدابير إضافية مطلوبة رأس الثلاثة السوداء في وكوريا الشمالية. في عام 2015 بعد الاتفاق النووي مع إيران علقت «فاتف» التدابير المضادة بحقها منحها فرصة لإدخال إصلاحات تتعلق بمكافحة غسل الأموال، ولكنها أبقته على اللائحة السوداء، وأنها التعمات مع هذه الدولة. ومنذ ذلك الحين، ما زالت هذه التدابير المضادة معلقة. وفي الاجتماع الأخير لـ «فاتف» في فبراير (شباط) الماضي، دعت إيران إلى ترجمة تعهداتها أفعالاً. وأعلنت أنها ستقيد التدابير المضادة معلقة لتسح للبرلمان الإيراني، الذي بدأ مناقشة قوانين تتعلق بـ «الأموال»، المجال لتبنيها. وستناقش «فاتف» من جديد قرار إبقاء التدابير معلقة أو إعادتها في اجتماع لها نهاية هذا الشهر.

في فبراير الماضي، طلبت «فاتف» من إيران إدخال قوانين «تجريم تمويل الإرهاب وإزالة الإعفاء لجماعات حددتها إيران بأنها تحاول إنهاء احتلال جنوبي إيران إشارة إلى تحفيز إيران الجماعات التي تمولها مثل «حزب الله» و«حساس» المصنفين النووي صنح في مهب الريح.

الوحدية التي تعمل على مكافحة تبويض الأموال المتعلقة بتمويل الإرهاب. والمنظمة تدعى «مجموعة العمل المعنية بالإجراءات المالية المتعلقة بغسل الأموال»، أو اختصاراً «فاتف»، ومقرها باريس. وقد تم تأسيسها عام 1989 بمبادرة من مجموعة الدول السبع بهدف مكافحة تبويض الأموال. وفي عام 2001 بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) تم توسيع مهمتها لتشمل أو تصبح مركزة على مكافحة تبويض الأموال المتعلقة بالإرهاب. وتصدر هذه المنظمة توصيات على الدول إن تترجمها بقوانين ملزمة لمكافحة تبويض الأموال. ومتعاونة» توضع على لائحة سوداء، وحسب «خطورة» تعاملاتها؛ إما تدابير مضادة فعالة لإعاقه غسل الأموال وتمويل الإرهاب ضد الدولة المعنية. وبعد البعض أن تأخير هذه المنظمة على الدول التي تضغطها على لائحته السوداء وتدعو لتدابير مضادة ضدها، قد يكون أقوى حتى من العقوبات الاقتصادية.

ومنذ عام 2012 وإيران على رأس اللائحة السوداء في وكوريا الشمالية. في عام 2015 بعد الاتفاق النووي مع إيران علقت «فاتف» التدابير المضادة بحقها منحها فرصة لإدخال إصلاحات تتعلق بمكافحة غسل الأموال، ولكنها أبقته على اللائحة السوداء، وأنها التعمات مع هذه الدولة. ومنذ ذلك الحين، ما زالت هذه التدابير المضادة معلقة. وفي الاجتماع الأخير لـ «فاتف» في فبراير (شباط) الماضي، دعت إيران إلى ترجمة تعهداتها أفعالاً. وأعلنت أنها ستقيد التدابير المضادة معلقة لتسح للبرلمان الإيراني، الذي بدأ مناقشة قوانين تتعلق بـ «الأموال»، المجال لتبنيها. وستناقش «فاتف» من جديد قرار إبقاء التدابير معلقة أو إعادتها في اجتماع لها نهاية هذا الشهر.

في فبراير الماضي، طلبت «فاتف» من إيران إدخال قوانين «تجريم تمويل الإرهاب وإزالة الإعفاء لجماعات حددتها إيران بأنها تحاول إنهاء احتلال جنوبي إيران إشارة إلى تحفيز إيران الجماعات التي تمولها مثل «حزب الله» و«حساس» المصنفين النووي صنح في مهب الريح.

لقطاعها العام؛ أي هي بحاجة لتصدير مليوني برميل نفط يوميا لدفع مديونيات إنتاجها النفطي الذي بعد ركيزة الاقتصاد الإيراني ويدير أكثر من 90 في المائة من الدخل العام. وتضيف هذه المصادر أن العقوبات المباشرة على النفط غير ممكنة بسبب القوانين الدولية، ولكنها تتحدث عن قوانين غير مباشرة مثل ما بدأ يحدث الآن، أي عبر الضغط على الشركات التي تتولى صيانة حقول النفط، وتقول: «اقتصاد النفط بحاجة إلى مليارات أخرى يمكنها أن تعوض عن النفط الإيراني في السوق، مثل الولايات المتحدة التي ترمي بـ «حزب الله» والمملكة العربية السعودية التي يمكنها ضخ مزيد من النفط عندما ترى حاجة.

وتضيف هذه المصادر الفرنسية من عقد كانت وقته لصيانة أكبر حقول النفط في إيران. ويجري الحديث عن إمكانية تسليم شركة صينية للنفط بدلا من العقوبات الاقتصادية على إيران. ولكن المصادر في واشنطن ترى أن الصين لن تتمكن من تعويض خسائر انسحاب الشركات الأوروبية لأنها لا تتعامل بالدولار الأميركي، مما يضيق السوق والخيارات الاقتصادية بالنسبة لإيران، وترى أن انسحاب «توتال» سيؤثر من دون شك على إنتاج النفط الإيراني. وتقول المصادر إن إيران بحاجة إلى ما بين 35 و40 مليون دولار

وتقول هذه المصادر إن الطريقة الوحيدة الفعالة لمنع إيران من تمويل جماعاتها هي إضعاف إنتاجها النفطي الذي بعد ركيزة الاقتصاد الإيراني ويدير أكثر من 90 في المائة من الدخل العام. وتضيف هذه المصادر أن العقوبات المباشرة على النفط غير ممكنة بسبب القوانين الدولية، ولكنها تتحدث عن قوانين غير مباشرة مثل ما بدأ يحدث الآن، أي عبر الضغط على الشركات التي تتولى صيانة حقول النفط، وتقول: «اقتصاد النفط بحاجة إلى مليارات أخرى يمكنها أن تعوض عن النفط الإيراني في السوق، مثل الولايات المتحدة التي ترمي بـ «حزب الله» والمملكة العربية السعودية التي يمكنها ضخ مزيد من النفط عندما ترى حاجة.

وتضيف هذه المصادر الفرنسية من عقد كانت وقته لصيانة أكبر حقول النفط في إيران. ويجري الحديث عن إمكانية تسليم شركة صينية للنفط بدلا من العقوبات الاقتصادية على إيران. ولكن المصادر في واشنطن ترى أن الصين لن تتمكن من تعويض خسائر انسحاب الشركات الأوروبية لأنها لا تتعامل بالدولار الأميركي، مما يضيق السوق والخيارات الاقتصادية بالنسبة لإيران، وترى أن انسحاب «توتال» سيؤثر من دون شك على إنتاج النفط الإيراني. وتقول المصادر إن إيران بحاجة إلى ما بين 35 و40 مليون دولار

الفقيه ويرتبطن دينيا بالمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي». وبالإضافة إلى لبنان والعراق، تدعم إيران نظام الأسد في سوريا منذ سنوات، وتقول مصادر مطلعة إن «الحرس الثوري» يمول حربه في سوريا من «الخجارة» هناك. وتتحدث المصادر عن كسب إيران مبالغ من تجارة النفط الذي كانت تستقدمه من أراضي داعش، وتجارة السلاح... وغيرها. وفي اليمن لا يختلف الأمر كثيرا؛ حيث مكثت إيران حلفاءها الحوثيين من تنفيذ انقلاب على الدولة بعد تقديم الدعم العسكري والمالي لهم. وأرسلت مستشارين من ميليشيات «حزب الله» لتدريبهم على القتال، إضافة إلى تزويدهم بصواريخ بعيدة المدى يستخدمونها لقصف الأراضي السعودية.

النفط الإيراني الحل لمواجهة تمويل الإرهاب كل هذه التحركات الإيرانية غير القانونية «معروفة» للولايات المتحدة التي تعيد العمل بنظام العقوبات الاقتصادية على إيران بعد إعلان الرئيس دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي، كما تؤكد مصادر نفطية رفيعة في واشنطن. ولكن تقول هذه المصادر، ويضع «الحشد الشعبي» في العراق خطوط تبويض الأموال بسبب توسيع شبكة «الحرس الثوري» الإيراني وامتدادها من آسيا إلى أميركا.

القوانين الدولية بأعلى المعايير، وتشرح أنه كلما تقدم أحدهم طالبا فتح حساب بنكي، تختم مقارنة اسمه بكل اللوائح السوداء المحلية والدولية التي تتضمن أسماء أشخاص أو شركات، والتي «يزيد عددها على مائتي لائحة». ولكن مصادر أخرى مطلعة تقول إن المصارف اللبنانية «تغض الطرف» عن كثير من الحسابات التي تدير الشك. وتقول إن المصارف هؤلاء المشكوك بهم إلى مودعين كبار في وقت تحتاج فيه المصارف إلى الودائع مع تراجع الاستثمارات وسوق العقارات في البلاد.

وتقول هذه المصادر إن «حزب الله» يرسل شاحنات مخدرات إلى الخارج عبر البحر عبر شبكات صغيرة في لبنان والعراق ودول أخرى تستخدمها لتبويض الأموال وتمويل جماعاتها، وتقول مصادر مصرفية رفيعة في بيروت لـ «الشرق الأوسط» إن «البنوك الإيرانية في لبنان مسجلة على أنها شركات لبنانية وتعمل بشكل شرعي على الودائع، وتضيف أنها «لا ترسل تحويلات إلى الخارج؛ بل تبقى الأموال داخل لبنان». وتحدثت المصادر المصرفية عن «صعوبة» تتبع مصدر الأموال، وتقول إن الحزب يعتمد على تحويلات بأسماء مستعارة، على أشخاص غير مذكورة أسماؤهم على اللوائح السوداء. وتضيف هذه المصادر: «حصل في السابق أنه كانت لدينا حسابات أشخاص هم بالنسبة لينا تجار، فهذا يعني أن جهات نافذة كثيرة ستقارن». في هذا الصدد، يقول الصحافي اللبناني فداء عيتاني إن ميزانية «حزب الله» السنوية تفوق 900 مليون دولار، من بينها رواتب أكثر من مائة ألف شخص، وإن معظم هذا التمويل يأتي من إيران، ولكن الحزب يجمع نسبة كبيرة منه من الزكاة التي يفرضها على مؤيديه في أفريقيا وأوروبا وأميركا، إضافة إلى شبكة تبرعات كبيرة نسجها من مؤيديه في العالم.

وتحدثت المصادر المصرفية عن «تكتيكات» يعتمدها بعض «التجار» في أفريقيا لتفريب الأموال إلى «حزب الله» في لبنان، وتقول إنها تلفت على القوانين الأفريقية التي لا تسمح بإخراج مبالغ كبيرة من البلاد عبر تأسيس شركات «وهي» في عدة دول في أوروبا ومنعت التعامل معه، أصبحت مصارف كثيرة بالهلع وبدات بإغلاق حسابات عشوائيا، لأن (مصرف لبنان) طلب منهم الالتزام بالقوانين. ولكن هذا تسبب بفضوى كبيرة».

وتضيف المصادر المصرفية أنه عندما يفضح أمر شركة ويتبين أنها واجهت لتبويض أموال «حزب الله»، تعلق الشركة وتفتح أخرى في اليوم نفسه باسم ثان في المكان نفسه والعنوان نفسه». وتقول هذه المصادر إن المصارف اللبنانية تطبق

القوانين الدولية بأعلى المعايير، وتشرح أنه كلما تقدم أحدهم طالبا فتح حساب بنكي، تختم مقارنة اسمه بكل اللوائح السوداء المحلية والدولية التي تتضمن أسماء أشخاص أو شركات، والتي «يزيد عددها على مائتي لائحة». ولكن مصادر أخرى مطلعة تقول إن المصارف اللبنانية «تغض الطرف» عن كثير من الحسابات التي تدير الشك. وتقول إن المصارف هؤلاء المشكوك بهم إلى مودعين كبار في وقت تحتاج فيه المصارف إلى الودائع مع تراجع الاستثمارات وسوق العقارات في البلاد.

وتقول هذه المصادر إن «حزب الله» يرسل شاحنات مخدرات إلى الخارج عبر البحر عبر شبكات صغيرة في لبنان والعراق ودول أخرى تستخدمها لتبويض الأموال وتمويل جماعاتها، وتقول مصادر مصرفية رفيعة في بيروت لـ «الشرق الأوسط» إن «البنوك الإيرانية في لبنان مسجلة على أنها شركات لبنانية وتعمل بشكل شرعي على الودائع، وتضيف أنها «لا ترسل تحويلات إلى الخارج؛ بل تبقى الأموال داخل لبنان». وتحدثت المصادر المصرفية عن «صعوبة» تتبع مصدر الأموال، وتقول إن الحزب يعتمد على تحويلات بأسماء مستعارة، على أشخاص غير مذكورة أسماؤهم على اللوائح السوداء. وتضيف هذه المصادر: «حصل في السابق أنه كانت لدينا حسابات أشخاص هم بالنسبة لينا تجار، فهذا يعني أن جهات نافذة كثيرة ستقارن». في هذا الصدد، يقول الصحافي اللبناني فداء عيتاني إن ميزانية «حزب الله» السنوية تفوق 900 مليون دولار، من بينها رواتب أكثر من مائة ألف شخص، وإن معظم هذا التمويل يأتي من إيران، ولكن الحزب يجمع نسبة كبيرة منه من الزكاة التي يفرضها على مؤيديه في أفريقيا وأوروبا وأميركا، إضافة إلى شبكة تبرعات كبيرة نسجها من مؤيديه في العالم.

وتحدثت المصادر المصرفية عن «تكتيكات» يعتمدها بعض «التجار» في أفريقيا لتفريب الأموال إلى «حزب الله» في لبنان، وتقول إنها تلفت على القوانين الأفريقية التي لا تسمح بإخراج مبالغ كبيرة من البلاد عبر تأسيس شركات «وهي» في عدة دول في أوروبا ومنعت التعامل معه، أصبحت مصارف كثيرة بالهلع وبدات بإغلاق حسابات عشوائيا، لأن (مصرف لبنان) طلب منهم الالتزام بالقوانين. ولكن هذا تسبب بفضوى كبيرة».

وتضيف المصادر المصرفية أنه عندما يفضح أمر شركة ويتبين أنها واجهت لتبويض أموال «حزب الله»، تعلق الشركة وتفتح أخرى في اليوم نفسه باسم ثان في المكان نفسه والعنوان نفسه». وتقول هذه المصادر إن المصارف اللبنانية تطبق



القيادي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس وقاسم سليمانى أثناء جولة تفقدية لمشروع مجموعة «خاتم الأنبياء» الزراع الاقتصادية لـ «الحرس الثوري» (ميزان)

## احتفل معهم بعيد الفطر وقال إن مصر تقف بجانبهم السياسي يؤازر أسر ضحايا الإرهاب من الجيش والشرطة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يحتضن أطفال أسر شهداء العمليات الإرهابية من الجيش والشرطة بعد صلاة عيد الفطر أمس (الشرق الأوسط)

«المشير طنطاوي» في التجمع الخامس، بصحبة عدد من أبناء أسر الشهداء. حضر الصلاة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، والدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، ورئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال، إلى جانب عدد من الوزراء وكبار رجال الدولة. من جهته، قام الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، برفاقه عدد من قادة القوات المسلحة بزيارة مصابي عمليات مكافحة النشاط الإرهابي بسينا وعلى الاتجاهات الاستراتيجية المختلفة، والذين يخضعون حالياً لتلقي العلاج داخل مستشفيات القوات المسلحة، وذلك تزامناً مع الاحتفالات بعيد الفطر المبارك. وقدم الفريق محمد فريد التهنية لرجال القوات المسلحة بحلول عيد الفطر المبارك،

لفئة إنسانية طيبة، ثم تناول الرئيس الإفطار مع أبناء الشهداء. وعقب ذلك قام الرئيس باصطحاب مجموعة من الأطفال من أبناء الشهداء إلى ساحة الألعاب لمشاركتهم في الأجواء الاحتفالية في أول أيام عيد الفطر المبارك. وحرص الرئيس السيسي على توزيع الألعاب والوجبات الغذائية على الأطفال خلال الاحتفال بعيد الفطر، فيما حرص جميع أبناء الشهداء على التهنئة صورة تذكارية مع الرئيس السيسي في لفعة إنسانية. وكرم الرئيس السيسي عدداً من أبناء أسر شهداء الوطن من القوات المسلحة والشرطة المدنية خلال الاحتفال. وكان الرئيس السيسي قد أدى، أمس، صلاة عيد الفطر المبارك في مسجد

للوطن ومن أجل أن يعيش 100 مليون مواطن في أمن وسلام... الله وحده هو من سيكافئ هؤلاء الشهداء على هذا الأمر». وأضاف الرئيس السيسي فترة للاحتفال وسط أبناء الشهداء، متمنياً أن يكون قد أدخل جزءاً من البهجة والسعادة عليهم. بدأ احتفال الرئيس السيسي، الذي أقيم بمركز المنارة للمؤتمرات (شرق القاهرة)، بعرض للسيرة القومية المصرية والذي قدم عدداً من الفقرات المختلفة، تضمنت فقرات بهلوانية وأخرى للسحر وخفة اليد. وعقب ذلك قام بكرم عدد من أبناء أسر شهداء الوطن من القوات المسلحة والشرطة، وصاحف عدداً من أبناء وأسر الشهداء الذين التقوا حوله في

القاهرة: «الشرق الأوسط» في مبادرة تعد الأولى من نوعها، أحيا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الاحتفال بأسر شهداء العمليات الإرهابية من الجيش والشرطة، حيث اصطف عدد من أبناء أسر الشهداء حول الرئيس السيسي، وحرص على التحدث معهم، وقال موجهاً حديثه إليهم «فرحنا بكم، وملأتم الدنيا بركة»، مضيفاً أنه كان ينتظر هذا اليوم منذ شهور. وأكد الرئيس السيسي أن التجمع والاحتفال «رسالة» مغادها أن مصر لم ولن تنسى أبناء وبنات شهداء الوطن أو مصابيهم، «شهداء على أن الدولة دائماً موجودة بجوارهم»، وقال في كلمة له خلال الاحتفال إن «هؤلاء الشباب قدموا أرواحهم فداءً

## مصادر تتوقع خرقاً كبيراً باتجاه حل الأزمة جولة جديدة مرتقبة لمفاوضات «سد النهضة» على وقع تقارب مصري - إثيوبي

القاهرة: محمد عبده حستين  
على وقع تقارب مصري - إثيوبي لافت، في أعقاب قمة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، قبل نحو أسبوع، تستقبل القاهرة خلال أيام جولة جديدة من المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا والسودان، على أمل الوصول لتوافق بشأن أزمة تخزين وقواعد تشغيل «سد النهضة»، الذي تبنيه اديس أبابا على أحد روافد نهر النيل، وتخشى القاهرة من تأثيره على حصنها من المياه.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن «بؤار توافقي كبير تلوح في الأفق خلال الاجتماع التساعي المزمع عقده يومي 18 و19 يونيو (حزيران) الجاري، بالقاهرة، والذي يضم وزراء الخارجية والموارد المائية ومديري مخابرات الدول الثلاث»، وأوضحت المصادر أن «مصر تلقت تلميحات قوية من إثيوبيا بخصوص نوعاً من الأمان لا يوثقها حتى الآن مستند رسمي إثيوبي واحد يؤكد حق مصر التاريخي الثابت في مياه النيل، ولا يجعل هذه التماثلية حقيقة واقعة، ولهذا التسم المفاوضات مع إثيوبيا بنوبات تفاؤلية وبتشاور عديدة دون أن يكون هناك خط واضح صعوداً أو هبوطاً يجعل الأمور أكثر شفافية ووضوحاً.

يشار إلى أن اتفاق المبادئ الموقع عام 2015 بين زعماء مصر وإثيوبيا والسودان يتضمن عدداً من المبادئ الحاكمة التي تقر بحقوق دولتي المصب، السودان ومصر، ويؤكد ضرورة الالتزام بالاحتياجات الوجودية لمصر، كما أكد ضرورة الالتزام بالمياه، والالتزام باتفاق المبادئ الموقع منذ عام 2015، وسرعة حسم الأمور الفنية من خلال فريق علمي وطني يضم خبراء من الدول الثلاث.

وأوضحت البشبيشي أن «مصر نالت تأييداً ودعمًا خليجياً واضحاً في موقفها من إثيوبيا، وأن الضغط الخليجي أثمر عن تراجع اديس أبابا عن تشدها بخصوص فترة ملء السد، حيث تطالب مصر بمدها 10 سنوات»، ويرى مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، أن رئيس الوزراء الإثيوبي الجديد، الذي تولى منصبه في مارس (آذار) الماضي، يحمل كل الصفات التي تمكنه من إخراج سد النهضة من أزمته الراهنة التي تتمثل شكلاً في تعطيل المسار الفني، وعدم قدرة أطراف التفاوض

على الوصول إلى معايير واضحة ومحددة يمكن أن تحدد حجم الأضرار التي يمكن أن تقع على دولتي المصب، مصر والسودان، بعد اكتمال بناء السد. وأوضح مكرم، في مقاله قبل أيام بجريدة «الأهرام»، أنه إذا كان سد النهضة يمثل بالنسبة إلى الإثيوبيين أملاً كبيراً في التنمية الشاملة اعتماداً على الكهرباء التي يمكن توليدها من مساقط المياه على طول النهر الأزرق، فإن سد النهضة يمثل بالنسبة إلى مصر قضية حياة أو موت، لأن انخفاض 2% فقط من حصة مصر بما يساوي مليار متر مكعب من المياه يؤدي إلى بوار 200 ألف فدان يمكن أن يعيش عليها 200 ألف أسرة مصرية.

وأكد مكرم أن ثمة وعود وتصريحات إثيوبية شفهية عديدة نبعت برسائل طمأنينة إلى المصريين، تؤكد أن مصر لن تضار في كوب مياه واحد من مياه النيل، لكن هذه التصريحات الشفهية تظل نوعاً من الأمان لا يوثقها حتى الآن مستند رسمي إثيوبي واحد يؤكد حق مصر التاريخي الثابت في مياه النيل، ولا يجعل هذه التماثلية حقيقة واقعة، ولهذا التسم المفاوضات مع إثيوبيا بنوبات تفاؤلية وبتشاور عديدة دون أن يكون هناك خط واضح صعوداً أو هبوطاً يجعل الأمور أكثر شفافية ووضوحاً.

وقالت الدكتورة هبة البشبيشي، الباحثة في العلاقات الأفريقية، لـ «الشرق الأوسط»، إن مصر حصلت على تلميحات من إثيوبيا بعدم المساس بحصتها من المياه، والالتزام باتفاق المبادئ الموقع منذ عام 2015، وسرعة حسم الأمور الفنية من خلال فريق علمي وطني يضم خبراء من الدول الثلاث.

وأوضحت البشبيشي أن «مصر نالت تأييداً ودعمًا خليجياً واضحاً في موقفها من إثيوبيا، وأن الضغط الخليجي أثمر عن تراجع اديس أبابا عن تشدها بخصوص فترة ملء السد، حيث تطالب مصر بمدها 10 سنوات»، ويرى مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، أن رئيس الوزراء الإثيوبي الجديد، الذي تولى منصبه في مارس (آذار) الماضي، يحمل كل الصفات التي تمكنه من إخراج سد النهضة من أزمته الراهنة التي تتمثل شكلاً في تعطيل المسار الفني، وعدم قدرة أطراف التفاوض

القوانين تستغرق وقتاً طويلاً، والدستور الحالي يقيد عملية التصويت عليها». وهو ما أبده عبد العال نفسه في أحد تصريحاته تعليقا على غياب النواب حيث قال: «الدستور وضع أماناً عقبة وهي ضرورة وجود الثلثين للتصويت على القوانين الكاملة للدستور، وأن تتم الموافقة عليها داخل الجلسة»، مشيراً إلى أن «ظاهرة الغياب موجودة في كل برلمانات العالم، لكن لوائحها ودساتيرها تتيح للثلاث التصويت الإلكتروني من داخل الجلسة أو خارجها». وأكد نضال السعيد أن غياب النواب يؤثر على عمل المجلس

من الناحية التشريعية، ويعيق إقرار بعض القوانين، لكنه في الوقت ذاته يرى أن «الدور الأخر الذي يقوم به النواب أثناء غيابهم لخدمة دوائرهم مهم، ولا يمكن الاستغناء عنه في ظل غياب المحليات»، مطالباً بأن ترسل الوزارات والهيئات الحكومية مندوبين عنها إلى المجلس في أيام وساعات محددة، يكون في يدهم سلطة القرار، بحيث يستطيع النائب تطبيق خدمات دائرته، وهو ما يحرص عليه في كل برتوكول ويتوجه لهذه الوزارات.

بينما رأى الدكتور طارق فهمي أن الحل في تطبيق النظام الأساسي، وعودة وسائل الإعلام لبث الجلسات، مشيراً إلى أن المجلس مقل على دور تشريعي مهم جداً، لإقرار قوانين انتخابات المحليات، وغيرها من القوانين المهمة، وقال: «بث الجلسات على شاشات التلفزيون سيشتجع النواب على الوجود، ليس بهدف الظهور الإعلامي فقط، ولكن لأن وسائل الإعلام ستلعب دور الرقيب الشعبي على أداؤهم». ومع كل التحذيرات والحلول والمقترحات، ما زالت ظاهرة غياب النواب عن حضور جلسات مناقشة مشروعات القوانين مستمرة، بما يهدد عمل المجلس في الفترة المقبلة، التي من المنتظر أن يقر فيها مجموعة مهمة من القوانين، وحتى الآن لم ينفذ رئيس مجلس النواب تهديدهاته ويطبق اللائحة على الغائبين.

## يعرقل إقرار القوانين... وتهديدات بنشر أسماء الغائبين في الإعلام غياب النواب صدادع في رأس البرلمان المصري



شخصيات ومسؤولون في جلسة قسم الرئيس السيسي اليمين الدستورية أمام البرلمان (أ.ف.ب)

عذر، وسننشر أسماء المتغييبين في وسائل الإعلام، وفي الشهر التالي، أبريل (نيسان) 2016، أعرب عبد العال عن استيائه من نشر صور في الصحف لقاعة المجلس وهي شبه خالية، معرباً عن أمه في ألا يتكرر هذا المشهد، وبعد أيام تغيب نحو 215 نائباً عن حضور جلسات مناقشة بيان الحكومة، وفي مايو من العام نفسه، أعلن عبد العال عن أنه سيتم تفعيل بصفة حضور النواب الإلكتروني، بسبب تعطل المجلس عن إقرار بعض القوانين في ظل عدم اكتمال النصاب القانوني، ورغم ذلك استمرت ظاهرة الغياب لتصل في يونيو (حزيران) 2016 إلى 283 نائباً، إضافة إلى 23 نائباً معترداً، في الوقت الذي كان من المقرر فيه مناقشة بيانات عاجلة حول تسريب امتحان الثانوية العامة.

وأصبحت هذه الظاهرة حديث وسائل الإعلام المصرية، وسخر الإعلامي عمرو أديب، في إحدى حلقات برنامج «كل يوم» على قناة «أون إي»، من مقاعد المجلس الخالية، وطالب رئيس مجلس النواب بتطبيق اللائحة على المتغييبين، في الوقت الذي استمرت فيه تحذيرات رئيس مجلس النواب المصري، دون

طلبات متعلقة بأمور دوائرهم مثل رصف الطرق أو العلاج وغيرها»، مشيراً إلى أن «النواب بلغعون دور الإدارات المحلية في ظل عدم وجود هذه الإدارات». بينما رفض الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، هذا الأمر، وقال: «هذا كلام غير منطقي»، مشيراً إلى أن «النواب يحضرون ما يسمى بالجلسات البروتوكولية مثل جلسة حلف الرئيس للمبني، بينما يجيبون عن جلسات مناقشة وإقرار القوانين». وتنع المادة 363 من لائحة مجلس النواب على أنه «إذا تغيب العضو عن حضور جلسات المجلس أو لجانه بغير إجازة أو إذن أو لم يحضر بعد مضي المدة المرخص له فيها، اعتُبر متغييباً دون إذن ويسقط حقه في المكافأة عن مدة الغياب».

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدد فيها عبد العال النواب، أو يتحدث عن ظاهرة غياب الأعضاء عن حضور الجلسات، حيث بدأ حديثه عن هذا الموضوع في مارس (آذار) 2016، معرباً عن أسفه من عدم اكتمال النصاب القانوني في إحدى الجلسات، وقال مهدداً النواب: «سأطبق اللائحة على من يتغيب دون

شهر مايو (أيار) الماضي، ينشر أسمائهم في وسائل الإعلام، بعدما اضطر لرفع الجلسة لعدم اكتمال النصاب القانوني الذي يقره الدستور للتصويت على عدد من مشروعات القوانين، وهو لثلاث الأعضاء البالغ عددهم 600 عضو، وقال عبد العال مخاطباً النواب: «من حق المجتمع أن يعرف نوابه ويحاسبهم»، مشيراً إلى أن «هناك نواباً لم يحضروا سوى 3 أو 4 جلسات منذ تشكيل المجلس». وقال النائب نضال السعيد، رئيس لجنة الاتصال بمجلس النواب المصري، لـ «الشرق الأوسط»، إن «هذه الظاهرة ليست وليدة اللحظة، وهي موجودة منذ دور الانعقاد الأول للمجلس، لكن نسبة الغياب قلت بشكل كبير في دور الانعقاد الحالي، الذي سببته في يوليو (تموز) المقبل، متوقفاً أن تقل النسبة بشكل أكبر في دور

الانعقاد الرابع». وأوضح السعيد أن «النواب لا يتغيبون من أجل الجلوس في منازلهم، بل يفتعلون ذلك لانشغالهم بتلبية احتياجات المواطنين وتوفير الخدمات لهم بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث يوجدون في الوزارات والمصالح الحكومية لإنهاء

## انقسام في الطبقة السياسية بين مشارك ومقاطع للاستحقاق الأهم الأحزاب الجزائرية تعلق موقفها من «رئاسية 2019» على خيار بوتفليقة

الصحية المتدهورة». ومعروف في الجزائر أن استحقاقات البرلمان البلدية يسمح فيها بهامش حرية للناخبين لاختيار مرشحهم. أما الانتخابات الرئاسية فلا يمكن أن يخلف «يغامر» النظام بترك الصندوق يفرز مرشحاً ليس من اختياره. ويعول قطاع من المعارضة على ضغط مقترض من «الخارج» لردع النظام عن فرض مرشحه في الانتخابات، لكن هذا الاحتمال غير وارد. ففرنسا التي تعد أكبر شريك تجاري، والولايات المتحدة التي تعتبر أهم شريك في مجال النفط، من مصلحتهما الحفاظ على استثماراتها ومكاسبهما في الجزائر، ولحد الساعة فإن بوتفليقة يحقق لهما ذلك على أفضل ما يرام، حسب بعض المراقبين.

أحمد، لكن عشية انطلاق حملة الانتخابات انسحب من المنافسة مع 5 مرشحين آخرين، بحجة أنهم اكتشفوا أن قادة الجيش يدعمون ترشح بوتفليقة، الذي انخرط في السابق دون منافس. كما شارك سعيح سعدي، الرئيس السابق لـ «التجمع» في انتخابات 1995 وخسر الرهان أمام زروال. وفي نظر الدكتور ناصر جابري، المتخصص في علم الاجتماع، فإنه «لا يوجد شك في أن الرئيس بوتفليقة سيعرض نفسه مجدداً على صندوق، والمؤشرات التي تدل على ذلك تنظم خروج ميداني له مرتين في المدة الأخيرة وفي العاصمة، وهذا ليس نبض الشارع حول مدى ثقته استمرار بوتفليقة في الحكم، رغم حالته

الجيش الجزائر اليامين زروال عام 1995، كما خسر مرتين أمام عبد العزيز بوتفليقة، وكان في كل مرة يتهم السلطة بالزورير. وهو برأس حالياً حزبياً، ولكنه منسحب تقريباً من السياسة. ولا تبدو الأحزاب العلمانية كـ «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، و«جبهة القوى الاشتراكية»، منسغلطين كثيراً بالموعود المرتقب. وقد صرح قادة الحزبين المتحذرين بمنطقة القبائل، بأنهم لم يجدوا لولا القضية بعد. ويرجع أنهم سيقاطعون الاستحقاق الانتخابي. علماً بأن المرة الوحيدة التي شاركت فيها في انتخابات «الاشتراكية» في 1999 «فارسيها» رجل الثورة المرحوم حسين آيت

ستحسم خيارنا في الانتخاب، سواء بالمشاركة أو بالوقوف وراء مترشح، أو أن نطلب من مناضلينا عدم الذهاب إلى صناديق الاقتراع، وفي كل الأحوال فإن مجلس الشورى عندما هو من سيفصل في هذا الموضوع، ما زالت ظاهرة الخوض فيما إذا كان يريد الترشح بقوله «نحن في الحزب لا نترشح أنفسنا، وإنما المناضلون هم من يختاروننا لنمثلهم». من جهته، رأى عبد الله جاب الله، أدم «الإسلاميين المنتخمين» بالسياسة، أنه «لا جدوى من المشاركة في الانتخابات لأنها ستكون موزرة كسابقاتها لصالح مرشح السلطة». ودخل جاب الله السباق وخسر مرة أمام مرشح

ويتوقع ترشح وجهين مالوفين في الرئاسيات، هما حنون وعلي فوزي رباعين، رئيس حزب صغير يدعى «عهد 54» (نسبة إلى ثورة الاستقلال التي انطلقت في 1 نوفمبر - تشرين الثاني) عام 1954). ورغم أنهما يعرفان أن حظوظهما ضعيفة، إلا أنهما يريدان أن الموعد الذي يأتي مرة كل أربع سنوات فرصة لبعث التواصل مع الجزائريين. ورفض عبد الزرراق مقري، رئيس «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، الحديث بوضوح إن كان سيرشح لانتخابات، وقال في هذا السياق إن الموعد «لا يزال بعيداً، وخلال الفترة التي ستصلنا عنه سنشهد لا محالة أحداثاً وتصريحات، ومواقف

سيفوز في النهاية»، حسب عدد من المراقبين، فقال إن انتخابات الرئاسة «ستكون بالنسبة لنا منبراً نبلغ من خلاله رؤيتنا للقضايا الجارية في البلاد، وفي دول الجوار والعالم. وهي فرصة لتنظيم تجمعات غير متاحة خارج فترة الانتخابات لأن النظام داب على إغلاق كل مساحات التعبير، وأولها وسائل الإعلام ولم يسبق للتيار الشيوعي أن رشح شخصاً منه للرئاسيات، كما لم يقدم ترشيح لأي مرشح آخر بمن فهم اليسارية لوزرة حنون، التي شاركت في ثلاثة استحقاقات ماضية، ولا يملك هذا التيار تجذراً في المجتمع، وله وجود في أوساط النخبة والفنانين، وغراس واحد منهم، باعتباره ممثلاً سينمائياً.

تتحاشى الأحزاب في الجزائر الكشف عن موقفها من «رئاسية 2019»، سواء بالمشاركة بمرشحها أو المقاطعة، أو دعم مرشح تتوافق معه، ويفضل أغلبها انتظار إن كان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يرغب في الترشح لولاية خامسة، في حين يقول مقربون منه إنه لن يعلن موقفه من المسألة قبل مطلع العام المقبل. وسئل فتحي غراس، المتحدث باسم «الحركة الديمقراطية والاجتماعية» (حزب شيوعي سابقاً)، عن سبب دخوله المعتزك الرئاسي، الذي أعلن عنه منذ أسابيع «بما أن الجميع يعلم أن مرشح السلطة، أياً كان اسمه،

الجزائر: «الشرق الأوسط» تتحاشى الأحزاب في الجزائر الكشف عن موقفها من «رئاسية 2019»، سواء بالمشاركة بمرشحها أو المقاطعة، أو دعم مرشح تتوافق معه، ويفضل أغلبها انتظار إن كان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يرغب في الترشح لولاية خامسة، في حين يقول مقربون منه إنه لن يعلن موقفه من المسألة قبل مطلع العام المقبل. وسئل فتحي غراس، المتحدث باسم «الحركة الديمقراطية والاجتماعية» (حزب شيوعي سابقاً)، عن سبب دخوله المعتزك الرئاسي، الذي أعلن عنه منذ أسابيع «بما أن الجميع يعلم أن مرشح السلطة، أياً كان اسمه،

## تأكيداً على موقف عمان الراض لسياسات طهران وتدخلاتها في شؤون الدول العربية الأردن يقرر عدم تسمية سفير جديد في إيران

الدول العربية، خصوصاً الدول الخليجية، مشدداً على أن «أمن المملكة العربية السعودية ودول الخليج من أمن الأردن». وكانت الحكومة الأردنية قررت في أبريل (نيسان) 2016 استدعاء السفير الأردني في طهران، وقالت الحكومة الأردنية المنضمين من الموافقة على نقل السفير عبد الله سليمان أبو رمان من السفارة الأردنية في إيران إلى المركز اعتباراً من تاريخ 14 مايو (أيار).

عمان: محمد الدمعة

قرر الأردن عدم إرسال سفير له إلى إيران في الظروف السياسية الحالية، وإبقاء السفارة الأردنية تعمل بحد أدنى من الموظفين.

وقد صدر مرسوم ملكي، أمس، بالموافقة على قرار مجلس الوزراء المنضمين من الموافقة على نقل السفير عبد الله سليمان أبو رمان من السفارة الأردنية في إيران إلى المركز اعتباراً من تاريخ 14 مايو (أيار).

وقال السفير أبو رمان لـ«الشرق الأوسط»: إن وزارة الخارجية الأردنية أبلغتني بقرار نقلني من السفارة الأردنية في طهران إلى المركز، مضيفاً: «بني كنت في الأردن بعد استدعائي للتشاور قبل عامين، والقرار الذي أخذت الموافقة الملكية ونشر في الجريدة الرسمية هو فل علاقتي بالسفارة الأردنية في طهران».

وتابع أبو رمان قائلاً: «إنني بانتظار قرار الوزارة، إما يتم تعييني بسفارة أردنية أخرى، أو أبقى أعمل سفيراً في المركز».

في السياق ذاته، قال مصدر مسؤول إن قرار نقل السفير أبو رمان إلى مركز وزارة الخارجية، جاء استناداً إلى قرار سابق باستدعائه، مؤكداً أنه لا نية لإرسال سفير جديد إلى إيران.

وأضاف أن القرار يأتي تأكيداً على موقف الأردن الراض لسياسات طهران في شؤون المنطقة وتدخلاتها في شؤون

عضو المكتب التنفيذي للحركة أكد أن حزبه سيواصل العمل على أساس التوافق السياسي مع «النداء»

## بلقاسم: «النهضة» لن تقدم مرشحاً للانتخابات الرئاسية التونسية



صورة أرشيفية لرئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي خلال لقاء مع إعلاميين (إ.ب.أ)

«له الصلاحيات الدستورية الكاملة لإقالة أي وزير، وحركة النهضة كانت دائماً مع الرضاة في اتخاذ القرارات الحكومية، ودافعت في السابق عن حكومة الحبيب الصيد، وهي اليوم تقف إلى جانب تغيير حكومي محدود على حكومة الشاهد، وترى أن التحقيق في مسألة الانقلاب المزعوم من اختصاص هيئات الدولة، ولا دخل للأحزاب السياسية في ذلك».

وبخصوص استمرار التوافق السياسي بين النهضة والنداء، أو ما تسميه المعارضة الاستقطاب السياسي الثنائي، في تلميح إلى سيطرتهم على المشهد السياسي، قال حسن: «التوافق بين الطرفين متواصل، وهو مطروح في المستقبل، بما في ذلك انتخابات 2019، فالعائلة الإسلامية ممثلة في حركة النهضة، والعائلة الدستورية ممثلة في حزب النداء، وهما القوتان الفاعلتان في المجتمع التونسي، وهي مسألة تتعدى نتائج صندوق الاقتراع لتضمن الاستقرار السياسي في تونس».

المقابل 68 في المائة من المقاعد. وقال حسن في هذا السياق إن القوائم المستقلة «مختلفة ومتباينة، فكرباً وايدولوجياً، ولا شيء يجمعها. لكن حركة النهضة التي حصلت على أكثر من 28 في المائة من الأصوات جسم سياسي موحد».

وعلى الرغم من فوز حركة النهضة بالمرتبة الأولى في الانتخابات البلدية، فإنها - حسب حسن - ملتزمة بالتوافق السياسي مع حزب النداء، وترى أنه «ضروري، وليس اضطراراً، فكل القوانين التي سنحتها تونس بعد ثورة 2011 تمنع الطريق على أي حزب سياسي للمقام الأول بين النهضة والنداء، على اعتبار أن الحكم المحلي في حاجة إلى انسجام وتوافق، ومن غير الممكن أن ينفرد أحد الأحزاب بالحكم المحلي، ويقصي بقية الأطراف».

وتوقع حسن ألا يشهد المشهد السياسي التونسي تغيرات هيكلية بعد الانتخابات البلدية، وقال إن حزب النداء شعر ببعض المرارة بعد هزيمته في الانتخابات البرلمانية الجزئية، التي شهدتها الجالية التونسية في ألمانيا، وكذلك فازت الأحزاب السياسية في

الاجتماعي، والإبقاء بوجود عدم استقرار سياسي، لإجراء الانتخابات المقررة في 2019، قال حسن إن الانتخابات «تمثل استحقاقاً وطنياً. ومثلما دافعت حركة النهضة عن إنجاز الانتخابات البلدية، ودعم الحكم المحلي، فإنها تتمسك أيضاً بضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها المحدد. والإريك السياسي لا يخدم المصلحة الوطنية».

كما دافع حسن عن التوافق السياسي لحركته مع حزب النداء منذ انتخابات 2014، وقال إن هذا الخيار ما زال يحظى بالأولوية بعد الانتخابات البلدية، موضحاً أن هذا التوافق حتى لا يتعطل العمل البلدي ومشاريع التنمية. كما كشف في السياق ذاته عن مغالطة تبناها الإعلام المحلي إثر الإعلان عن نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة، بكون القوائم الانتخابية المستقلة فازت في الانتخابات، والحال أنها حصلت في الانتخابات، والحال أنها حصلت في 32 في المائة من المقاعد البلدية، بينما فازت الأحزاب السياسية في

المكتب التنفيذي للحركة، عضو أن حزبه حسم قضية تقديم مرشح له إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقال إن الحركة لن تقدم مرشحاً بعينه في الانتخابات المقبلة سنة 2019، لكنها ستدعم أحد المرشحين. وقال بلقاسم، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في تونس، إن الحركة ستواصل العمل على أساس التوافق السياسي بين «النهضة» و«النداء»، وفق ثلاثة ثوابت أساسية، هي المحافظة على الاستقرار السياسي في البلاد، ودعم التوافق مع حزب النداء، وتنفيذ الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي أقرتها حكومة الوحدة الوطنية لإخراج تونس من أزمتها السياسية الخائفة.

ونفى حسن الاتهامات الموجهة إلى حركة النهضة، من أنها تسيطر على حكومة الشاهد، وقال إن رئيس الباجي قائد السبسي، وهو ابن نداء تونس، ومن غير المعقول أن يجد نفسه متماهياً مع قيادات حركة النهضة. لكن الموقف الذي اتخذته الحركة، ودعمها خيار الاستقرار السياسي، هو الذي أدى إلى تلاق في مواقف الحزبين، ليس مع رئيس الحكومة فقط، بل أيضاً مع عدد من الأحزاب والمنظمات، مثل حزب المبادرة بزعامة كمال مرجان، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، وكذلك اتحاد الفلاحين».

وخصوصاً «وثيقة قرطاج»، وما أسفرت عنه من نتائج سلبية، خصوصاً بعد تعليق الرئيس للمشاوورات المتعلقة بها، قال حسن إن الاتفاق «لا يزال قائماً على مستوى الأولويات الاجتماعية والاقتصادية، وهو موجود في 63 نقطة، ولم تتفق الحكومة ورئيسها... والحال أنها كانت غير مطروحة في البداية. كما أن حركة النهضة ترى أن الاستقرار



بلقاسم حسن

السياسي مرتبط ببقاء الشاهد، مع إجراء تعديل حكومي محدود قبل فترة وجيزة من إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة».

وحول الحلول المقترحة لتجاوز هذه الخلافات السياسية، قال حسن إن الحل الوحيد يكمن في مواصلة الحوار والنقاش حتى تتوفر الفرصة أمام الحكومة لتنفيذ 63 أولوية اتفقت عليها جميع الأطراف، مبرزاً أن «النهضة» تعتبر أن الخلافات الداخلية بين قيادات «نداء تونس» وأبنائه، وأبرزها الخلاف العلني بين يوسف الشاهد وحافظ قائد السبسي، تبقى «مجرد شواغل داخلية لا تهم غير حزب النداء، ومن غير المعقول تعميق المشكل الداخلي على المشهد السياسي التونسي ككل. فالنهضة في نهاية المطاف ليست مع الشاهد أو ضده، بل تدعم كل طرف سياسي يسعى لتنفيذ الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، وإخراج تونس من أزمتها الحادة»، مشيراً إلى وجود شرطين على الأقل حتى تواصل الحكومة الحالية عملها: أولهما الإعلان عن عدم ترشحها للانتخابات المقبلة، والالتزام بإنجاز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

ويشان ما راج من تسريبات حول اعتزام بعض الأطراف السياسية تأزيم الوضع السياسي

تونس: المنجي السعيداني

كشف بلقاسم حسن، عضو المكتب التنفيذي للحركة، أن حزبه حسم قضية تقديم مرشح له إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقال إن الحركة لن تقدم مرشحاً بعينه في الانتخابات المقبلة سنة 2019، لكنها ستدعم أحد المرشحين. وقال بلقاسم، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في تونس، إن الحركة ستواصل العمل على أساس التوافق السياسي بين «النهضة» و«النداء»، وفق ثلاثة ثوابت أساسية، هي المحافظة على الاستقرار السياسي في البلاد، ودعم التوافق مع حزب النداء، وتنفيذ الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي أقرتها حكومة الوحدة الوطنية لإخراج تونس من أزمتها السياسية الخائفة.

ونفى حسن الاتهامات الموجهة إلى حركة النهضة، من أنها تسيطر على حكومة الشاهد، وقال إن رئيس الباجي قائد السبسي، وهو ابن نداء تونس، ومن غير المعقول أن يجد نفسه متماهياً مع قيادات حركة النهضة. لكن الموقف الذي اتخذته الحركة، ودعمها خيار الاستقرار السياسي، هو الذي أدى إلى تلاق في مواقف الحزبين، ليس مع رئيس الحكومة فقط، بل أيضاً مع عدد من الأحزاب والمنظمات، مثل حزب المبادرة بزعامة كمال مرجان، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، وكذلك اتحاد الفلاحين».

وخصوصاً «وثيقة قرطاج»، وما أسفرت عنه من نتائج سلبية، خصوصاً بعد تعليق الرئيس للمشاوورات المتعلقة بها، قال حسن إن الاتفاق «لا يزال قائماً على مستوى الأولويات الاجتماعية والاقتصادية، وهو موجود في 63 نقطة، ولم تتفق الحكومة ورئيسها... والحال أنها كانت غير مطروحة في البداية. كما أن حركة النهضة ترى أن الاستقرار

# حفلات

## #العيد\_في\_السعودية

محمد عبده



18 يونيو  
الرياض

حسين الجسمي



18 يونيو  
الدمام

نبيل شميل



17 يونيو  
جدة

ماجد المهندس



17 يونيو  
جدة

عبدالله الرويشد



20 يونيو  
الدمام

ماجد المهندس



20 يونيو  
الدمام

كارمن سليمان



20 يونيو  
الرياض

أصاله نصري



20 يونيو  
الرياض

داليا مبارك



19 يونيو  
جدة

نوال الكويتية



19 يونيو  
جدة

الرياض - جدة - الدمام



23 يونيو  
الرياض

الرياض - جدة - الدمام



22 يونيو  
جدة

عبدادي الجوهر



21 يونيو  
الرياض

رابح صقر



21 يونيو  
الرياض

تتوفر التذاكر على موقع: [tathkartkom.com](http://tathkartkom.com)

للحجز والاستعلام: +966 54 540 5054  
+966 54 147 0470  
+966 55 886 6138  
+966 54 070 3370

الناقل الرسمي



زين



SAMSUNG



كريم



روتانا





موجز

فلنلندا: السجن المؤبد لمغربي أدين في هجوم إرهابي

هلستيكي - الشرق الأوسط- قضت محكمة فلنندية، أمس، بالسجن المؤبد على المغربي عبد الرحمن بوعنان، لقتل امرأتين طعناً وإصابة 8 آخرين العام الماضي في أول هجوم إرهابي تشهده البلاد. ونفذ بوعنان، الذي كان في الثانية والعشرين من عمره آنذاك، هجومه في ساحة سوق بمدينة توركو في أغسطس (آب) الماضي، وتصدت الشرطة للهجوم بإطلاق النار على ساقه. وقالت المحكمة في بيان: «قضت محكمة فاسينبايس سومي الجزئية، أمس، بالسجن المؤبد على السيد عبد الرحمن بوعنان في جريمة قتل بدافع إرهابي 8 محاولات شروع في القتل بدوافع إرهابية». وقال بوعنان، الذي ارتكف بتنفيذ الهجمات، إنه كان يعتبر نفسه جندياً في تنظيم «داعش» الذي لم يعلن مسؤوليته عن الهجوم. ويعني السجن المؤبد في فلنلندا قضاء عاماً على الأقل في السجن.

أفغانستان: مقتل 3 في غارات على مستودع أسلحة لداعش

تنجارهار (أفغانستان) - الشرق الأوسط- قُتل ما لا يقل عن 3 مسلحين من جماعة خراسان التابعة لتنظيم «داعش» في غارة جوية في إقليم ننجارهار شرقي أفغانستان، وقالت وزارة الدفاع في بيان، نشرته أمس وكالة «خاما برس»، إن الغارة الجوية نُفذت في محيط منطقة آنتشين. وأضافت أنه تم استهداف مستودع أسلحة ونخيرة للجماعة الإرهابية في الغارة الجوية، ونتيجة لذلك قُتل 3 مسلحين على الأقل. ووفقاً لوزارة الدفاع، تم تدمير العديد من الأسلحة والذخائر والمتفجرات خلال الغارة الجوية. كانت ننجارهار من بين المقاطعات الهادئة نسبياً في شرق أفغانستان، لكن المسلحين المناهضين للحكومة كانوا يحاولون توسيع تمركزهم في هذا الإقليم خلال السنوات الأخيرة. وينشط المقاتلون الذين ينتمون إلى جماعة طالبان وكذلك جماعة خراسان في بعض المناطق النائية وأجزاء من الإقليم.

اتهامات لبريطاني روج لجملة «عاقب مسلماً»

لندن - الشرق الأوسط- قالت شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا إن رجلاً متهمًا بإرسال خطابات تروج لحملة «عاقب مسلماً» وحث الناس على ارتكاب أعمال عنف ضد المسلمين، وجهت له لائحة بضم 14 تهماً من بينها التحريض على القتل. وقالت الشرطة في بيان إن ديفيد بارنام (35 عاماً)، وهو من مدينة لينكولن، قُتل أمام محكمة وستمنستر الجزئية، أمس، لواجه تهماً تتضمن إثارة الإزعاج أو القلق وحاوله تعريض حياة آخرين للخطر أو التسبب في تهديد خطير للصحّة. وبدات الخطابات التي حددت الثالث من أبريل (نيسان) يوماً لحملة «عاقب مسلماً» في الوصول إلى صناديق بريد بعض الأشخاص في مارس (آذار) ومن ضمن أولئك الذين وصلتهم الخطابات أربعة من أعضاء البرلمان ترجع أصولهم إلى جنوب آسيا. ومر يوم الثالث من أبريل دون أي تقارير عن زيادة في أعمال العنف ضد المسلمين.

مسلحون يقتلون رئيس تحرير صحيفة في الشطر الهندي من كشمير

سريناغور (الهند) - الشرق الأوسط- قالت الشرطة الهندية إن مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص رئيس تحرير صحيفة وحراسي أمن في الشطر الهندي من إقليم كشمير، أمس. وقال كبير مفوضي الشرطة، امتياز إسماعيل، لـ«رويترز» إن سيد شوكت بخاري رئيس تحرير صحيفة «ذا رابرتيز كشمير»، كان يغادر مكتبه في وسط مدينة سريناغور عندما أراه 3 مهاجمين على دراجات نارية قتيلاً. وذكر أن عدة رصاصات أصابت بخاري، الذي حصل على حماية من الشرطة بعد هجوم استهدفه قبل 18 عاماً، من مدى قريب. ولم ترد معلومات من الشرطة بعد عن هوية المسلحين أو دافعهم المحتمل. وكان بخاري من أشد مؤيدي السلام في إقليم كشمير المتنازع عليه، وهو محور عقود من الدعوات بين الهند وباكستان اللتين تطالبان بالسيادة على الإقليم الذي تسكنه أغلبية مسلمة. وعلقت الهند العمليات ضد المتشددين الذين يحاربون حكمها في كشمير خلال شهر رمضان بعد أسابيع من أعمال العنف المتفرقة. وقال وزير أمن، وهو صحافي محلي لـ«رويترز»، إنه سمع دوي إطلاق النار في الخارج وعندما وصل إلى الموقع وجد بخاري والذين من حراسه غارقين في بركة من الدم في سياراتهم. وقالت رئيسة وزراء جامو وكشمير، محبوبه مفتيك «أخبار صادمة للغاية».

خلال غارة جوية أميركية بولاية كونار شرق أفغانستان واشنطن تعلن مقتل زعيم «طالبان - باكستان» الملا فضل الله



شريط فيديو دعائي بثته جماعة «تحريك طالبان» يظهر في الوسط زعيمها الملا فضل الله في مكان ما بالشريط الحدودي بين باكستان وأفغانستان عام 2014 (إ.ب.)

اشرف غني وفقاً لإطلاق النار يستمر إلى 20 يونيو، لكنه قال اليوم الجمعة إن وقف إطلاق النار يمكن تمديده. ويمكن أن يحسن موت فضل الله العلاقات المتصدعة بين إسلام أباد وواشنطن حتى في الوقت الذي تطبق فيه أفغانستان وفقاً لإطلاق النار غير مسبق مدته ثلاثة أيام مع طالبان الأفغانية وهي الحركة الأكبر. وتعتبر باكستان صاحبة دور رئيسي في إقناع قادة طالبان الأفغانية، الذين تعتقد الولايات المتحدة أنهم يتخذون من باكستان ماوى لهم، بدء مفاوضات لإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاماً في أفغانستان. ولم يتسن الحصول على تعليقات من المتحدثين الحكوميين أو العسكريين في باكستان. وقال عضو في طالبان الجاهات الإرهابية عبر الهاتف أمس إن الجماعة تسعى للحصول على معلومات من أفغانستان التي يتركز فيها حالياً معظم مقاتلي الجماعة. وظهر الملا فضل الله قائداً إسلامياً في وادي سوات شمال غربي العاصمة الأفغانية إسلام أباد منذ أكثر من عشر سنوات.

وقد برز اسم الملا فضل الله كزعيم متشدد في منطقة وادي سوات شمال غربي العاصمة الأفغانية إسلام أباد، واشتهر على مدى عشر سنوات بسبب خطباته النارية التي كان يتم بثها عبر قناة إذاعية منذ عام 2007، وروجت لحركة طالبان في المناطق القبلية على الحدود الباكستانية الأفغانية وتشير بعض التقارير إلى أن عدد عناصر طالبان في باكستان يتراوح ما بين 30 و35 ألف مسلح معظمهم من خريجي المدارس الدينية. وقد انتخبت حركة طالبان الباكستانية الملا فضل الله قائداً لها في عام 2013 خلفاً للملا حكيم الله محسود زعيم الحركة الذي تم قتله في غارة جوية بطائرة دون طيار في عام 2013. وبحسب الخارجية الأميركية، فإن حركة طالبان باكستان تقيم «تحالفًا وثيقًا مع تنظيم القاعدة»، وقد درّبت أيضاً فيصل شهزاد، الذي حاول تفجير سيارة مفخخة في ميدان «شامز سوكور»، وفي سبتمبر (أيلول) 2010 أعلنت واشنطن إدراج حركة طالبان على لائحة المنظمات الإرهابية. وفي 2014 تبنت الجماعة الإرهابية، هجوماً على مدرسة في بينشاور، وأعلن الرئيس الأفغاني

رامدنيش المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية مقتل الملا فضل الله زعيم حركة طالبان في عملية جوية مشتركة في منطقة ساروويرا الحدودية في إقليم كونار في التاسعة صباحاً يوم الخميس بتوقيت أفغانستان. ومن المتوقع أن يؤدي مقتل الملا فضل الله إلى تخفيف حدة العلاقات المتوترة بين إسلام أباد وواشنطن. وتسعى واشنطن لدفع باكستان لإقناع قادة طالبان - الذين يتخذون من الأراضي الباكستانية ملاذاً لهم - بفتح مفاوضات لإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاماً في أفغانستان. وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت في مارس، عن مكافأة بقيمة 5 ملايين دولار، لمن يساعدها في الكشف عن مكان الملا فضل الله، الذي تحلته وواشنطن المسؤولية عن اعتداءات كثيرة أدت بباكستان وكان الملا فضل الله مسؤولاً عن إطلاق النار على ملا يوسف زاي عام 2010 بسبب دعوتها لتعليم الفتيات والتي حصلت فيما بعد على جائزة نوبل للسلام. بالإضافة إلى محاولة تفجير سيارة مفخخة في ميدان شامز سوكور في نيويورك في 2010.

ألمانيا: مدهامة 10 شقق تخص تونسياً متهماً بالإرهاب

سبية من سم الكوبرا بمرتز. يقلل الاسم من إنتاج البروتين بالجسم وله مدى واسع بالجسم ولا سيما على جهاز المناعة. ولا يوجد لهذا السم ترياق، مما يجعله سماً شديداً التأثير. وتعتمد أعراضه الأولية على طريقة التعرض له ومن بينها الحمى واضطراب معوي ومعدّي وسعال. كما إن استنشاقه عن طريق الجهاز التنفسي وامتناعه عن طريق الرئة يسبب تلقاً للكلية واستسقاء الماء. وذكر المتحدث باسم النيابة العامة الاتحادية، أمس، أن الشكوك

التونسي في عملياته داخل المبنى الذي يسكنه أو خارجه. وقال غيرهارد فرتز، خبير السموم في جامعة كولون، لصحيفة «أكسبريس» إن كمية ضئيلة من الريبسين تكفي لقتل كثيرين. وأشار إلى أن الكمية التي طلبها «سيف الدين»، على الإنترنت تكفي لتحويل 1000 علبه صغيرة إلى قنابل سامة. والريبسين هو بروتين شديد السمية، يستخرج من بطور نبات الجروع، والجرعة السامة المتوسطة للإنسان تقدر بـ0,2مغم (1 من 5000 من الغرام). ويعد أكثر

بتفتيش عدد من المنازل الخاوية في نفس المبنى السكني الذي كان يقطن فيه التونسي. وشارك في الحملة بجانب الشرطة ومكتب الشرطة الجنائية خبراء من معهد «روبرت كوخ» الألماني للأبحاث الطبية والتحليل. وارتدى العديد من الأفراد المشاركين في الحملة ملابس واقية. وقامت السلطات بتفتيش المنازل الخاوية للتحقق مما إذا كانت كميات أخرى من مادة الريبسين أو مواد أخرى تحوي الريبسين مخزنة هناك. وكان لدى المشتبه به ما يكفي من المواد في شقته لإنتاج ما بين

حول تحضير التونسي (29 سنة) لعملية إرهابية، ربما باستخدام سلاح بيولوجي، تعززت من خلال التحقيق مع المتهم الذي يعيش في ألمانيا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وقال المتحدث إن تنفيذ عملية إرهابية باستخدام سلاح بيولوجي». وقال المتحدث إنه اتضح لرجال الشرطة في جري التحقيق أن المشتبه فيه يحمل مفاعلاً من المشقة أخرى في كورفايلر في كولون. وذكر المتحدث باسم النيابة العامة الاتحادية، أمس، أن الشكوك

«شمال سيناء» تتحدى لإظهار بهجة العيد التي انتزعتها أجواء الحرب على الإرهاب



أهالي شمال سيناء، يتبادلون التهاني في أول أيام عيد الفطر المبارك («الشرق الأوسط»)

بـ«المجاهبة الشاملة... سيناء 2018». وتحولت محافظة شمال سيناء الحدودية إلى بؤرة إرهابية مشتعلة منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان، التي تعدها مصر تنظيمًا إرهابياً، وينشط فيها تنظيم «ولاية سيناء» الذي باع «داعش» الإرهابي عام 2014. وقال حسن سليمان، من أهالي منطقة جنوب الشيخ زايد لـ«الشرق الأوسط»، إنهم لم يحرموا أنفسهم بهجة العيد رغم فقدانهم كثيراً من الأقارب والأصدقاء، بعضهم رحل بحثاً عن الأمان، وآخرون استشهدوا ما بين قتل برصاص عشوائى في المعارك وبين استهداف مباشر لهم من عناصر تنظيم داعش. وأضاف أن الاحتفال في المجالس باستقبال بعضهم بعضاً، وتقديم الهدايا للأطفال الصغار، وأردف قائلاً توجد مجالس كبرى للقبائل والعائلات لم تغب عنها فرحة العيد ومنها

وهي عادة يقوم بها بدو سيناء، إنهم يبدؤون التزاور في العيد أولاً لمن فقد أحد ذويه في أول عيد يمر عليه. قال الفتى الذي لم يتجاوز عمره الـ17 ربيعاً، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «في آخر عيد قضاء والده وشقيقه معهم كانوا يقفان في البعيد، بينما كنت في أول النهار أقوم بإحضار الحلويات وتقديم المشروبات، ثم انسحب لقصدي ببقية يوم العيد مع أصدقائي... اليوم تغير الحال، وأصبحت مسؤولاً عن كل هذه المراسم، ولن أجد متسعاً لمعايشة فرحة العيد بعد أن أصبحت ولي أمر أسرتي المكونة من والدتي وشقيقتي الثالث، وأضاف أنه عقب استقباله ضيوفه، سيرافق والدته وشقيقاته لزيارة المقبرة الجماعية التي تضم شهداء المسجد وقراءة الفاتحة على أرواحهم. زيارة أحمد مقبرة «الروضة»،

سبقه إليها المئات من ذوى الشهداء منذ صباح العيد باكراً، وتحول المكان الذي يضم شهداء المسجد على بُعد نحو 400 متر شرق قرية الروضة، إلى قبلة كثير من أهالي الشهداء والزائرين، جمعهم زيارة لا تستغرق دقائق محدودة،

وقف الفتى السينيائي «أحمد سواركة»، يقاوم حزنه المكبوت بابتسامة مصطنعة وهو يستقبل ضيوفه المهنئين له ووالدته بالبعد في قرية الروضة بشمال سيناء، من أقارب لوالده وأصدقاء لشقيقه (محمد)، اللذين استشهدا في هجوم إرهابي على مسجد القرية العام الماضي. كان هجوم قد شهدته قرية الروضة في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نفذه مسلحون، يُعتقد أنهم من تنظيم داعش سيناء، فيما عُرف إعلامياً بـ«مذبحة المصلين»، راح ضحيتها 311 شخصاً (بينهم 27 طفلاً) كانوا يؤدون شعائر صلاة الجمعة في مسجد القرية. كُزن أحمد دفع كل أفراد عائلته ومعارف وأصدقاء إلى زيارته، للتخفيف عنه في أول عيد يقضيه دون أبيه وشقيقه،

## قال إن تحقيق مولر في التدخل الروسي «فقد مصداقيته تماماً»

## ترهب يعتبر تقرير وزارة العدل «كارثياً» بالنسبة لكومي

مخطئا في قراره بتاريخ 5 يوليو (تموز) 2016 أنه لا يتعين محاكمة كلينتون لفظها مستندات سرية على خادم (سيرفر) بريدها الإلكتروني الخاص عندما كانت وزيرة للخارجية. وبحسب التقرير، فإن كومي نفسه استخدم حسابا إلكترونيا خاصا لرسائل متعلقة بإف بي أي، وهي مفارقة استفادت منها كلينتون.

يمثل «كارثة كبرى» لكيمس كومي المدير السابق للمكتب كلينتون الذي سبب صدمة أثناء الحملة الانتخابية وربما ساعد في هزيمتها. وأضاف الرئيس ترمب أن طريقة تعامل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي أي) مع التحقيق في استخدام هيلاري كلينتون لبريدها الإلكتروني،

تضارب في المصالح»، مضيفا أن التحقيق «فقد مصداقيته تماما». وكثيرا ما كرر ترمب أن وزارة العدل ومكتب إف بي أي منحازان، وأنهما أفلتا كلينتون بسهولة. وجعل من عبارة «سجونها» شعارا في حملته الانتخابية. وخلال أشهر من توليه الرئاسة أقال ترمب كومي في مايو (أيار) 2017، لكن هيئة الرقابة الداخلية

كبيرة للشعب بطرده. صدق كومي في 2016. وقال ترمب في التقرير أسفر عن «فقدان المصداقية التام» لتحقيق المفتش الخاص روبرت مولر حول تواطؤ محتمل لفريقه الانتخابي مع الروس. وأضاف أمام الصحافيين في البيت الأبيض أن «المشكلة مع تحقيق مولر هو أن الجميع لديهم

في طريقة تعامله مع التحقيق في ملف هيلاري كلينتون 2016. وقال ترمب في أول تعليق له على التقرير الصادر الخميس، إن «تقرير المفتش العام كارثة كبرى لكومي وتوابعه، وللأسف، لإف بي أي». وأضاف: «سوصف كومي رسميا الآن بأنه أسوأ مدير على الإطلاق في تاريخ الإف بي أي. لقد أسديت خدمة

واشنطن، الشرق الأوسط» قدم تقرير وزارة العدل الأميركية دعما جديدا للرئيس الأميركي دونالد ترمب في معركته مع المحققين في قضية التدخلات الروسية في الانتخابات الرئاسية الأميركية. إذ أكد أن كيمس كومي المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي أي) «تجاوز

## ضيفه الإيطالي كوتتي يطالب ب«تغيير جذري» لسياسة الهجرة واللجوء

## ماكرون يريد أن تعمل باريس وروما «يبدأ بيد»



ما قاله ماكرون لقي صدق إيجابياً لدى رئيس الحكومة الإيطالية الذي دعا إلى تغيير جذري للقواعد المعمول بها (أ.ف.ب)

حظوظ قبولهم على الأراضي الأوروبية معدومة. تريد إيطاليا وفرنسا «مقاربة شاملة» تتعامل في الوقت عينه مع بلدان المنشأ والممر وتعزز الآليات الموجودة بأيدي الأوروبيين لمواجهة تدفق الهجرة أو تعديلها. وفي سياق التعزيز، يريد الطرفان تغيير قواعد اللجوء إلى البلدان المرتبطة بتناقضات

ولم يؤخذ به. إضافة إلى ذلك، عرض الرئيس الفرنسي مقترحاً إضافياً هو إرسال ممثلين للوكالات الأوروبية المعنية بمغف الهجرات إلى «الضفة الأخرى» من المتوسط أي إلى «بلدان الممر» حيث سيكون عملها شبيها بما يمكن أن تكلف به المكاتب في بلدان المنشأ وبلغ المهاجرين واللجوءين من المخاطرة بعبور المتوسط إذا كانت

مكاتب أوروبية للجمد ضخ الهجرات باتجاه الشواطئ الأوروبية. بيد أن الخبراء لا يعتبرون أن هذه الحلول سوف تكون ناجعة بسبب صعوبة السيطرة على الحدود في أفريقيا وبسبب غياب الدولة في ليبيا ووجود مهربين ومنغفين من الهجرات. وفي أي حال، فإن المقترح المذكور ليس جديداً وسبق أن طرح في أكثر من مناسبة

لأن المسؤولية «جماعية». ما قاله ماكرون لقي صدق إيجابياً لدى رئيس الحكومة الإيطالية الذي دعا إلى «تغيير جذري» للقواعد المعمول في سياسة الهجرات الأوروبية وبدائية «تغيير قواعد دبلن». وأهم ما يتمسك به جوزيبي كوتتي وهو رئيس حكومة جغرافية ميمينة منطرفة جعلت من محاربة الهجرات هدفاً رئيسياً لها، هو التخلص من مبدأ «بلد الوصول الأول» الذي يرتب على إيطاليا المسؤولية الكبرى باعتبارها مهبط اللاجئين الأول القادمين إليها من موطن ليبيا وشمال أفريقيا كذلك طالب كوتتي بمزيد من التضامن وبإلا «تغسل أوروبا يديها» من هذه المسألة.

باريس، ميشال أبو نجم طوط فرنسا وإيطاليا صفحة الخلف بينهما، بشأن ملف الهجرات، وكذلك ما تفجر حول مصير الباكسة الإنسانية «أكوابوس» وركابها الـ 629 من اللاجئين الأفارقة. وسعى الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة الإيطالية في اجتماعهما أمس في قصر الإليزيه إلى تدوير الزوايا، وتقريب المواقف، بل إلى الاتفاق على العمل مع إسبانيا والمانيا وفي إطار الاتحاد الأوروبي من أجل تقديم مقترحات مشتركة في القمة الأوروبية التي ستعقد في بروكسل يومي 28 و29 من الشهر الحالي.

بداية، برز الاتفاق بين إيمانويل ماكرون وجوزيبي كوتتي في اجتماعهما بقصر الإليزيه في إطار أداء عمل حول تشخيص المشكلة. وفي المؤتمر الصحافي الذي أعقبه، اعتبر الرئيس الفرنسي أن أوروبا «فاصرة» في معالجة ملف الهجرات المتدفقة على شواطئها وجاءت سياستها «غير فاعلة»، وتفتقر خصوصاً لـ«التضامن» مع البلدان الأوروبية التي تتحمل العبء الأكبر، وعلى رأسها إيطاليا.

وأكد ماكرون كذلك أن «اتفاقية دبلن» التي تلقي مسؤولية المهاجرين على الدولة التي يطأون أرضها أولاً (وفي هذه الحالة إيطاليا) بحاجة إلى إعادة نظر، مضيفاً أن «سياسة الحصص» (أي توزيع اللاجئين بعد تسجيلهم على البلدان الأوروبية) «معطلة»، في إشارة إلى أن بلداناً أوروبية مثل المجر وتشيكيا ورومانيا رفضتها. وخلاصة الرئيس الفرنسي أن الحل يجب أن يكون «جماعياً وأوروبياً»

## ميركل تصر على سياسة هجرة موحدة لدول الاتحاد الأوروبي



المستشارة الألمانية قاومت الضغط الهائل عليها من الحزب المسيحي البافاري لرفض اللاجئين على الحدود الألمانية (أ.ب)

وأضافت: «تبنى حل بإجراءات منفردة أمر غير وارد وغير سديد على الإطلاق». وطالبت نائيليس التحالف المسيحي بالعودة إلى اتباع سياسة مسؤولية مشتركة، موضحة أنه يتعين على التحالف المسيحي استغلال عطلة نهاية الأسبوع للتحرك مجدداً في سياسة اللاجئين وفقاً لنهج موضوعي. وأظهر استطلاع للرأي نُشر الجمعة في خضم الأزمة الحكومية حول سياسة الهجرة، أن قرابة 90 في المائة

الجاري لإبرام اتفاقات ثنائية مع الدول الأكثر تضرباً من ضغط الهجرة. وعبرت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا، أندريا ناليس، عن دعمها لميركل في خلافها مع مصادر مشاركة في جلسة خاصة لنواب الحزب المسيحي الديمقراطي عن دعواتها قولها إنها تعزز الاستفادة من الأسبوعين القادمين حتى موعد انعقاد القمة الأوروبية في بروكسل يومي 29 و30 من يونيو (حزيران)

الأيروبي المقررة بعد أسبوعين. وأكدت ميركل إصرارها على التوصل لحل أوروبي بالتنسيق مع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي في الخلاف حول سياسة اللجوء. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتييفن زايبيرت أمس الجمعة إن ميركل قدمت مقترحاً وتعمل على تطبيقه حالياً... نحتاج إلى حلول عبر تعاون وثيق مع دول أخرى معنية بالأمر». وردا على سؤال حول ما إذا كانت ميركل تشعر بانها تحت ضغط بسبب هذه المهلة، قال زايبيرت: «بمثلها هو الحال في كافة المفاوضات، يتطلع المرء إلى فرص أفضل في النجاح، عندما يكون هناك حرية ملموسة في التفاوض». وفي سؤال حول علاقة الثقة بين ميركل وزيهوفر، قال: «زيهوفر وزير الداخلية. ومن هذا المنطلق فإن المستشارة تثق فيه قطعاً».

ويحسب المصادر، اقترح الحزب البافاري أيضاً أن يتم الآن إقرار رفض مزيد من اللاجئين على الحدود، على أن يطبق هذا القرار فقط في حال فشل المفاوضات على المستوى الأوروبي، ما يعني عملياً إهمال ميركل مدة أسبوعين تطبيق القرار. وأضافت المصادر أن ميركل رفضت كلا المقترحين. ونقلت مصادر مشاركة في جلسة خاصة لنواب الحزب المسيحي الديمقراطي عن دعواتها قولها إنها تعزز الاستفادة من الأسبوعين القادمين حتى موعد انعقاد القمة الأوروبية في بروكسل يومي 29 و30 من يونيو (حزيران)

برلين، الشرق الأوسط،

ترفض المستشار الألمانية أنجيلا ميركل اتباع نهج منفرد في رفض مجموعات معينة من المهاجرين أو اللاجئين على الحدود الألمانية، وذلك رغم الضغط الهائل عليها من شقيقها الأصغر في التحالف المسيحي، الذي يضم حزبها المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي البافاري. وزير الداخلية الألماني ورئيس الحزب البافاري، هورست زيهوفر، طالب بمنع اللاجئين، المسجلين في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي، من عبور الأراضي الألمانية على الحدود.

ورفض اللاجئين على الحدود الألمانية هو جزء من «خطة رئيسية للهجرة»، أرجا زيهوفر طرحها بسبب خلافه مع ميركل. وأوضحت وزارة الداخلية أن الأمر يدور حول رفض اللاجئين، الذي لديهم بصمات أصابع مسجلة في نظام (بيروك) أو تقدموا بطلب لجوء في دولة أخرى بالاتحاد أو عبروا حدود دولة أخرى في الاتحاد. ورفضت ميركل حين وسطا اقتراحها الوزير زيهوفر. وعلمت وكالة الأنباء الألمانية من مصادر مطلعة في الحزب البافاري أن الحزب اقترح خلال اجتماع الأزمة البدء فوراً في رفض استقبال المزيد من مصادر لجوء في الحدود، على أن يتم إنهاء هذا الإجراء حال نجاح التوصل لسياسة لجوء أوروبية مشتركة خلال قمة الاتحاد

## موجز

## المفوضية الأوروبية تطالب مالطا بتحقيق مستقل في اغتيال صحافية

فالتيا - الشرق الأوسط» طالبت المفوضية الأوروبية للعدل فيرا جوروفا في فالتيا بأن يكون التحقيق في اغتيال صحافية ومدونة قتل في تفجير سيارتها العام الماضي «مستقلاً وشاملاً»، وعبرت في الوقت نفسه عن قلقها بشأن احترام مالطا للقانون الأوروبي حول تبيض الأموال. وقالت جوروفا خلال زيارة إلى فالتيا إن «المفوضية تعول على تحقيق مستقل وشامل لكشف المسؤول الفعلي عن موت دافني» كاروانا غليزيا الذي صدمه عميقة لأوروبا... سبق أن تم التباحث بشأنها على المستوى الأوروبي والغرض إبقاء اللاجئين أو المهاجرين حيث هم إن في بلدانهم أو في بلدان الترانزيت (أو الممر). والحال أن أزمة الهجرات ما زالت على حالها ما يعني أن السياسات المتبعة، بحسب ما أشار إليه المسؤولون الفرنسي والإيطالي، لم تنجح في تحقيق الأمداف المشار إليها، بل إنها ما زالت تثير الأزمات بين بلدان متجاورة مثل فرنسا وإيطاليا أو داخل الاتحاد. ويرى مسؤولون فرنسيون أن الصعوبة ازدادت أوروبياً مع وجود حكومات ميمينة متطرفة في أوروبا الوسطى ترفض الهجرات

المستقل أو سياسة الحصص وبالتالي تتسبب في الداخل الإجماع الأوروبي. وليست إيطاليا إلا الوافد الأخير إلى نادي المتطرفين وهو ما سعى جوزيبي كوتتي إلى التغطية عليه في باريس من خلال التركيز على «الرؤى المشتركة» بينه وبين ماكرون بينما وزير داخلية الذي هو في الوقت عينه نائب رئيس الحكومة ورئيس حزب الرابطة الليميني المتطرف يريد العمل في إطار «دول المحور» من أجل سياسة أكثر تشدداً إزاء الهجرات واللجوء.

المستقل أو سياسة الحصص وبالتالي تتسبب في الداخل الإجماع الأوروبي. وليست إيطاليا إلا الوافد الأخير إلى نادي المتطرفين وهو ما سعى جوزيبي كوتتي إلى التغطية عليه في باريس من خلال التركيز على «الرؤى المشتركة» بينه وبين ماكرون بينما وزير داخلية الذي هو في الوقت عينه نائب رئيس الحكومة ورئيس حزب الرابطة الليميني المتطرف يريد العمل في إطار «دول المحور» من أجل سياسة أكثر تشدداً إزاء الهجرات واللجوء.

المستقل أو سياسة الحصص وبالتالي تتسبب في الداخل الإجماع الأوروبي. وليست إيطاليا إلا الوافد الأخير إلى نادي المتطرفين وهو ما سعى جوزيبي كوتتي إلى التغطية عليه في باريس من خلال التركيز على «الرؤى المشتركة» بينه وبين ماكرون بينما وزير داخلية الذي هو في الوقت عينه نائب رئيس الحكومة ورئيس حزب الرابطة الليميني المتطرف يريد العمل في إطار «دول المحور» من أجل سياسة أكثر تشدداً إزاء الهجرات واللجوء.

المستقل أو سياسة الحصص وبالتالي تتسبب في الداخل الإجماع الأوروبي. وليست إيطاليا إلا الوافد الأخير إلى نادي المتطرفين وهو ما سعى جوزيبي كوتتي إلى التغطية عليه في باريس من خلال التركيز على «الرؤى المشتركة» بينه وبين ماكرون بينما وزير داخلية الذي هو في الوقت عينه نائب رئيس الحكومة ورئيس حزب الرابطة الليميني المتطرف يريد العمل في إطار «دول المحور» من أجل سياسة أكثر تشدداً إزاء الهجرات واللجوء.

المستقل أو سياسة الحصص وبالتالي تتسبب في الداخل الإجماع الأوروبي. وليست إيطاليا إلا الوافد الأخير إلى نادي المتطرفين وهو ما سعى جوزيبي كوتتي إلى التغطية عليه في باريس من خلال التركيز على «الرؤى المشتركة» بينه وبين ماكرون بينما وزير داخلية الذي هو في الوقت عينه نائب رئيس الحكومة ورئيس حزب الرابطة الليميني المتطرف يريد العمل في إطار «دول المحور» من أجل سياسة أكثر تشدداً إزاء الهجرات واللجوء.

المستقل أو سياسة الحصص وبالتالي تتسبب في الداخل الإجماع الأوروبي. وليست إيطاليا إلا الوافد الأخير إلى نادي المتطرفين وهو ما سعى جوزيبي كوتتي إلى التغطية عليه في باريس من خلال التركيز على «الرؤى المشتركة» بينه وبين ماكرون بينما وزير داخلية الذي هو في الوقت عينه نائب رئيس الحكومة ورئيس حزب الرابطة الليميني المتطرف يريد العمل في إطار «دول المحور» من أجل سياسة أكثر تشدداً إزاء الهجرات واللجوء.

## الأمم المتحدة مطالبة بمناقشة مصير السجناء الأوكرانيين مع بوتين

نيويورك - الشرق الأوسط» دعت 38 دولة بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى البحث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيلتقيه الأسبوع المقبل، في قضية المخرج السيفياني الأوكراني أوليغ سينتسوف المضرب عن الطعام، وعشرات السجناء الأوكرانيين الآخرين. وقالت هذه الدول في رسالة وجهتها إلى غوتيريش، إن قضية سينتسوف الذي يقوم بإضراب عن الطعام منذ 14 مايو (أيار)، يجب أن تطرح «بشكل عاجل» في الكرملين. وكان حكم على سينتسوف المعارض لضم القرم إلى روسيا في مارس (آذار) 2014، بالسجن عشرين عاماً في أغسطس (آب) 2015 بعد إدانته «بالإرهاب» و«تهريب أسلحة». وهو يفضى عقوبته في سجن في شمال روسيا ومضرب عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أسابيع. ويلتقي الأمين العام للمنظمة الدولية الأربعة المقبل مع بوتين في موسكو، حيث سيحضر المباراة بين البرتغال والمغرب لتنهائيات كأس العالم. وقالت الدول الواقعة إن «الزام الأمم المتحدة هذه القضايا أمر مرحب به»، مؤكدة ضرورة اتخاذ «إجراءات إضافية لتخفيف معاناة كل المعتقلين بطريقة غير مشروعة».

## محكمة سويدية تجسب رجلاً صينياً لتجسس على مواطني التبت

استوكهولم - الشرق الأوسط» قضت محكمة سويدية أمس الجمعة بتجسس رجل من مواليد الصين بتهمة التجسس على أفراد من جالية التبت ونقل معلومات إلى الحكومة الصينية. وحكمت محكمة مقاطعة سودرتورن، الواقعة قرب ستوكهولم، على الرجل بالسجن لمدة سنة و10 أشهر. ونفى المدعى عليه بدرجة جياتنسان، 50 عاماً، الاتهامات. وقالت المحكمة إنه جمع معلومات من وجهات النظر السياسية والعلاقات الأسرية وأماكن إقامة الأشخاص. وبالإضافة إلى الحكم بالسجن، أمرت المحكمة بمصادرة 6000 دولار كانت في حوزة جياتنسان. ونكرت المحكمة أن جياتنسان سافر إلى بولندا 14 مرة لتسليم المعلومات إلى ضابط مخابرات صيني قديم هناك، في محاولة لإخفاء أنشطته. وضمت الصين التبت عام 1950، وبعد تسع سنوات، فر الدالاي لاما، الزعيم الديني للتبت، و100 ألف من أنصاره للعيش في المنفى.

سياسة استقبال طالبي اللجوء. وأظهر الاستطلاع المرجعي «دوتشلاندراند» الذي أجرته قناة «إيه آر دي» العامة في بداية الأسبوع عند بدء النزاع السياسي الذي يهدد مستقبل المستشار، أن نحو 86 في المائة من الألمان يؤيدون تسريع عملية رحيل المهاجرين الذين رفضت طلبات لجوتهم.

وعلى سيق متصل اتهمت منظمة أوكسفام الخيرية الجمعة حرس الحدود الفرنسيين بإساءة معاملة أطفال تبلغ أعمار بعضهم 12 عاماً ومهاجرين آخرين من الأكثر ضعفاً وممارسة انتهاكات بحقهم من اعتداءات جسدية واعتقالات وإبعاد بالقوة إلى إيطاليا في خرق للأعراف الدولية. ويأتي التقرير الذي يحمل عنوان «لا مكان لكم» وسط توترات بين فرنسا وإيطاليا على خلفية انتقاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون روما لرفضها السماح لسفينة مهاجرين أنقذت 629 شخصاً في البحر المتوسط بدخول المرافئ الإيطالية.

وقالت أوكسفام بأن 16,500 لاجئ ومهاجر يعهم أطفال لا يراهم البالغون مروا عبر فنتيميليا، البلدة الإيطالية الصغيرة التي تبعد نحو سبعة كيلومترات عن الحدود الفرنسية، في التسعة أشهر السابقة لأبريل (نيسان). وقال التقرير، حسب ما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، بأن الأطفال اشتعلوا من تعرضهم «لاعتداءات جسدية ولفظية واعتقالهم ليلاً في زنزانات من دون مياه أو طعام أو بطانيات.

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

جنوب العاصمة يوم الأربعاء، بحسب مدير المنظمة الفارو ليفا. وأوضح ليفا أن الذين استنشقوا المادة ذات الرائحة القوية شعروا بالدوار والقيء. وأضاف أن المنظمة تلقت تقريراً مماثلاً من جانب مدينة ماسايا، قرب العاصمة في وقت سابق من هذا الشهر. وأوضح أن منظمة تحققت فيما إذا كانت تلك المادة مبيداً حشرياً يسمى «سبيرميترينا»، وهو «اسم وخطير جدا على الصحة».

الجمعة. ووصف «التحالف المدني» الاجتماع بأنه «مهم جداً وحاسم». وأشار إلى أن المعارضة تصر على استقالة أورتيغا، حسب قول ممثلة التحالف أزاهايا سوليس، للوكالة الألمانية. وأضافت: «لقد انقضى وقت أورتيغا وموقفنا غير متقاسم: عليه أن يترك السلطة». وسبق أن شغل أورتيغا، الذي يتولى الرئاسة منذ عام 2007، هذا المنصب في الفترة ما بين عامي

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

وكان التحالف المدني من أجل العدالة والديمقراطية في نيكاراغوا، الذي يضم طلاباً والمجتمع المدني والقطاع الخاص وممثلي الفلاحين، قد دعا إلى الإضراب للاحتجاج على قمع الحكومة ضد المتظاهرين والضغط على الرئيس دانيال أورتيغا لاستئناف المحادثات مع وساطة الكنيسة الكاثوليكية. وقال مؤتمر الأساقفة يوم الأربعاء إن أورتيغا وافق على استئناف المحادثات أمس

شاملة خلال السنوات المقبلة». ونوه بأن «ارتفاع أسعار السلع والخدمات، المرتبطة بخطة الإصلاح الاقتصادي، أصبح أمراً حتمياً وعلى الجميع أن يدرك ذلك، فهو غير مرتبط بشخص رئيس الوزراء».

للوزراء. وقال أحد المراقبين «أداء مصطفى مديولي اللافت وزيراً للإسكان، ودوره في المشاريع الكبرى التي يجري الإعداد لها حالياً، جعله وجهاً مقبولاً لدى الرأي العام الذي يعول عليه كثيراً في تحقيق طفرة اقتصادية

أدت الحكومة المصرية الجديدة، يوم الخميس الماضي، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وشملت تعيين 12 وزيراً جديداً، بينهم وزراء الدفاع والداخلية والمالية والطيران، إضافة إلى 15 نائباً

توسّعت في تعيين نواب للوزراء... وحصة المرأة تتزايد

## حكومة «المشاريع الكبرى»... رهان السيسي في ولايته الثانية

وتولى مسؤولية إعداد قانون التأمين الصحي الجديد، ثم عاد للعمل بوزارة المالية مساعداً أول للوزير.

عبد المحسن سلامة، نقيب الصحافيين، يرى أن الفترة الأولى للرئيس السيسي شهدت مواجهة إرث التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على مدى عقود طويلة وممتدة، بالإضافة إلى مواجهة الإرهاب العاشم الذي استشرى بعد الفوضى التي أصابت المنطقة، ولا يزال يحاول جاهداً كسر إرادة الشعوب وتدمير دولتهم». ويريد أن تحدثات المرحلة الجديدة السابقة، لذلك كان قرار تشكيل حكومة جديدة وإجراء تغييرات وزارية.

### إعادة بناء الإنسان المصري

يرى سلامة، أن أبرز التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة هو «إعادة بناء الإنسان المصري، لأن البشر هم أدوات التقدم والتطوير، ولن تكون هناك تنمية أو نهضة إلا من خلال إعادة بناء الإنسان المصري». ويؤكد أن الرئيس السيسي حدد ثلاثة محاور لبناء الإنسان، سيجري التركيز عليها خلال المرحلة المقبلة «هي التعليم والصحة والثقافة، بما يضمن الارتقاء بعقل وروح الإنسان المصري».

النائب خالد هلالى، عضو مجلس النواب، من جهته، يعتبر تكليف الرئيس السيسي المهندس مديولي بتشكيل الحكومة الجديدة، «اختياراً موفقاً وصائباً». ويوضح: «مديولي نجح في العديد من ملفات الإسكان خلال الفترة الماضية، ومصر تحتاج الكثير من البناء والتعمير».

ويتابع هلالى أن «مديولي يستحق رئاسة مجلس الوزراء باعتباره رجل المهام وصاحب الإنجازات، ومن أنجح وزراء الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة في تاريخ مصر»، مؤكداً ثقته في قدرة رئيس الوزراء الجديد على تحقيق نتائج سريعة وملموسة للشعب المصري.

يعتبر المستشار هانى رياض القللى، المتحدث الرسمي لحركة (وعي) للتكيف السياسي، أن التغييرات التي حدثت في وزارة مديولي «تغيرات كبرى على نطاق واسع، وكانت بمثابة مفاجأة للجميع، خصوصاً أن التغييرات شملت بعض الوزارات الحساسة مثل الدفاع والداخلية والطيران المدني». ويشير القللى إلى أن الحكومة الجديدة تنتظرها بعض التحديات مثل استئصال كّل البؤر الإرهابية والقضاء على الإرهاب بشكل سريع، واستكمال المشاريع التنموية الكبرى التي بدأها الرئيس خلال فترة ولايته الأولى، بالإضافة إلى تخفيف العبء عن كاهل المواطن البسيط.

ثم يستطرد أن التغييرات الواسعة «تؤكد أن الوزراء لديهم تحديات كبيرة يجب إنجازها بشكل سريع للنهوض بمصر إلى بر الأمان، والعبور بها إلى المستقبل المشرق».

مطالباً الجميع بالوقوف بجانب الحكومة الجديدة لإنجاز المهام التي تأخرت، كما يجب العمل على احترام القانون أول طريق بناء الإنسان الذي تحدث عنه الرئيس عبد الفتاح السيسي.



### تأييد برلماني واسع لمديولي

يشترط الدستور المصري موافقة البرلمان على قرار رئيس الجمهورية اختيار رئيس الحكومة ووزرائه، ثم عرض رئيس الوزراء برنامج الحكومة الجديدة على البرلمان، حيث تنص المادة (146) من الدستور على أن «يكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء، بتشكيل الحكومة وعرض برنامجه على مجلس النواب». وأعطى الدستور الحزب أو الائتلاف الحائز على الغالبية في البرلمان ترشيح شخصية لرئاسة الوزراء في حال رفض البرلمان ترشيح الرئيس، لكن هذا السيناريو غير متوقع مع الدكتور مديولي الذي يحظى بتأييد واسع في البرلمان.

وكان «إئتلاف دعم مصر»، صاحب الغالبية البرلمانية، قد أكد أن قرار الرئيس بتكليف مديولي بتشكيل الحكومة الجديدة «يمثل انطلاقة نحو المستقبل، ودعوة جديدة في سبيل استكمال خطط التنمية ومسيرة الإصلاحات التي بدأتها مصر تحت القيادة السياسية الحكيمة للرئيس». وأضاف في بيان له، أن «مديولي كان عنصراً فاعلاً في الحكومة السابقة وأبلى بلاءً حسناً في حقيبة وزارة الإسكان، التي شهدت في عهده طفرة كبيرة وتحسناً ملموساً

من ناحية أخرى، تحاول مصر تعزيز الأمن، إذ يقاقل الجيش فرعا «داعش» شبه جزيرة سيناء». وتقسّم الأزاء بين الذين يرون أن البلاد باتت أكثر أمناً الآن مما كانت عليه قبل سنوات، ويأملون أن تجذب الإصلاحات الاقتصادية والاستثمارات الأجنبية مزيداً من الاستثمارات الأجنبية والسياحة، والتي تشتد الحاجة إليها، وأخيراً، ينتقدون ما يعتبرونه تضيقاً على الحريات.

ويُشرف مديولي بصفته وزيراً للإسكان أيضاً على أهم المشاريع القومية الكبرى التي بدأها الرئيس السيسي خلال فترة ولايته الأولى كمشاريع الطرق والبنية التحتية وزيادة الإنتاج، وتحسين التعليم والصحة، ومواجهة ارتفاع الأسعار وارتفاع عجز الموازنة العامة وعجز ميزان

«اختيار نواب للوزراء مؤشر لتأهيل صف وزاري ثانٍ بهدف توزيع الأدوار في ظل عبء المرحلة، ووجوب سرعة التنفيذ والتغلب على البيروقراطية وإعداد كوادر ووجوه جديدة فاعلة». وتعهد مديولي عقب أداء اليمين بتحقيق المزيد من الشفافية والنزاهة واعطاء الأهمية للغات الأولى بالرعاية، وقال: «أولوية العمل لشؤون علي تحسين مستوى معيشة المواطنين، وزيادة كفاءة المنظومة الحكومية، والحفاظ على الأمن القومي المصري، وتعزيز دور مصر الرائد على الأصدعة العربية والأفريقية والدولية». وشدد على دعم الثقة مع المواطنين بالاهتمام بالملفات، والضضايا ذات التأثير المباشر على المواطن، وإنجاز المشاريع القومية.

مديولي يتأهب لتقديم برنامج حكومته أمام مجلس النواب خلال ثلاثة أسابيع تقريبا، وسط مطالبات برلمانية بضرورة التزامها بترشيح الإنفاق، والابتعاد عن البذخ والإسراف، والعمل على ضبط الأسعار، ولجزم تصاعد الأسعار، واستكمال ما تم من المشروعات القومية، وتعظيم الاستفادة من إدارة أصول الدولة، فضلاً عن وضع قاعدة بيانات حقيقية تضمن وصول الدعم إلى مستحقيه، والعمل على اتخاذ الإجراءات والبرامج التنفيذية في مواجهة أزمة الزيادة السكانية، فضلاً عن زيادة معدلات الإنتاج لتحقيق نهضة تنموية ملموسة، تنعكس آثارها في تحسين معيشة المواطنين.

باتي التحدي الأمني والإصلاح الاقتصادي وجذب الاستثمارات على رأس التحديات التي تواجه حكومة مديولي. ومن المنتظر أن تطبق مصر مزيداً من إجراءات التقشف القاسية التي يساندها صندوق النقد الدولي في السنوات المقبلة في مسعى لتعزيز الاستثمارات وتوفير الوظائف في اقتصاد تصف به اضطرابات منذ ثورة «25 يناير (كانون الثاني)» 2011. وستستكمل إجراءات التقشف التي يقف وراءها صندوق النقد خفض دعم الوقود، وهو تحرك سيغضب على الأرجح قطاعات كبيرة من السكان الذين يجدون صعوبة بالفعل في الوفاء باحتياجاتهم.

### الأمن والاقتصاد... أبرز التحديات

باتي التحدي الأمني والإصلاح الاقتصادي وجذب الاستثمارات على رأس التحديات التي تواجه حكومة مديولي. ومن المنتظر أن تطبق مصر مزيداً من إجراءات التقشف القاسية التي يساندها صندوق النقد الدولي في السنوات المقبلة في مسعى لتعزيز الاستثمارات وتوفير الوظائف في اقتصاد تصف به اضطرابات منذ ثورة «25 يناير (كانون الثاني)» 2011. وستستكمل إجراءات التقشف التي يقف وراءها صندوق النقد خفض دعم الوقود، وهو تحرك سيغضب على الأرجح قطاعات كبيرة من السكان الذين يجدون صعوبة بالفعل في الوفاء باحتياجاتهم.

”

### بدا مديولي

### للجميع

### من خلال

### جهده الدؤوب

### والملموس

### شعبياً

### خصوصاً

### في مشاريع

### الإسكان الاجتماعي

### التي أحدثت

### طفرة

### في حلم القضاء

### على العشوائيات

“

### القاهرة: «الشرق الأوسط»

بأمال تحقيق نقلة اقتصادية ملموسة وتحسين الوضع الأمني، براهن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في مستهل ولايته الرئاسية الثانية، على الحكومة الجديدة برئاسة مصطفى مديولي. ولقد صاحب الإعلان عن تشكيل الحكومة المصرية الجديدة حالة كبيرة من التفاؤل والأمل، رغم إجراءات اقتصادية مؤلمة تواصلت شاملة لتقليل عجز الموازنة العامة.

ضم التشكيل الوزاري: الدكتور مصطفى مديولي رئيساً لمجلس الوزراء، مع احتفاظه بحقيبة الإسكان والمجتمعات العمرانية، والفريق محمد أحمد زكي وزيراً للدفاع والإنتاج الحربي، والدكتور محمد معيط للمالية، والفريق يونس المصري وزيراً للطيران المدني، ومحمود شعراوي وزيراً للتنمية المحلية، واللواء محمود توفيق وزيراً للداخلية، والدكتور هالة زايد وزيراً للصحة والسكان، والدكتور ياسمين صلاح الدين عبد العزيز وزيراً للبيئة، والدكتور عز الدين أبو ستيت وزيراً للزراعة، والفريق عمرو طلعت وزيراً للاتصالات، والدكتور أشرف صبحي للشباب والرياضة، والمهندس عمرو بيومي وزيراً للتجارة والصناعة، وهشام توفيق وزيراً لقطاع الأعمال العام.

كذلك احتفظ بقية وزراء حكومة المهندس شريف إسماعيل بحقائبهم دون تغيير في الحكومة الجديدة.

غير أن خبراء أروا أن هذه الحكومة تميزت بملامح عدة، مما ينظر إليها بكثير من الجراء لتلبية طموحات المصريين، من حيث طبيعة المرحلة المقبلة، ولجم الأسعار المتصاعدة، في حين رأى آخرون أنها جاءت باجندا تتلخص في استثمار المشاريع الاقتصادية ودولة ما تبقى من مراحل الدعم.

### حقيقتاً الدفاع والداخلية

عقب حلف اليمين الدستورية، أوصى الرئيس السيسي أعضاء الحكومة الجديدة التي بدت عليها ملامح شبابية، بأن مهنتها الأولى تتمثل في تحسين حياة المواطنين، وضغط وترشيح النقائص، مع أهمية استمرار جهود مكافحة الفساد باقصى طاقة، فضلاً عن تحقيق أقصى تعاون وتنسيق مع أجهزة الدولة ومجلس النواب، وإسهاماً في التنفيذ الأمثل لبرامج وإخطات الحكومة، وإنجاز التكاليف المطلوب بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

و جاء لافتاً أن التشكيل الجديد للحكومة طال وزارات سيادية، تصدرتها وزارتان أمنيتان، هما الدفاع والإنتاج الحربي، والداخلية، الأولى يتراشها الفريق محمد أحمد زكي خلفاً للفريق أول صدقي صبحي، واللواء محمود توفيق لحقيبة الداخلية خلفاً للواء مجدي عبد الغفار، بالإضافة إلى المالية التي شغلها الدكتور محمد معيط.

الملاحم الأهم في تغيير منضمي وزيرى الدفاع والداخلية ان العادة جرت في الحكومات المصرية السابقة على الاستبقاء عليهما طويلا. وعلي الرغم من تعيين صبحي نقيباً في مارس (آذار) عام 2014، وعبد الغفار مطلع الشهر ذاته من عام 2015، فإن التغيير الوزاري لم يستثنهما، علماً بأن الأول واكب محاربة الجماعات الإرهابية في محافظة شمال سيناء، والثاني تصدى لمخططات جماعة

## قالوا

«حين وصلت (إلى الرئاسة)، ظن الناس أننا سنخوض حرباً مع كوريا الشمالية. كانوا يظنون أن ترمب سيصل وسيبدأ بإلقاء القنابل في كل مكان، لكن في الواقع حصل عكس ذلك».

الرئيس الأميركي دونالد ترمب



«منذ 16 عاماً يقسم (الرئيس رجب طيب) اردوغان المجتمع التركي. أنا ساكون المنقبض له تماماً. ساكون رئيساً جامعاً».

المرشح الرئاسي لحزب الشعب الجمهوري في تركيا محرم نجيه



«لا نرى (في الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل) تهديداً لحكم القانون في بولندا. سنلتزم بوجهة نظرنا ونكتمل الإصلاحات... إننا نريد أن نجعل النظام القضائي أكثر استقلالا».

وزير الخارجية البولندي باتشيك تشابوتوفيتش



«إنها رسالة سلام وأمل عن الوحدة وضرورة أن نعيش معا في تناغم على هذا الكوكب. هذه بادرة جميلة ورمزية تخلق صلة بين وجود أبنائنا على هذا الكوكب وورغبتنا في السفر إلى الفضاء واستكشافاته في الكون».

لوسي هوكينغ، ابنة العالم الراحل ستيفن هوكينغ، تعليقا على رسالة وجهها قبل وفاته



في مستوى خطورة الأحكام القضائية والاستياء العميق بين المواطنين، ما سيفاقم وضعه ويريد من عزله. وصح الرهان عندما أصغر راخوي على أن الأحكام كانت محفة من حيث قسوتها. وادعى أنها طحال حقة سابقة لعهد كريس للحكومة، مكتفياً بالدعوة إلى تركيز الجهود على ترسيخ الاستقرار الاقتصادي ومواجهة التحرك الانفصالي بثبات.

ولكن، عندما حان موعد تقديم طلب سحب الثقة من حكومة راخوي، قرر سانثيز المغامرة بالمضي في رهانه حتى النهاية، رافضاً التفاوض مع أي من القوى السياسية التي يتعذر إسقاط الحكومة من غير تأييدها. طلب سحب الثقة، وصرح بأن الدافع وراء خطوته هو الاعتبار الأخلاقي والاستجابة لمطالب المواطنين بسياسة نزاهة واجتماعية.

مجدداً، روح المغامرة، أو النزاهة السياسية، عند القيادي الإسباني الشاب ما كانت قد بلغت ذروتها بعد. إذ إنه عندما تحقق من أنه سيحصل على التأييد الكافي لإسقاط الحكومة، عرض على راخوي الاستقالة مقابل سحب طلبه حجب الثقة بحيث يبقى الحزب الشعبي في الحكم ويكلف شخص آخر تشكيل الوزارة، لكنه لم يلق تجاوباً من راخوي الذي كان اتهمه بأنه يريد الوصول بأي ثمن إلى رئاسة الحكومة.

في نعيم السلطة

عشرة أيام فقط انقضت على تشكيل حكومة بيدرو سانثيز، لكن الأجواء السياسية والاجتماعية تبدو أكثر انفتاحاً وميلاً إلى التفاؤل في إسبانيا.

لم يضع سانثيز عناوين كبيرة لبرنامجته الحكومي الذي حصر أهدافه الكبرى بمعالجة القضايا الاجتماعية الملحة التي أهملتها الحكومات اليمينية السابقة، واستعادة ثقة المواطنين بإدارة الشأن العام ومكافحة الفساد من غير تساهل، وفتح قنوات الحوار التي انقطعت بين القوى والأحزاب السياسية. وقد جاء القرار الأول الذي اتخذه سانثيز باستقبال المهاجرين الأفارقة الذين رفضت إيطاليا استقبال سفينتهم النائية في عرض البحر، بمبادرة فريدة من غير التشاور مع أفراد حكومته، وكشور قوي على تغيير سياسة الحكومة في ملف الهجرة ومقاربة القضايا الاجتماعية والإنسانية. كما أن معالجتته فترات متتالية، تحملت شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ولم يسبق لها أن تولت مناصب حكومية أو إدارية. عضو في البرلمان الإسباني وزيراً للصناعة والتجارة والسياحة. رئيس مارتور. وزيرة التربية. عضو في البرلمان الإقليمي الباسكي. سبق أن تولت حقيبة وزارة التربية والبحث في الحكومة الإقليمية الباسكية التي منافس الآخر لسانثيز على زعامة الحزب الاشتراكي. ماغادالينا فاليريو. وزيرة العمل والهجرة. اختصاصية في قانون العمل واللجوء، تنشط منذ سنوات مع مجموعة من الحقوقيين في الدفاع عن حقوق المهاجرين وتوفير فرص عمل كريمة لهم. وفي أول تصريح لها منذ تعيينها أكدت أن «سياسة الحكومة في موضوع الهجرة تقوم

هو الأساس للوصول إلى رئاسة الحكومة، مستحيل في الظروف الراهنة التي تحول دون إجراء انتخابات قبل موعدها الدستوري بعد سنتين. أيضاً كان موقفاً أن الانتخابات المبكرة، في حال إجرائها، قد تكون كارثية بالنسبة للحزب الاشتراكي طالما هو في المعارضة. ولذا، انصبت كل حسابات سانثيز على الوصول إلى رئاسة الحكومة من خارج صناديق الاقتراع بالطريقة الوحيدة الممكنة، أي حجب الثقة عن حكومة راخوي في البرلمان، وتشكيل حكومة اشتراكية تتجاوب مع المطالب الملحة للمواطنين، كالأهتمام بالأوضاع الاجتماعية ومكافحة الفساد السياسي المستشري وتنقيس الاحتقان الانفصالي. كل هذا تمهيداً للانتخابات العامة المقبلة واستعادة الشعبية المقفودة.

لم يكشف سانثيز أوراقه إلا لعدد ضئيل جداً من مساعديه، مع العلم أن بعضهم حذروه من مغتة الأقدام على هذه المجازفة التي قد تعيده إلى نقطة الصفر في حال فشلها، لا سيما أن خصومه في الداخل

ينتظرون أي هفوة لاستئناف معركة إزاحته عن قيادة الحزب. غير أنه لم يكن مستعداً للانتظار طويلاً في صفوف المعارضة بانتظار أن تسنح الفرصة التي قد لا تأتي أبداً وهو خارج البرلمان. وهكذا، مذ يده كزعيم مسؤول للمعارضة إلى غريمه راخوي لمواجهة التحدي الانفصالي في إقليم كاتالونيا، وراح يراقب المسار الهتزازي للحزب

اليميني الحاكم أمام عجزه عن فتح معابر المهدنة مع الانفصاليين وتحت وطأة فضائح الفساد، منتظراً اقتناص المناسبة التي تتيح له الانقضاض على خصمه وهزيمته بالضرية القاضية. وعندما أعلنت المحكمة العليا قرارها النهائي في كبرى قضايا الفساد ضد الحزب الشعبي الحاكم، وقضت بسجن عدد من الوزراء وكبار المسؤولين السابقين وشككت في صدقية الشهادة التي أدلى بها رئيس الحكومة راخوي أمام المحققين، أدرك سانثيز أنه بات قاب قوسين أو أدنى من الموعد المنتظر. إلا أنه مع ذلك - كما كشف أحد أعماله أخيراً، فضل التريث مراراً على عدم صدور ردة فعل من راخوي

هو قصي عن هدف الوصول إلى رئاسة الحكومة. إذ كانت دون هذا الهدف عقبات كثيرة ليس أقلها التمثيل البرلماني الضعيف للحزب الاشتراكي في البرلمان والتشرد الكبير وغير المسبوق للأحزاب السياسية.

من هنا تتجلى براعة القيادي الشاب وجراته في اختيار أسلوب العمل السياسي وتحديد أهدافه. مراحل. إذ كان يدرك أن تغيير معادلة التمثيل البرلماني الذي



احتواء الخصوم وتحاشي الوقوع في إغراء الإجراءات الانتقامية. كذلك تجلت في الروح الانضباطية والرياضية التي واجه بها الغزرات، وتغلبه الاعتبارات الأخلاقية على المقتضيات التقليدية للعمل السياسي.

التكتيك الذي

لقد كان يدرك أن انتصاره داخل الحزب سيبقى منقوصاً بقدر ما

مصلحة سانثيز عندما انشطر الحزب بين خصومه المؤيدين لمنح الثقة لحكومة راخوي اليمينية مقابل بعض التنازلات، وتأياره المعارض منحها الثقة لأنها «حكومة حزب بعثش فيه الفساد، تنغاضي عن الفساد وتكافئ مرتكبيه، ويتوجب حجب الثقة عنها لأسباب أخلاقية». وبالتالي، أجبر القيادي الشاب، يومذاك، على الاستقالة من منصب الأمين العام للحزب. وعلى الأثر قرّر التحلي عن مقعد البرلماني كي لا يضطر لتأييد حكومة راخوي عملاً بالقرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي والذي يُلزم النواب الاشتراكيين تنفيذ تلك كانت في توقعات كثيرين النهاية المعلنه لمسيرة الشاب الوسيم الذي «أدب يدرس ويتعلم، ويحلم بأنه سيتمكن يوماً من تغيير الحياة السياسية في إسبانيا نحو الأفضل»، كما يقول شقيقه الأصغر - الذي درس اقتصاداً أيضاً - وانتهى به الأمر قائداً لأوركسترا. غير أن الذين راهنوا على استسلام سانثيز كانوا يجهلون قوة عزمه وصلابة إرادته وإصراره على مواصلة السعي نحو الهدف الذي وضعه نصب عينيه منذ سنوات.

العودة إلى القمة وحققاً، بعد أسابيع من استقالته عاد بيدرو سانثيز لينافس خصومه، وفي طلبهم زعامة الحزب الاشتراكي في إقليم الأندلس - الذي يعد الخزّان الانتخابي

لم يضع سانثيز عناوين كبيرة للحزب الذي حصر أهدافه الكبرى بمعالجة القضايا الاجتماعية الملحة

للإشتراكيين - في الانتخابات الأولية لمنصب الأمين العام. وبعد حملة مكثفة جال فيها على الأقاليم الإسبانية، وبخلاف كل التوقعات، فاز على منافسه الأندلسية سوزانا دياز (دياث) والباسكي باتشي لوبيز (لوبيث)، وعاد إلى زعامة الحزب من غير منازع منظور هذه المرة. هذه العودة إلى قيادة الحزب الاشتراكي كانت انتصاراً شخصياً كبيراً لسانثيز على خصومه الذين حاولوا إسقاطه بإصرار غير معهود، واستخدموا كل الوسائل لتدمير سمعته والتشكيك في قدراته القيادية. لكن حنكته، التي راحت تتبدى مع ظهور الانتكاسات في طريقه، تجلّت في خطابه الجامع دائماً، وتأيته عن تغذية الأحقاد، وحرصه على

أطاح تصويت على الثقة بحكومة رئيس وزراء إسبانيا اليميني ماريانو راخوي، زعيم الحزب الشعبي، الذي حكم البلاد بين 21 ديسمبر (كانون الأول) 2011 وأول يونيو (حزيران) الحالي. وبعد فترة ارتباك وضياح سادت معسكر اليسار الإسباني، تمكّن الزعيم الاشتراكي الشاب بيدرو سانثيز عبر تصويت الثقة وإسقاط حكومة راخوي من استعادة السلطة للإشتراكيين.

حقق حلم استعادة السلطة للإشتراكيين بعد «سنوات الظل» بيدرو سانثيز... «الشاب الوسيم» على رأس الحكومة الإسبانية



مديره: شوقي الرئيس

بديلاً لأحد الوزراء الاشتراكيين الذي اضطر للاستقالة عند توليه مفضية الاقتصاد في الاتحاد الأوروبي. وفي عام 2010 اختاره الصحافيون الذين يغفون أخبار البرلمان «النائب الواعد»، وبدأت مرحلة صعوده السريع والمتعثر نحو قيادة الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، الذي تولّى قيادته رئاسة الديمقراطية الحديثة التي بدأت بعد وفاة الديكتاتور الجنرال فرانسيكو فرنكو، لا يحتفل بعيد ميلاده سوى مرة واحدة كل أربع سنوات.

سانثيز «الوسيم»، ولد يوم 29 فبراير (شباط) عام 1972 في كنف عائلة مدينية ميسورة كانت ترسله وشقيقه الأصغر لتمضية عطلة الصيف في ربوع الأرياف البريطانية لتعلم اللغة الإنجليزية و«الافتتاح على العالم»، كما يردد والده الذي كان يريد لابنه البكر مستقبلًا مهنيًا خارج إسبانيا.

بيد أن بيدرو الصغير كان يحمل مشروعاُ آخر في رأسه ويعمل على تنفيذه بمثابرة لا تعرف الإحباط ولا الملل. ومن المنصف القول إن ثباته اللات على مواقف جريئة لم يكن يراهن عليها أحد، كان مجزياً... وإن طالعه كان سعيداً في أكثر من مرحلة بدت خلالها الأفاق مسودة أمام مشروعه.

الدراسة والانطلاق

بعد إنهاء دراسته الثانوية في أحد المعاهد الخاصة في العاصمة، التحق بيدرو سانثيز بكلية الاقتصاد في جامعة مدريد المركزية حيث تخرّج في أحد معاهدها المتخصصة للتحية، ثم بدأ بإعداد أطروحة الدكتوراه التي نالها عام 1998، وانتقل إلى العاصمة البلجيكية والأوروبية بروكسل ليعمل مستشاراً في البرلمان الأوروبي، وهناك بنى علاقات مع بعض السياسيين الاشتراكيين الذين سبواكون مسيرته السياسية ويدعمونها لاحقاً.

ومن بروكسل، سافر إلى نيويورك حيث عمل مساعداً في بعض المؤسسات المالية لاكتساب الخبرة والوقوف مباشرة على واقع النظام الرأسمالي. وفي نيويورك توطدت علاقته بمنذوب إسبانيا لدى الأمم المتحدة والوزير الأسبق للخارجية كارلوس وستدورب الذي - عند تعيينه مندوباً للأمين العام في سراييفو إبان حرب كوسوفو - استدعاه ليكون مديراً لمكتبه خلال فترة يصفها سانثيز بأنها كانت «الأكثر تأثيراً في حياته الشخصية والمهنية على غير صعيد».

عاد سانثيز إلى مدريد ليكمل مشروعه الذي كان يحتفظ به سراً ويعمل به بتصميم وثبات. وفي عام 2004 أصبح عضواً في المجلس البلدي للعاصمة، إلا أنه استقال بعد خمس سنوات كي يدخل البرلمان

«حكومة النساء»... ظاهرة جديدة في إسبانيا وأوروبا



الحكومة العليا، تولت منصب وكيل وزارة الداخلية ثم أشرفت على إدارة أمن الدولة على عهد فيليب غونزاليس. كانت رائدة المراحل التي من بها.

الحياة المهنية والسياسية، ومساواة أجورها مع أجور الرجال، وحمايتها من العنف الجنسي الذي أودى بحياة ما يزيد عن ألف امرأة منذ العام 2010. وفي ما يلي معلومات عن الوزيريات الجديدات: كارمن كالفو. نائب رئيس الحكومة والوزيرة المكلفة بشؤون الرئاسة والمسماة والعلاقات مع البرلمان. سبق لها أن تولت وزارة الثقافة على عهد رئيس الوزراء الاشتراكي السابق خوسيه لويس ناباليرو. وهي حائزة على شهادة الدكتوراه في المحاماة، وتعمل أستاذة القانون الدستوري في جامعة قرطبة، كما أنها معروفة بالمزاحمات الدفاع عن قضايا المرأة، ولها مؤلفات عدة في هذا المجال. تُعد الذراع اليمنى لسانثيز، وهي التي تشرف على كل الملفات الحساسة في الحكومة. دولوريس دلغادو. وزيرة العدل. أستاذة القانون الأوروبي في جامعة مدريد وعضو المحكمة العليا في إقليم كاتالونيا سابقاً. من مؤسسة رابطة القضاء التقدميين واختصاصية في مكافحة الإرهاب والتنظيمات الأصولية المتشددة.

مديره: «الشرق الأوسط» أيهما الأصح: مجلس وزراء أو مجلس وزيرات، عندما يكون ثلاثة أرباع الأعضاء في الحكومة من النساء؟ هذا السؤال مطروح بكل جدية في إسبانيا منذ أيام بعد الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة التي يرأسها بيدرو سانثيز (سانثيزيت) من ستة عشر عضواً من بينهم إحدى عشرة امرأة، وهذا رقم قياسي عالمي للتمثيل الوزاري النسائي لن يكون من السهل تجاوزه في القريب المنظور. ثم إن متوسط أعمار السيدات الوزيريات لا يتجاوز 47 سنة، وهن يتولين كل الحقائق الأساسية باستثناء حقيبة الخارجية التي يتولاها السياسي المخضرم جوزيب بوزل، الرئيس الأسبق للبرلمان الأوروبي والوزير سابقاً في حكومات الزعيم الاشتراكي فيليب غونزاليس (غونزاليث).

على مبدأ أساس مفاده أن لا تعارض بين الأمن القومي واحترام حقوق الإنسان والمعاهدات والمواثيق الدولية لحماية المهاجرين». رئيس مارتور. وزيرة الصناعة والتجارة والسياحة. تحمل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ولم يسبق لها أن تولت مناصب حكومية أو إدارية. عضو في البرلمان الإسباني وزيرة للصناعة والتجارة والسياحة. رئيس مارتور. وزيرة التربية. عضو في البرلمان الإقليمي الباسكي. سبق أن تولت حقيبة وزارة التربية والبحث في الحكومة الإقليمية الباسكية التي منافس الآخر لسانثيز على زعامة الحزب الاشتراكي. ماغادالينا فاليريو. وزيرة العمل والهجرة. اختصاصية في قانون العمل واللجوء، تنشط منذ سنوات مع مجموعة من الحقوقيين في الدفاع عن حقوق المهاجرين وتوفير فرص عمل كريمة لهم. وفي أول تصريح لها منذ تعيينها أكدت أن «سياسة الحكومة في موضوع الهجرة تقوم

مواجهة بين البلدين. هذا، إضافة إلى تضارب المصالح الاقتصادية في عدد من الملفات الإقليمية المهمة. هذه الهواجس غابت مؤقتاً، كما برز في الإعلان المشترك، وحل مكانها إدراك لأهمية منح علاقات روسيا والصين صفة «التحالف الاستراتيجي» لمواجهة مساعي الهيمنة الأميركية، وتداعيات السياسات الغربية على مصالح البلدين.

مصالح الطرفين. وكان واضحاً أن موسكو وبكين تجاوزتا الحذر الذي سيطر حتى وقت قريب على علاقات البلدين لأسباب مختلفة، بينها التغلغل الصيني الواسع في مناطق شرق سيبيريا الشاسعة، التي نبه خبراء روس أكثر من مرة من أنها ستتحول في مرحلة لاحقة إلى ساحة

عكس الإعلان المشترك الذي وقعه الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ، في ختام المحادثات الثنائية الأخيرة بينهما في الصين، تنامي القناعة الروسية الصينية بحجم التحولات التي حملتها السنوات الأخيرة على العلاقات الدولية، وتزايد المخاوف المشتركة من انعكاسات السياسة الأميركية على

## علاقة «الاستثنائية» بين موسكو وبكين تؤسس لعالم «ما بعد الغرب»

# بوتين يتوج في بكين مرحلة الصعود الروسي



موسكو: رائد جبر

الإيراني، أعربا عن «قلق مشترك» بسبب «الانسحاب الأحادي لواشنطن من الالتزامات التي تم تسجيلها في اتفاق إيران النووي»، وأشارنا إلى أنهما «ستبدلان كل الجهود الممكنة للحفاظ على خطة العمل المشتركة الشاملة، انطلاقاً من الأهمية المبدئية لحماية مصالح التعاون جميع الدول التجاري والاقتصادي مع إيران من العقوبات الأحادية العابرة للحدود».

وانسحب تطابق المواقف على الوضع في شبه الجزيرة الكورية، إذ اتفق الجانبان على «مواصلة تنسيق الجهود الرامية إلى الحل الشامل لقضايا شبه الجزيرة الكورية»، وتعهد بـ«التعاون مع الدول الأخرى في المنطقة للإسهام في التسوية في أفغانستان، وإعادة إعمارها، ومحاربة الإرهاب وتهريب المخدرات في هذا البلد».

لقد شكلت وثيقة الإعلان المشترك الأساس القانوني العملي الذي يجمع سياسات البلدين على الساحة الدولية. ومن الطبيعي أن الفقرات المتعلقة بالنظام الدولي الجديد وإصلاحات الأمم المتحدة شغلت حيزاً مهماً بسبب المخاوف المتصاعدة خلال السنوات الأخيرة لدى كل من روسيا والصين من الميل الغربي لاستخدام القوى الناعمة عالمياً لفرض تعديلات في النظام الدولي تهدد مصالح «القطب» الروسي - الصيني، المتطلع للصعود بقوة على خلفية إخفاقات السياسات الغربية المتواصلة. ومع الإعلان السياسي، وضعت موسكو وبكين أساساً عملياً لتطوير التعاون الثنائي، عبر توقيع رزمة من الاتفاقات التي حملت طابعاً استراتيجياً، ورسمت الاتجاهات الرئيسية لتطوير التعاون بين البلدين في مجالات عدة، على رأسها مجال الطاقة النووية للتعويض، وتعد حزمة الاتفاقات الأكبر في تاريخ تعاون البلدين في الطاقة الذرية للأغراض السلمية، إذ تشمل مشاريع قائمة على التكنولوجيا المتطورة لا نظير لها في الصناعة النووية العالمية. وعلى الرغم من أن التركيز الإعلامي انصب أكثر على التعاون في المجال النووي، وهو قطاع تحتاج الصين بقوة فيه إلى الخبرات والإمكانات الروسية، فإن رزمة الاتفاقات التي وقعت خلال الزيارة جعلت الفقرة المشتركة بوابة لمرحلة جديدة غير مسبوقة في تاريخ التعاون الثنائي، وهو ما انعكس في كل المجالات الأخرى. وانسحب ذلك على التعاون في مجال صناعات الفضاء، وفي خطط إمدادات النفط والغاز، خصوصاً في إطار الدراسة المشتركة التي

اتفق الزعيمان الروسي والصيني، فلاديمير بوتين وشي جينبينغ، في الإعلان المشترك، على أن «روسيا والصين ستعززان، في ظروف الأوضاع الخارجية المعقدة والمتغيرة، الدعم المتبادل في إطار الشؤون الدولية، وستعمقان التعاون الاستراتيجي بينهما». وأكد البلدان أنهما «سيؤيدان بقاء المسؤولية الأساسية عن تعزيز السلم والأمن الدوليين في عهد مجلس الأمن، وستتصدبان لمحاولات شن العمليات العسكرية أحادية الجانب دون قرار من قبل مجلس الأمن، أو موافقة السلطات الشرعية في البلد المستهدف».

كذلك أشار الجانبان إلى ضرورة «منع التدخل في شؤون الدول الأخرى، إن كانت الداخلية أو الخارجية، وحل النزاعات السياسية عبر الطرق الدبلوماسية حصراً»، وأكد «عزمهما على مواصلة تعزيز الاتصالات الاستراتيجية، والتنسيق بين قواتهما العسكرية، وتطوير الآليات الموجودة للتعاون العسكري، وتوسيع العلاقات في مجال التعاون العسكري والتقني العسكري، والتصدي المشترك للتحديات التي يواجهها الأمن العالمي والإقليمي». كذلك لفت الجانبان في الإعلان المشترك إلى ضرورة «إبلاء اهتمام خاص لضمان التوازن والاستقرار الاستراتيجيين، عالمياً وإقليمياً، لا سيما في ظل قيام بعض الدول بتطوير منظومات الدفاع الجوي بشكل أحادي، ونشرها في أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ، بطريقة ما يسمي التهديد الصاروخي، نظراً لأن هذا الأمر يضر بالمصالح الأمنية الاستراتيجية للدول الإقليمية، بما فيها روسيا والصين».

## سوريا ونووي إيران

وفي الأزمات الإقليمية، حرص الجانبان الروسي والصيني على إبداء رد واضح يكشف عن تطابق المواقف. وفي الملف السوري، بالذات، تعهدا بمواصلة تقديم الدعم المشترك لضرورة الحفاظ على وحدة أراضي سوريا، واحترام سيادتها، وتأييد التسوية السلمية فيها بأيدي السوريين أنفسهم، وبدعم الأمم المتحدة، وعبر منصتي جنيف وأستانة، واستناداً إلى نتائج مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي»، واتفقا على «التنسيق المكثف لضمان إعادة إعمار سوريا بصورة فعالة». وفي الموضوع النووي

واحد - طريق واحد»، بل نحو نوع من الاتحاد العسكري على تأكيد مغزى التحول الكبير، عبر إسقاط معادلة «أوروبا المتحدة من لشبونة إلى فلاديفوستوك»، التي تستند إليها السياسات

خلال إصرار الخبراء ومراكز الدراسات الروسية والصينية على تأكيد مغزى التحول الكبير، عبر إسقاط معادلة «أوروبا المتحدة من لشبونة إلى فلاديفوستوك»، التي تستند إليها السياسات

## سوريا وملامح النظام الجديد

● في حديث مع «الشرق الأوسط»، قال فيكتور لوكيانوف، رئيس مجلس السياسة والدفاع المقرب من الكرملين، إن موسكو نجحت في تحويل أولويات السياسة الدولية بعد تدخلها العسكري المباشر في سوريا. والرؤية الروسية لا تقوم على فكرة قلب التوازنات، وعرقلة تطور السيناريو السوري، وانتقاله إلى بلدان أخرى، بما لا يؤثر على مصالح روسيا وحسب، بل - وبالدرجة الأولى - التأسيس لمرحلة جديدة في العلاقات الدولية، وضعت موسكو ملامحها الأولى منذ أن تدخلت في جورجيا عسكرياً في عام 2008، قبل أن تقلب موازين القوى في أوكرانيا في 2014، وتضع القوى الموالية للغرب في مازق داخلي ما زالت تداعياته متواصلة.

في الحالتين الجورجية والأوكرانية، كان الهدف الرئيس منع اقتراب «ناتو» من حدود روسيا لأن الملف لن يقبل ضم بلدان تخوض حروباً داخلية. لكن في المثال السوري، بدأ التحول الروسي صارخاً على خلفية فتاعة بان تكريس الدور العالمي الجديد لروسيا بات مكملاً، في ظل ظروف ناضجة إقليمياً ودولياً. ويقول لوكيانوف إنه منذ عام 2015، بدأ واضحاً لروسيا أنه مهما كانت البات تسوية الصراع في سوريا، فإنه سيشكل بداية الطريق لوضع ملامح النظام الإقليمي الجديد. ومن ثم، النظام الدولي الذي سيظهر لاحقاً.

وكان لافتاً أن البيان الختامي الذي أصدرته قمة «شانغهاي» أبرز قناعة بان الوقت حان لتكريس تعاطف مكانة هذه المنظمة عالمياً، فقد تبنى المواقف الروسية في الملفات الإقليمية وأخرجها برؤية مشتركة.

وإحلال نظرية «أوراسيا» الممتدة من بحر الصين الجنوبي إلى بحر المانشو مكانها. هذه الصياغة حملت ترجمة عملية لوحدة المصالح الروسية والصينية في قلب معادلة التوسع الأوروبي، اقتصادياً وسياسياً، نحو آسيا، وجعلها معكوسة تماماً.

السابق كازاخستان ملامح فكرة إطلاق مشروع «أوراسيا الكبرى»، كانت الخطورات العالمية ما زالت لا تمنح تضع أسساً للتحول الروسي نحو الشرق في مواجهة مساعي التحول الأميركي إلى هناك وحسب، لكنها تبرز أيضاً نجاح روسيا في كسر العزلة والحصار الاقتصادي والسياسي الذي فرض عليها من جانب الغرب، مع كل ما يمكن أن يلي ذلك من تداعيات على السياسات الدولية والإقليمية لروسيا.

الإعلانات المشتركة إلى بلوغ رقم 200 مليار خلال السنوات العشر المقبلة. وهي قفزة غير مسبوقة لا تضع أسساً للتحول الروسي نحو الشرق في مواجهة مساعي التحول الأميركي إلى هناك وحسب، لكنها تبرز أيضاً نجاح روسيا في كسر العزلة والحصار الاقتصادي والسياسي الذي فرض عليها من جانب الغرب، مع كل ما يمكن أن يلي ذلك من تداعيات على السياسات الدولية والإقليمية لروسيا.

أطلقها الاقتراح المنغولي لمد أنابيب إمداد للنفط والغاز من روسيا إلى الصين عبر أراضي منغوليا، وهو مشروع ستكون له أبعاد استراتيجية مهمة بدأت الأطراف الثلاثة بالترويج لها عبر الحديث عن «تحالف طاقة» يجمع مصالحها. وشكلت الزيارة مناسبة مهمة لروسيا للاحتفال بحلول الصين في المرتبة الأولى بين الشركاء التجاريين لموسكو، محتلة بذلك مكان الاتحاد الأوروبي للمرة الأولى في التاريخ.

«تنظمة شانغهاي للتعاون» في عام 2016، عندما وضعت روسيا وحليفاتها الأقرب في الفضاء السوفياتي أخيراً بشكل متزايد من

وإحلال نظرية «أوراسيا» الممتدة من بحر الصين الجنوبي إلى بحر المانشو مكانها. هذه الصياغة حملت ترجمة عملية لوحدة المصالح الروسية والصينية في قلب معادلة التوسع الأوروبي، اقتصادياً وسياسياً، نحو آسيا، وجعلها معكوسة تماماً.

وإحلال نظرية «أوراسيا» الممتدة من بحر الصين الجنوبي إلى بحر المانشو مكانها. هذه الصياغة حملت ترجمة عملية لوحدة المصالح الروسية والصينية في قلب معادلة التوسع الأوروبي، اقتصادياً وسياسياً، نحو آسيا، وجعلها معكوسة تماماً.

«تنظمة شانغهاي للتعاون» في عام 2016، عندما وضعت روسيا وحليفاتها الأقرب في الفضاء السوفياتي أخيراً بشكل متزايد من

«تنظمة شانغهاي للتعاون» في عام 2016، عندما وضعت روسيا وحليفاتها الأقرب في الفضاء السوفياتي أخيراً بشكل متزايد من

«تنظمة شانغهاي للتعاون» في عام 2016، عندما وضعت روسيا وحليفاتها الأقرب في الفضاء السوفياتي أخيراً بشكل متزايد من

«تنظمة شانغهاي للتعاون» في عام 2016، عندما وضعت روسيا وحليفاتها الأقرب في الفضاء السوفياتي أخيراً بشكل متزايد من

## موسكو الجديدة رافعة للتيار الشعبي في الغرب

عزز فرص الشعبويين في أوروبا والعالم، وبالتالي، يقوي حضور روسيا في المسرح العالمي. ورات ماريا لييمان، الخبيرة لدى مركز كارنيغي موسكو، «هذا المشهد الجديد جاء نتيجة سياسة وضعت منذ أمد بعيد، وبدأ بوتين يجني ثمارها اليوم»، وأضافت: «إذا كانت شعبية بوتين تزداد فلأن الناس باتوا أكثر انجذاباً إلى القادة الذين يعارضون الوضع القائم الذي أضعفته أزمات سياسية واقتصادية كثيرة». وعلى الجانب الآخر من الأطلسي «أثر الفضل المتكرر للسياسة الخارجية الأميركية على نفوذ واشنطن في العالم، خصوصاً في الملف السوري حيث أخذت روسيا زمام المبادرة».

عزز فرص الشعبويين في أوروبا والعالم، وبالتالي، يقوي حضور روسيا في المسرح العالمي. ورات ماريا لييمان، الخبيرة لدى مركز كارنيغي موسكو، «هذا المشهد الجديد جاء نتيجة سياسة وضعت منذ أمد بعيد، وبدأ بوتين يجني ثمارها اليوم»، وأضافت: «إذا كانت شعبية بوتين تزداد فلأن الناس باتوا أكثر انجذاباً إلى القادة الذين يعارضون الوضع القائم الذي أضعفته أزمات سياسية واقتصادية كثيرة». وعلى الجانب الآخر من الأطلسي «أثر الفضل المتكرر للسياسة الخارجية الأميركية على نفوذ واشنطن في العالم، خصوصاً في الملف السوري حيث أخذت روسيا زمام المبادرة».

عزز فرص الشعبويين في أوروبا والعالم، وبالتالي، يقوي حضور روسيا في المسرح العالمي. ورات ماريا لييمان، الخبيرة لدى مركز كارنيغي موسكو، «هذا المشهد الجديد جاء نتيجة سياسة وضعت منذ أمد بعيد، وبدأ بوتين يجني ثمارها اليوم»، وأضافت: «إذا كانت شعبية بوتين تزداد فلأن الناس باتوا أكثر انجذاباً إلى القادة الذين يعارضون الوضع القائم الذي أضعفته أزمات سياسية واقتصادية كثيرة». وعلى الجانب الآخر من الأطلسي «أثر الفضل المتكرر للسياسة الخارجية الأميركية على نفوذ واشنطن في العالم، خصوصاً في الملف السوري حيث أخذت روسيا زمام المبادرة».

عزز فرص الشعبويين في أوروبا والعالم، وبالتالي، يقوي حضور روسيا في المسرح العالمي. ورات ماريا لييمان، الخبيرة لدى مركز كارنيغي موسكو، «هذا المشهد الجديد جاء نتيجة سياسة وضعت منذ أمد بعيد، وبدأ بوتين يجني ثمارها اليوم»، وأضافت: «إذا كانت شعبية بوتين تزداد فلأن الناس باتوا أكثر انجذاباً إلى القادة الذين يعارضون الوضع القائم الذي أضعفته أزمات سياسية واقتصادية كثيرة». وعلى الجانب الآخر من الأطلسي «أثر الفضل المتكرر للسياسة الخارجية الأميركية على نفوذ واشنطن في العالم، خصوصاً في الملف السوري حيث أخذت روسيا زمام المبادرة».

عزز فرص الشعبويين في أوروبا والعالم، وبالتالي، يقوي حضور روسيا في المسرح العالمي. ورات ماريا لييمان، الخبيرة لدى مركز كارنيغي موسكو، «هذا المشهد الجديد جاء نتيجة سياسة وضعت منذ أمد بعيد، وبدأ بوتين يجني ثمارها اليوم»، وأضافت: «إذا كانت شعبية بوتين تزداد فلأن الناس باتوا أكثر انجذاباً إلى القادة الذين يعارضون الوضع القائم الذي أضعفته أزمات سياسية واقتصادية كثيرة». وعلى الجانب الآخر من الأطلسي «أثر الفضل المتكرر للسياسة الخارجية الأميركية على نفوذ واشنطن في العالم، خصوصاً في الملف السوري حيث أخذت روسيا زمام المبادرة».

عزز فرص الشعبويين في أوروبا والعالم، وبالتالي، يقوي حضور روسيا في المسرح العالمي. ورات ماريا لييمان، الخبيرة لدى مركز كارنيغي موسكو، «هذا المشهد الجديد جاء نتيجة سياسة وضعت منذ أمد بعيد، وبدأ بوتين يجني ثمارها اليوم»، وأضافت: «إذا كانت شعبية بوتين تزداد فلأن الناس باتوا أكثر انجذاباً إلى القادة الذين يعارضون الوضع القائم الذي أضعفته أزمات سياسية واقتصادية كثيرة». وعلى الجانب الآخر من الأطلسي «أثر الفضل المتكرر للسياسة الخارجية الأميركية على نفوذ واشنطن في العالم، خصوصاً في الملف السوري حيث أخذت روسيا زمام المبادرة».





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ  
جريدة الصبر اليومية

أسسها سنة 1978

مشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



محمد الرميحي



## ما زالت «ليلي» في العراق... مريضة!

د. جبريل العبيدي



### هجوم «الإخوان» على الهلال النفطي الليبي

الهجوم المكرر على الهلال النفطي عشية عيد الفطر المبارك، جاء هذه المرة بعد هزيمة تكراء تعرضت لها ميليشيات «الإسلام السياسي» في شرق ليبيا بأكملها، وخسارتها لموطئ قدم كانت تراهن عليه في أي تسوية سياسية، فتم التخطيط والتمويل للهجوم من الدوحة وفقاً لتصريحات الجيش الوطني الليبي، ومباركة بفتاوى ضالة من المفتي المعزول، والتنفيذ في الصحراء الليبية، من خلال تزويد مجموعة من ميليشيات «الإسلام السياسي» المتحالفة مع ميليشيات المعارضة النشادية بالسلاح والعتاد، مع بقايا الإرهابيين الفارين من بنغازي ودرنة لخوض معركة تدبير البنية التحتية للنقط، تحت قيادة التنظيم الشرس لـ«الإخوان المسلمين»، لتعطيل عملية تسوية سياسية يكون فيها هؤلاء خارج التسوية. وقد يكون ما جمع هؤلاء المطاريد هو حاجتهم للمال والنفوذ المفقود، خاصة بعد الانتصارات التي حققها الجيش الليبي، ودحر هذه الجماعات الإرهابية التي كانت تحتمي بالسلطان المحليين خلف الأبطال والنساء كعادتها، وارتداء عناصرها الخمر وجلابيب النساء للفرار، مستغلين حمسة أفراد الجيش الليبي وحياءهم في في تعاملهم مع النسوة وتركهن يفادن دون تفتيش، أو حتى تدقيق هويات ثبوتية، الأمر الذي استغله جناء تنظيم القاعدة للفرار من درنة، والحاج بصوف المهاجمين على الموانئ والقول النفطية. الميليشيات المهاجمة تشكلت من ميليشيات «سرايا بنغازي» الإرهابية التي تدن بالوالة للمفتي المعزول وتشكلت من مجموعة من الإرهابيين الذين تم طردهم من بنغازي، ودعمتهم قطر عبر ميليشيات من مصراتة.

ويعد أن طردوا من داخل مصراتة، إثر فك الارتباط العلني معها وبقاء الارتباط السري، وبعد أن تقطعت بهم السبل في الصحراء تحالفت مع باقي الفارين والهاريين بمختلف مشاربهم، حتى جمعتهم فلول «داعش» وبقايا تنظيم القاعدة ومطاريق الدروع الإخوانية وميليشيات المعارضة النشادية التي تسكن الصحراء الليبية، مستغلة سقوط الدولة.

هؤلاء جمعتهم أموال بيت الأفاعي الدوحة للهجوم على الموانئ النفطية عشية عيد الفطر المبارك، في محاولة بائسة لتعطيل الجيش عن تحرير درنة، والقضاء على الإرهابيين، وفي محاولة بائسة أيضاً للحصول على ورقة ضغط فوجدت لصاً سابقاً كان سجيناً في عهد القذافي يتهمه سرقة السيارات، ثم شكل ميليشيا فور سقوط الدولة في فبراير (شباط) 2011. هذا اللص هو إبراهيم الحضران الذي جمع الإرهابيين واللصوص من حوله، وأغلق حقول النفط ثلاث سنوات، مستفيداً من الوضع القبلي للمنطقة في منطقة الهلال النفطي، وتحالف مع الإرهابي أبو طلحة الحسناوي أحد قادة تنظيم القاعدة في ليبيا وسوريا، كما تعاونت ميليشيات سرايا «الدفاع عن بنغازي» الإرهابية مع مجموعة من الضباط المخلصين من الخدمة العسكرية.

وهكذا تجمع الهاريون والمطاريق لتجمعهم قطر عبر عملاتها في ليبيا من الإخوان والمقاتلة والنفيعين. الهجوم على الهلال النفطي لقي إدانة واسعة من الأمم المتحدة التي قالت بعقتها عن الهجوم إن «هذا التصعيد الخطير في منطقة الهلال النفطي، يعرض اقتصاد ليبيا للخطر، ويهدد بإشغال مواجهة واسعة النطاق في البلاد»، وكذلك أدانت الدول والسفارات الأوروبية الهجوم الإرهابي، حيث صرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالقول إن المهاجمين مجموعة من المتطرفين لا بد من ملاحقتهم ومعاقبتهم.

وأدان السراج الهجوم قائلاً: «إن العمل يهدد الأمن والاستقرار ويشعل الفتنة» واعتبره تصعيداً «قد يتسبب في حرب أهلية»، وهذه قراءة خاطئة للشاهد لكون المهاجمين لا ينتمون لمدينة أو منطقة واحدة، بل تنوعت مدنهم وقبائلهم وجمعتهم أيديولوجيا «الإسلام السياسي».

الغريب أن هذه الدول وعلى رأسها قطر بيت الإخوان المسلمين، تزعب في تدبير ثروة الشعب الليبي قبل أن ينهض من عثرته، لأنه إذا نهض سيعاقب قطر شر عقاب، على ما اقترفته ضده من أعمال إجرامية، عبر هذه السنين، فهذه الهجومات المتكررة على الهلال النفطي الهدف منها استيلاء التنظيم الشير الإخوان المسلمين على مصادر قوت الشعب الليبي ليكون ضمن خزيمة التنظيم الشير، ليعتيد فساداً بهذا المال في كل الأقطار العربية، هذا هو الغرض من الهجوم الذي تسبب في خسائر كبيرة في صناعة النفط، وفق تقديرات المؤسسة الوطنية للنفط.

فعلى كل الدول المعنية بامننا أن تساعد الجيش الوطني، من أجل قطع دابر هذه التخنيطات التي يقودها الإخوان المسلمون ويدعمونها بالمال والسلاح والإعلام.

لن يعرف أحد على وجه اليقين من أحرق أوراق وصناديق التصويت العراقية، الأسبوع الماضي، في بغداد، كل ما عرفه العالم أن هناك حريقاً كبيراً شهده على شاشات التلفاز، وأخذ معه بعضاً من تلك الصناديق، وعطل بالتالي قرار البرلمان العراقي الذي تنتهي ولايته آخر الشهر، وهو قرار اتخذ في الساعة الرابعة والعشرين، وهو إعادة فرز الأصوات يدوياً. العراق بلد لم يهدأ منذ عقود، وتفشاه الفوضى بسبب صراع مكوناته السياسية، وأيضاً بسبب التدخل الخارجي النشط في شؤونه الداخلية، إنه يمكن أن يوصف بأنه مصاب بما يُعرف بـ«المرض العراقي».

الانتخابات الأخيرة التي تمت في الثاني عشر من شهر مايو (أيار) الماضي، كانت بمثابة انتخابات الإنقاذ لدى شرائح واسعة من العراقيين، الذين سئموا الممارسات السابقة، كما أرادوا الانعقاد في الهيمنة الإيرانية، وهي أول انتخابات بعد اندحار «داعش»، وثاني انتخابات منذ سقوط نظام الأميري عام 2012، ورابع انتخابات منذ سقوط نظام البعث عام 2003.

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

بإمكان عملياً إعادة فرزها، لأنها أصبحت رماداً. من المستفيد من كل ذلك؟ كان من الواضح في المشاورات الأولية التي أعقبت الانتخابات وبعد ظهور النتائج، أن تياراً يُمكن أن يُطلق عليه «تيار الاستقلال» والخروج من الوصاية الإيرانية، بتحالفاته المختلفة في البرلمان الجديد، وسعت إيران جاهدتها إلى إجراق الصناديق، دخل الجميع في نفق سياسي يصعب التكهّن بنتائجها، وأوضح أن المستفيد الأول من تعطيل تلك القوى التي وجدت نفسها تخسر الساحة، وهي القوى التي تساندها إيران، وتساند هي المشروع الإيراني في العراق وما بعده. من المؤكد أن العراق في مثل هذه الظروف يدخل في منطقة لا توازن كبرى، فلا القوى التي

### الصراع في العراق صراع إقليمي وعالمي... والضحية الأكبر التي تنتهك مصالحها على مذبح ذلك الصراع الشعب العراقي بكل مكوناته

تنظيم بقية المكونات السياسية الأخرى، لتشكل كتلة موالية لها، وتكون الأكبر في البرلمان، لأن الدستور العراقي المعمول به يقرر أن يطلب رئيس الجمهورية من الكتلة الأكبر في البرلمان تشكيل الحكومة، فإن لم تستطع فالكثلة التي تليها وهكذا... لو سارت الأمور دون معوقات، كانت الكتلة الأكبر في البرلمان العراقي الجديد هي الكتلة التي تطالب بتحرير الحكومة العراقية والعراق من النفوذ الخارجي، خصوصاً الإيراني! طبعاً سعت القوى العراقية المتحالفة مع إيران من أجل تشكيل كتلة وازنة تقف إلى الإنقاذ، لم تتجح في ذلك المسعى، وبعد تعطيل جزئي لنتائج الانتخاب

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

### التاريخ صار أكثر تكاملاً مع العلم وأصبح أكثر ممارسة كعلم من العلوم الطبيعية

زملائه، وفي كل مكان تقريباً. وفي عام 1953، وبعد جهد هائل لتطهير المختبر، قام باترسون بحساب صحيح لعمر الأرض يقدر بـ4,55 مليار سنة، وبعد ذلك شرع في التحقق من مصدر الرصاص الإضافي، وأدرك أنه لا بد أن يأتي من البروفيسور ماركونيل قياسات أكثر دقة مما كان متاحاً في زمن الغازولين الرصاصي.

هو الضحية، وتلك هي «ليلي» التي يتنابها مرض شديد في بغداد، وقد لا يكون لذلك المرض دواء ناجح، وما يحدث في بغداد جزء مما يحدث في الإقليم العربي، محاولة دؤوبة لإشاعة الفوضى، وتدمير لحمة الشعوب العربية في الدولة مقبول من الكتل التي توالي النظام الإيراني، لأن طهران ترى أنها يجب أن تستولي على القرار العراقي المقل، من أجل تبرير بقائها هناك بشكل رسمي (أي يطلب من الحكومة العراقية) كما تفعل في سوريا، لأن تلك الاستراتيجيات هي جزء من استراتيجية أوسع، من وجهة نظر طهران، أمام الولايات المتحدة ودول كثيرة في المنطقة، تطالب طهران بتقليص وجودها غرب شط العرب، وعدم التدخل في الجوار (جزء من المطالب الـ12 التي أعلنتها قبل أسابيع وزير الخارجية الأميركي). إن الصراع على بغداد هو أكبر من صراع قوى محلية متنافسة، هو صراع إقليمي وعالمي في الوقت نفسه، والضحية فيه الأكبر، التي تنتهك مصالحها على مذبح ذلك الصراع الشعب العراقي بكل مكوناته، فقد تم استنزاف ثروته، والخصخصة بائناؤه، وسرقة ماله، وتدمير اقتصاده، وتشثيت ثلاثة أرباع سكانه، وإفقار جماهيره. هذا

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

بدا للبعض أن نتائج الانتخابات الأخيرة في البوابة لدخول العراق إلى أول جسر التعافي، في السابق تدخلت قوى خارجية، خصوصاً إيرانية، من أجل الدفع بحلفائها للوصول إلى المفاصل الحاكمة في الدولة العراقية، ومن ثم التحكم فيها. الانتخابات الأخيرة بشرت بظهور تيارات معادية لأي تدخل أجنبي من الجوار أو من غيره، وقاد هذا التغيير قائمة «سائرون» التي يتزعمها رجل الدين السيد مقتدى الصدر، ولم تسر الأمور بشكل سلس، فقد ظهرت احتجاجات على النتائج، منها أن هناك تزويراً قد تم، خصوصاً في صناديق الناخبين في الخارج، وصناديق الناخبين واتخذ البرلمان، الذي سوف تنتهي ولايته آخر شهر يونيو (حزيران) الحالي، قرارات الفرز يدوياً، والنظر في نتائج تلك المناطق المشكوك في سير عمليات الاقتراع فيها، ومنها إغفاء كل أعضاء المفوضية الانتخابية المستقلة المشكوك في حيادها من وجهة نظرهم، واستبدال عدد من القضاة بهم، كان الرهان حتى وقت الحريق هو: هل تسمح الفترة الزمنية بإعادة الفرز، وهي أقل من شهر، أم أن البلاد سوف تدخل في مسار أزمة دستورية عصية وربما فوضى؟ كان البعض يرى أن إعادة الفرز يدوياً ممكنة

## اقتصاد

# 18

### قال إن الصين بدأت الحرب منذ عقود وكبدت بلاده مئات المليارات ترهب يقر تعريفات جديدة على واردات صينية بـ50 مليار دولار... وبكين ترد بالمثل

واشنطن، هبة القديسي



هبوط الأسهم الأميركية بعد تصعيد ترمب الحرب التجارية مع الصين

دافع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، عن قراره بفرض تعريفات جمركية على بضائع صينية بقيمة 50 مليار دولار بنسبة 25 في المائة، وقال في تصريحات للصحافيين في البيت الأبيض في وقت مبكر صباح الجمعة «سنحتمي الملكية الفكرية ولدينا في الولايات المتحدة أفضل العقول المبتكرة في وادي السيليكون ولا يمكن السكوت على عجز تجاري مع الصين يصل إلى 500 مليار دولار».

وعند سؤاله عن قلق الأسواق من نشوب حرب تجارية قال ترمب: «الحرب بدأت بالفعل منذ فترة طويلة من جانب الصين، وخسرتها الولايات المتحدة وبلغت الخسائر أكثر من 800 مليار دولار وهذا لن يحدث مرة أخرى». وشدد الرئيس الأميركي على أن الدول تستغل الولايات المتحدة وعلى واشنطن حماية مصالحها التجارية، مؤكدا

والعجز الذي تتكبده أمريكا في علاقاتها التجارية مع الصين. وقد قامت الولايات المتحدة بإصدار قائمة مبدئية تضم 1300 منتج صيني يستهدفهم القرار، وشملت هذه المنتجات مستحضرات صيدلانية وأجهزة التلفزيون ذات شاشات مسطحة والمنتجات التكنولوجية الصينية المرتبطة بخطة «صنع في الصين 2025»، والتي تهدف لقيادة العالم في 10 قطاعات رئيسية بما في ذلك الروبوتات.

وصرح الممثل الأميركي للتجارة، وويرت لينهايزر، أمس أن الولايات المتحدة ستبدأ في الحصول الرسوم على 818 سلعة

والعجز الذي تتكبده أمريكا في علاقاتها التجارية مع الصين. وقد قامت الولايات المتحدة بإصدار قائمة مبدئية تضم 1300 منتج صيني يستهدفهم القرار، وشملت هذه المنتجات مستحضرات صيدلانية وأجهزة التلفزيون ذات شاشات مسطحة والمنتجات التكنولوجية الصينية المرتبطة بخطة «صنع في الصين 2025»، والتي تهدف لقيادة العالم في 10 قطاعات رئيسية بما في ذلك الروبوتات.

وصرح الممثل الأميركي للتجارة، وويرت لينهايزر، أمس أن الولايات المتحدة ستبدأ في الحصول الرسوم على 818 سلعة

2025 للسيطرة على الصناعات الناشئة ذات التقنية العالمية التي ستقود النمو الاقتصادي للصين، وهذه المخططات ستضرب بالنمو الاقتصادي للولايات المتحدة والكثير من الدول الأخرى.

وقال البيان «إن الصين انخرطت منذ فترة طويلة في عدد من الممارسات غير العادلة المتعلقة بالحصول على الملكية الفكرية والتكنولوجيا الأميركية وهذه الممارسات الموثقة في تقرير الممثل التجاري للولايات المتحدة تضر بأمنا الاقتصادية والوطني وتعمق عدم التوازن الهائل بيننا وبين الصين». وشدد البيت الأبيض على أن التعريفات المقررة أخيراً ضرورية لمنع المزيد من عمليات «النقل» غير العادل للتكنولوجيا الأميركية والملكية الفكرية إلى الصين، كما ستحمي الوظائف الأميركية.

2025 للسيطرة على الصناعات الناشئة ذات التقنية العالمية التي ستقود النمو الاقتصادي للصين، وهذه المخططات ستضرب بالنمو الاقتصادي للولايات المتحدة والكثير من الدول الأخرى.

وقال البيان «إن الصين انخرطت منذ فترة طويلة في عدد من الممارسات غير العادلة المتعلقة بالحصول على الملكية الفكرية والتكنولوجيا الأميركية وهذه الممارسات الموثقة في تقرير الممثل التجاري للولايات المتحدة تضر بأمنا الاقتصادية والوطني وتعمق عدم التوازن الهائل بيننا وبين الصين». وشدد البيت الأبيض على أن التعريفات المقررة أخيراً ضرورية لمنع المزيد من عمليات «النقل» غير العادل للتكنولوجيا الأميركية والملكية الفكرية إلى الصين، كما ستحمي الوظائف الأميركية.

### اليورو يقترب من أكبر خسارة أسبوعية وتفاؤل البورصات بضعف العملة

الرابحين في أوروبا. لكن مؤشر قطاع البنوك، التي انكمشت هوامش أرباحها بفعل أسعار الفائدة القياسية المنخفضة، نزل 1,1 في المائة. وعلى صعيد النشاط التجاري، قال مكتب إحصاء الاتحاد الأوروبي أمس، إن الفائض التجاري لمنطقة العملة الأوروبية الموحدة تراجع في أبريل الماضي إلى أدنى مستوياته خلال ستة أشهر بسبب زيادة الواردات. وذكر المكتب أن الفائض التجاري تراجع إلى 18,1 مليار يورو بعد احتساب المتغيرات الموسمية مقابل 19,8 مليار يورو في مارس (آذار).

ويعتبر هذا المعدل هو أدنى فائض تجاري لمنطقة اليورو منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما بلغ 17,7 مليار يورو. بينما أظهرت بيانات التضخم ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بمنطقة اليورو 1,9 في المائة في مايو، مدفوعاً بارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء والخدمات، في حين زادت تكاليف العمالة بأعلى وتيرة في خمس سنوات في الربع الأول من 2018. كان التضخم المسجل في أبريل 1,2 في المائة وفقاً للتقديرات السابقة.

من جهة أخرى، توقع البنك المركزي الألماني استمرار النمو الاقتصادي في أكبر اقتصاد أوروبا، ولكن بوتيرة أبطأ. وأعلن البنك أمس في مدينة فرانكفورت أنه من المتوقع أن يحقق الاقتصاد الألماني هذا العام نمواً بنسبة 2 في المائة.

وكان البنك توقع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن يحقق الاقتصاد الألماني نمواً بنسبة 2,5 في المائة. وفي المقابل، رفع البنك توقعاته بشأن النمو خلال العامين المقبلين من 1,7 في المائة لعام 2019 إلى 1,9 في المائة، ومن 1,5 في المائة لعام 2020 إلى 1,6 في المائة. وبحسب تقديرات البنك، فإنه من المتوقع أن تنخفض سرعة نمو الصادرات والاستثمارات للشركات، كما سيبطئ النقص المتزايد للعمالة المتخصصة نمو التشغيل.

لندن، «الشرق الأوسط» اتجه اليورو أمس صوب أكبر خسارة أسبوعية له في 19 شهراً بعد أن قال البنك المركزي الأوروبي، على غير المتوقع، إنه سيقي أسعار الفائدة عند مستويات قياسية منخفضة حتى منتصف العام المقبل.

وستنتهي هذا العام حزمة التحفيز الضخمة عن طريق شراء السندات التي ترجع إلى زمن الأزمة وتستهدف تعزيز اقتصاد منطقة اليورو، لكن أسعار الفائدة ستظل مستقرة حتى صيف 2019 على الأقل حسبما قال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس. وارتفع اليورو 0,1 في المائة مقابل الدولار القوي على نطاق واسع عندما بلغ العملة الموحدة أمس 1,1573 دولار.

لكن العملة منخفضة 1,72 في المائة هذا الأسبوع مما يجعلها بصدد أكبر خسارة أسبوعية لها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس قوة العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، أمس، إلى 95,131 وهو أقوى مستوى له منذ السابع من نوفمبر، وذلك بعد أن صعد واحداً في المائة يوم الخميس. وصعدت العملة نحو واحد في المائة أمام نظيرتها اليابانية على مدار الأسبوع، الذي لامست خلاله ذروة ثلاثة أسابيع عندما سجلت 110,850 ين. بعد قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) يوم الأربعاء برفع معدل الفائدة الرئيسية 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) لتتراوح بين 1,75 - 2 في المائة. وعلى صعيد البورصات الأوروبية اتجهت الأسهم أمس صوب أفضل أسبوع لها في أكثر من ثلاثة أشهر بعد أن تفاعل المستثمرون بقرار المركزي الأوروبي الذي يضعف اليورو مما يعزز من أداء أسهم شركات التصدير. وارتفع مؤشر قطاع صناعة السيارات الأوروبي، الذي يميل للاستفادة من الأثر الإيجابي لتراجع اليورو على الصادرات، 0,8 في المائة وكان من أكبر

### استقالة رئيس «المركزي الأرجنتيني» بعد انخفاض البيزو 6,4%

لندن، «الشرق الأوسط»

استقال رئيس البنك المركزي الأرجنتيني، أول من أمس، بعد انخفاض العملة المحلية «البيزو» إلى مستوى قياسي جديد، على الرغم من الاتفاق على فرض قيمته 50 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

وقالت مصادر رسمية، إن وزير المالية، لويس كابوتو، سيحل محل فيديريكو ستورزينجر في حين سيقوم وزير الخزانة، نيكولاس دوجوفني، بدمج حقيبة المالية في وزارة. وقال ستورزينجر في خطاب استقالته للرئيس ماوريسيو ماركري، الذي نشره فيما بعد

في حسابه على موقع «تويتر» في الأشهر القليلة الماضية أثرت عوامل متنوعة مختلفة تأثيراً سلبياً على مصداقيتي كرئيس للبنك المركزي. وكان ستورزينجر يترأس البنك المركزي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2015، عندما تولى ماركري منصبه.

وكان ستورزينجر يترأس البنك المركزي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2015، عندما تولى ماركري منصبه.

وكان ستورزينجر يترأس البنك المركزي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2015، عندما تولى ماركري منصبه.

وكان ستورزينجر يترأس البنك المركزي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2015، عندما تولى ماركري منصبه.

### الحكومة الروسية تقرر رفع سن التقاعد وزيادة ضريبة القيمة المضافة

موسكو، طه عبد الواحد

أعلنت الحكومة الروسية عن خطة لرفع سن التقاعد وأخرى لزيادة ضريبة القيمة المضافة، وذلك في إطار حزمة إصلاحات اقتصادية، قالت إنها «اضطرابية» ضمن الوضع الراهن.

وتأمل موسكو أن تعالج من خلال هذه الخطة مشكلة نقص الأيدي العاملة الناجمة عن الأزمة الديموغرافية، وكذلك توفير دخل للميزانية، تنفذه لاحقاً لتنفيذ ما أصبح يعرف بـ«خطة بوتين الاقتصادية» للسنوات الست القادمة. وما زالت الإصلاحات الاقتصادية المعلنة مجرد خطة وافقت عليها الحكومة، وتبعت لاحقاً عرضها على البرلمان للدراسة وإبداء الرأي والموافقة، ومن ثم على الرئيس النظر فيها وإدخال تعديلات عليها إن رأى ضرورة لذلك، قبل توقيعها لتصبح سارية.

ووضعت الحكومة الروسية

ووضعت الحكومة الروسية

ووضعت الحكومة الروسية

ووضعت الحكومة الروسية



إصلاحات اقتصادية في روسيا تشمل خطة لرفع سن التقاعد وزيادة ضريبة القيمة المضافة

معيشة كبار السن، ودعم برامج تشغيلهم، وحذرت من أن عدم اتخاذ هذه التدابير قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة بين منغلي هذه الفئة، ومن جانب آخر حذرت من أن قرار رفع سن التقاعد قد يؤدي إلى موجة طلبات تقاعد لمبررات صحية. وضمن حزمة الإصلاحات الاقتصادية الجديدة، قررت الحكومة الروسية كذلك زيادة ضريبة القيمة المضافة من 18 حتى 20 في المائة، بغية توفير دخل إضافي للميزانية، ويجمع المراقبون على أن الحكومة ستحقق هذه الإيرادات الإضافية على تنفيذ الخطة الاقتصادية التي تستهدف تحسين الوضع الديموغرافي، والرعاية الصحية، والتعليم، والسكن، وغيرها من خطوات تؤدي مجتمعة إلى تحسين المستوى المعيشي للمواطنين الروس. وكان رئيس الوزراء، دميتري مدفيديف، قال إن الإنفاق على تنفيذ تلك الأولويات حتى عام 2024، أي نهاية رئاسة بوتين،



كوبر مدرب الفراعنة لم يشرك صلاح ويثق بقدرة فريقه على التأهل للدور الثاني

## هدف في الدقيقة الأخيرة يحرم مصر من نقطة التعادل ويمنح أوروغواي انتصاراً ثميناً

الفراعنة مشواره في البطولة، وقال: «قدمنا مباراة جيدة لكن لم يقدر الله لنا الفوز أو التعادل، لكن هذه كرة القدم، تقسو عليك في بعض الأحيان، لكنني متفائل بالصعود للدور التالي». وأضاف: «الخسارة تصعب عملية التأهل بعض الشيء، ولدينا مباراتان صعبتان لكننا سنفوز بهما ونتأهل إلى الدور التالي».

واختتم فتحي: «الهدف جاء من ضربة ثابتة لم تكن موفقين في إبعادها، وهذه كرة القدم أحياناً تساندك وأحياناً تكون ضدك، لكننا نحمد الله على كل شيء».

وغرد اللاعب الدولي السابق أحمد حسام (ميدو) بعد اللقاء: «مباراة جيدة جداً لمنخبنا بها الكثير من الإيجابيات التي يجب أن نبني عليها في المباراتين القادمتين... التأهل ما زال بالإمكان».

ويسعى المنتخب المصري، الذي ما زال يبحث عن انتصاره الأول في تاريخ مشاركاته بالمونديال، للتأهل إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في تاريخه.

وكسرت أوروغواي، بطلة 1930 و1950 والتي تشارك للمرة الـ13 في النهائيات، نخص المباراة الافتتاحية فحقت فوزها الأول فيها منذ 1970.

وقال مدربها تابارين الذي يقودها للفكرة الرابعة في المونديال: «الحسن الحظ، تغلبنا على إحصائية أخرى. هذه التجربة تجعلنا نتعلم ونتطور».

وتلعب مصر في الجولة الثانية مع روسيا في سان بطرسبورغ، الثلاثاء المقبل، وأوروغواي مع السعودية، الأربعاء المقبل، في روستوف أون دون.

وعلى هامش المباراة، أعلن الاتحاد الدولي (فيفا) أنه سيحقق في بقاء الألف المقاعد في المدرجات خالية، باستثناء تلك الواقعة خلف المرمى.

والمقاعد الخالية يفترض أن تكون مبيعة لأشخاص من الجنسية الروسية. وأشار «فيفا» إلى فتح تحقيق، وأن تذاكر المباراة في معظمها قد تم بيعها، وقال: «نؤكد أن 32278 تذكرة قد تم بيعها لمباراة مصر وأوروغواي من أصل 33061».

وحسب الاتحاد، تم عرض 2,5 مليون بطاقة في المونديال الذي اختتم في 15 يوليو (تموز). ويؤكد المنظمون المحليون أن معظمها تم بيعه للمشجعين، ومنهم 46% من الروس.



خيمينيز لاعب أوروغواي (في المنتصف) يسجل برأسه في شباك مصر (إ.ب.)

خيمينيز يحتفل بهدفه الذي منح أوروغواي الفوز (أ.ب.)

النتيجة مختلفة، وأعرب أحمد فتحي ظهير اليمن مصر الذي حمل شارة القائد في المباراة، عن ثقته بمواصلته منتخب



الشناوي حارس مصر ناد عن مرماه ببسالة (أ.ب.)

للمدافع خيمينيز إثر ضربة حرة، إذ قفز عالياً فوق محمد النني وأحمد حجازي وأرسلها في الزاوية اليسرى البعيدة لرمي الشناوي.

ورأى كوبر أن فريقه حاول فكسر فقط في الدفاع، صنعوا فرصاً جيدة ونحن أيضاً، لكننا لم نكن جيدين في إتهائها».

وحول تأثير غياب صلاح، أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الموسم الماضي، قال كوبر: «صلاح لاعب مهم لكن يجب أن نملك فريقاً جيداً، لو كان في الملعب لكانت

ولم يستفد زملاؤه من عرضيات الظهير القائد أحمد فتحي. وفي الشوط الثاني، خرج لاعب وسط مصر طارق حامد مصاباً ونزل بدلاً منه سام مرسى لاعب ويغان الإنجليزي، في الدقيقة 50.

ودانت السيطرة للأوروغواي التي أهدر لها سواريز منفرداً أمام الشناوي في الدقيقة 73، وأدينسون كافاني الذي صد له الشناوي كرة صاروخية ببراعة في الدقيقة 83، ثم ارتدت ركلته الحرة القوية من القائم في الدقيقة 88، وبعد دقيقة، سجلت أوروغواي هدف الفوز من راسية

إثر ركنية وضعها في الشباك الخارجية لرمي الشناوي في الدقيقة 24. وبرزت لمسات المدرب كوبر عندما طبق الفراعنة ضغطاً عالياً أبعد الخطر عن دفاعه، فيما شارك الجناحان محمود حسن (تريزينغيه) وعمرو وردة في مساندة الدفاع لدى استخوان أوروغواي على الكرة، في ظل قلق واضح من مدرب أوروغواي أوسكار تابارين.

لكن المنتخب المصري لم يستفد من هجماته في الثلث الأخير، حيث لم يحصل مروان محسن على أي فرصة خطيرة،

كوبر على محمد الشناوي كحارس أساسي عوضاً عن عصام الحضري الذي سيصبح في حال مشاركته من المنتخب، أكبر لاعب في تاريخ المونديال عن عمر 45 عاماً، ونال الشناوي جائزة أفضل لاعب في المباراة.

ونميز منتخب مصر في الشوط الأول بتنظيم وانضباط كبيرين، فعجز مدافعو ولاعبو وسط أوروغواي عن إبطال الكرات للنجحين أدينسون كافاني (42 هدفاً دولياً) ولويس سواريز (51 هدفاً دولياً) الذي أهدر أخطر فرص الشوط، بتسديدة أرضية يمينية قريبة

وكانت التقديرات الأولية قد أشارت إلى غياب صلاح، صاحب الـ44 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم مع ليفربول والمصاب بالتواء في مفصل الترقوة، لفترة «لن تزيد» عن 3 أسابيع، أي بعد مباراة أوروغواي بيوم واحد.

وقبل سفر مصر من معسكره في غرورني إلى إيكاترينبورغ ظهر صلاح للمرة الأولى في تمرين جماعي، بدأه مع زملائه قبل أن ينتهي مجدداً مع معالج نادي ليفربول روبن بونس، ثم تدرج مع زملائه جزئياً الخميس في إيكاترينبورغ.

وفي حراسة المرمى، اعتمد وكانت التقديرات الأولية قد أشارت إلى غياب صلاح، صاحب الـ44 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم مع ليفربول والمصاب بالتواء في مفصل الترقوة، لفترة «لن تزيد» عن 3 أسابيع، أي بعد مباراة أوروغواي بيوم واحد.

## الشناوي حارس مصر يفوز بجائزة رجل المباراة

عبر محمد الشناوي حارس مرمى المنتخب المصري الأول لكرة القدم، عن سروره الكبير بالمشاركة كلاعب أساسي في مباراة الفراعنة أمام منتخب أوروغواي والتي خسرها فريقه بهدف دون مقابل في الوقت القاتل في بداية دور المجموعات لكأس العالم.

واعتمد كوبر على محمد الشناوي كحارس أساسي عوضاً عن عصام الحضري الذي كان سيصبح في حال مشاركته، أكبر لاعب في تاريخ المونديال عن عمر 45 عاماً، ونجح الحارس الشاب في انتزاع جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وتصدى الشناوي لأكثر من فرصة محققة لأوروغواي، ودافع عن مرماه أمام انفرادين لوييس سواريز نجم برشلونة الإسباني، وتسديدة صاروخية من إدينسون كافاني هدف الدوري

عبر محمد الشناوي حارس مرمى المنتخب المصري الأول لكرة القدم، عن سروره الكبير بالمشاركة كلاعب أساسي في مباراة الفراعنة أمام منتخب أوروغواي والتي خسرها فريقه بهدف دون مقابل في الوقت القاتل في بداية دور المجموعات لكأس العالم.

واعتمد كوبر على محمد الشناوي كحارس أساسي عوضاً عن عصام الحضري الذي كان سيصبح في حال مشاركته، أكبر لاعب في تاريخ المونديال عن عمر 45 عاماً، ونجح الحارس الشاب في انتزاع جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وتصدى الشناوي لأكثر من فرصة محققة لأوروغواي، ودافع عن مرماه أمام انفرادين لوييس سواريز نجم برشلونة الإسباني، وتسديدة صاروخية من إدينسون كافاني هدف الدوري

## الخسارة الثالثة لمنتخبات عربية بالجولة الأولى للمونديال الروسي

### المغرب يسقط أمام إيران بهدف قاتل من نيران صديقة

أمرابط بدلا منه، وبعدما بتوان، أجرى رينار تبديله الثاني ودفع باللاعب عزيز بوهودون بدلا من أيوب الكعبي.

وفي الدقيقة 79، دفع كيروش باللاعب بيجمان منتظري بدلا من أميد إبراهيمي الذي بدأ متأثرا بالآلام الإصابية، وجاءت أخطر فرص المباراة في الدقيقة 80 حيث تلقى زياش كرة هيأها له بلهذنة براسه، وسدد بقوة لها بصعوبة وحولها إلى ركنية لم تستغل.

وفي الدقيقة 82، شارك مروان دا كوستا في صفوف المنتخب المغربي بدلا من أمين حارث، وأجرى مدرب إيران تبديلا اضطراريا في الدقيقة 85 حيث اشترك سامان جودوس بدلا من علي رضا جهان بخش المصاب.

وازدادت حدة التوتر بين اللاعبين في الدقائق الأخيرة من المباراة لكن الحكم التركي جنيد شاكرا احتوى الموقف.

وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل السلبي لكن بوهودون أسكن المغرب بالخطأ في شباك المنتخب المغربي لدى محاولة الإطاحة بها وسط ارتباك داخل منطقة الجزاء، لينتهي اللقاء بفوز إيران 1 - صفر.

حرة في الدقيقة 45 لكن الكرة مرت فوق العارضة مباشرة ولم تسفر الثواني المتبقية من الشوط الأول عن جديد لينتهي بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني، واصل المنتخب المغربي تفوقه في الاستحواذ على الكرة لكن حدثه الهجومية تراجع نسبيًا، بينما بحث المنتخب الإيراني عن الفرص من خلال الهجمات المرتدة.

وسقط الإيراني أميد إبراهيمي مصابا في الدقيقة 56 وخرج لتلقي العلاج ثم واصل اللعب، وحقق المنتخب الإيراني صحة أجبر من خلالها الفريق المغربي على التراجع لبقائهم لكنهم لم يشكل الخطورة الكافية لهز الشباك.

وأجرى المدير الفني كارلوس كيروش تبديله الأول في صفوف المنتخب الغراني في الدقيقة 68 حيث اشترك مهدي طارمي مكان مسعود شجاع.

وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل السلبي لكن بوهودون أسكن المغرب بالخطأ في شباك المنتخب المغربي لدى محاولة الإطاحة بها وسط ارتباك داخل منطقة الجزاء، لينتهي اللقاء بفوز إيران 1 - صفر.



المغربي البديل بوهودون يسجل بالخطأ في مرماه هدفاً منح إيران الفوز (إ.ب.)

وكاد المنتخب الإيراني أن يصدم أسود الأطلس في الدقيقة 40 عندما أرسل حكيم زياش عرضية رائعة إلى داخل منطقة الجزاء الحارس المغربي تصدى للكرة ببراعة.

كذلك سدد إحسان حاج صافي كرة خطيرة من ضربة

في الدقيقة 19. حيث تصدى اللاعبين لثلاث تسديدات وسط ارتباك في منطقة الجزاء، وواصل المنتخب المغربي سيطرته على مجريات اللعب وتفوقه الهجومي لكن الفريق الإيراني كُثف تركيزه على الجانب الدفاعي.

سريع وكانت أول فرصة هجومية من نصيب المنتخب المغربي حيث سدد أمين حارث كرة قوية من خارج حدود منطقة الجزاء في الدقيقة الثانية لكنها مرت بجوار القائم.

وأهدر حكيم زياش فرصة ثمينة في الدقيقة الثالثة حيث تلقى تمريرة رائعة داخل منطقة الجزاء في غياب الرقابة عنه لكن الكرة مرت منه بشكل غريب ولم يسدها.

وبعد ثوان، تلقى يونس بلهذنة عرضية من نور الدين أمرابط أمام المرمى وسدد الكرة برأسه لكنها مرت فوق العارضة.

وواصل المنتخب المغربي ضغفه الهجومي وتابع أيوب الكعبي كرة مرتدة من الحارس في الدقيقة التاسع وسدد من حدود منطقة الجزاء لكن الكرة مرت بجوار القائم.

وبمرور أول عشر دقائق، بدأ المنتخب الإيراني محاولات الدخول في أجواء اللقاء، وتدخل الحارس المغربي منير الحمدي في اللحظة المناسبة ليمسك بكرة عرضية خطيرة قبل أن تصل إلى رأس أحد لاعبي إيران.

الدقيقة 80 لكن الحارس الإيراني علي رضا بيرانفاند أحبطها، وجاء هدف الحسم لإيران قبل لحظات من إطلاق الحكم التركي جنيد شاكرا صافرة النهاية.

وتشهد البطولة الحالية المشاركة الخامسة للمنتخب المغربي (أسود الأطلس) في المونديال والأولى له منذ عام 1998، وقد ظهرت خلال الشوط الأول استفادة الفريق من المرحلة الاستعدادية قبل البطولة والتي شهدت فوزه وديا على سلوفاكيا

و2 - 1 واستونيا 3 - 1. لكن المباراة انتهت بصدمة قوية للفريق المغربي وجماهيره التي حضرت بكثافة إلى سان بطرسبورغ لمؤازرة الفريق أصلا في تحقيق بداية قوية.

أما المنتخب الإيراني، ثاني المنتخبات المتأهلة للنهائيات عبر التصفيات بعد البرازيل، فقد تأثر سلبيًا بالهجمات التي واجهها خلال فترة الاستعداد للبطولة، والتي تضمنت رفض شركة «نايكي» للمنتجات الرياضية دعم الفريق، كما جرى إلغاء مباراتين وبتين كانتا مقررتين للفريق، ولكنه فجر مفاجأة بالفوز وحصد النقاط الثلاث في النهاية.

وبدأت المباراة بإيقاع لعب

سان بطرسبورغ، «التشرق الأوسط»

تلقى المنتخب المغربي صدمة قاسية في بداية مشواره ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا، حيث خسر بهدف في الوقت القاتل أمام نظيره الإيراني صفر - 1 من نيران صديقة سجله المغربي البديل عزيز بوهودون خطأ في مرماه على ملعب «كريستوفسكي» في سان بطرسبورغ بالمجموعة الثانية.

وحصد المنتخب الإيراني بذلك أول ثلاث نقاط في المجموعة الثانية التي تعد الأصعب في (مجموعة الموت) التي تضم أيضا المنتخب الإسباني بطل العالم 2010 ومنتخب البرتغال بطل أوروبا 2016.

وفرض المنتخب المغربي سيطرته على مجريات اللعب طوال الشوط الأول وكان الأخطر هجوما حيث صنع الكثير من الفرص التهديدية لكن لاعبيه أخفقوا في استغلال أي منها لينتهي بالتعادل السلبي.

وتغير الحال في الشوط الثاني، حيث غاب الأداء الهجومي عن كلا الفريقين ولم يتشهد سوى فرصة تهديدية وحيدة ضاعت من المغربي حكيم زياش في

الوقت القاتل في بداية مشواره ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا، حيث خسر بهدف في الوقت القاتل أمام نظيره الإيراني صفر - 1 من نيران صديقة سجله المغربي البديل عزيز بوهودون خطأ في مرماه على ملعب «كريستوفسكي» في سان بطرسبورغ بالمجموعة الثانية.

وحصد المنتخب الإيراني بذلك أول ثلاث نقاط في المجموعة الثانية التي تعد الأصعب في (مجموعة الموت) التي تضم أيضا المنتخب الإسباني بطل العالم 2010 ومنتخب البرتغال بطل أوروبا 2016.

## الشباب والحماس النيجيري يصطدمان بالخبرة الكرواتية في انطلاق منافسات المجموعة الثالثة اليوم أحلام ميسي والأرجنتين في مواجهة الوافدة الجديدة آيسلندا

المجموعة ببراعة برصيد 13 نقطة من ست مباريات، وبفارق خمس نقاط أمام المنتخب الزامبي صاحب المركز الثاني. وفي المقابل، يحتل المنتخب الكرواتي المركز 20 في التصنيف العالمي، لكنه احتاج إلى خوض الملحق الأوروبي الفاصل لحجز بطاقة التأهل للمونديال الروسي حيث احتل المركز الثاني في مجموعته قبل أن يتغلب على نظيره اليوناني 1/4 في الملحق الأوروبي.

وتتمثل مباراة اليوم مواجهة بين فريقين أحدهما يعتمد على الشباب والحماس، وهو المنتخب النيجيري والآخر يحفل بعناصر الخبرة في مختلف صفوفه، خصوصا خط الوسط وهو المنتخب الكرواتي. ولم يترك المدرب الألماني جيرنوت رور المدير الفني للمنتخب النيجيري فرصة إلا وأكد فيها أن فريقه سيكون الأصغر سناً خلال المونديال الروسي. ولكن فريق الشباب سيصطدم بمواجهة مثيرة مع الخبرة، عندما يلتقي نظيره الكرواتي على استاد مدينة كالينغراد الروسية.

ويخوض المنتخب النيجيري بقيادة مدربه الألماني مباراة اليوم بهدف تحقيق فوز مبكر في بداية مسيرته بالبطولة، وإكساب لاعبيه الخبرة التي يحتاجون إليها، وذلك قبل المباراتين التاليتين أمام الأرجنتين وآيسلندا. ولكن مهمة الشور لن تكون سهلة حيث يواجه الفريق منتخباً طموحاً يضم مجموعة من أفضل اللاعبين في العالم، بل إنه يعتمد على خط وسط عامر بالخبرة يضم إيفان راكيتيتش نجم برشلونة الإسباني ولوكو مودريتش ومانو كوفاسيتش نجم ريال مدريد الإسباني. في المقابل، تتركز عناصر الخبرة في المنتخب النيجيري في عدد قليل للغاية من اللاعبين، أبرزهم جون أوبي ميكل نجم تشيلسي الإنجليزي سابقاً والمحترف حالياً في الدوري الصيني، والمهاجم أحمد موسى الذي خاض النصف الثاني من الموسم المنقضي مع فريق سيسكا موسكو الروسي على سبيل الإعارة من ليسبر سيتي الإنجليزي.

مودريتش نجم وسط كرواتيا (أ.ب.)



منتخب الأرجنتين مرشح لتخطي نظيره الآيسلندي (أ.ب.)

قادر «على أن يحمل الفريق على كتفيه، سيكون هذا الفريق فريقه».

### كرواتيا x نيجيريا

تدخل كرة القدم الأفريقية اختبارها الثالث في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا في غضون يومين فقط عندما يصطدم المنتخب النيجيري بنظيره الكرواتي اليوم. ورغم الفارق الكبير بين الفريقين في التصنيف العالمي لكرة القدم (فيفا)، تبدو المباراة بين الفريقين اليوم مواجهة متكافئة إلى حد بعيد في ظل المستوى الذي قدمه كل من الفريقين خلال مسيرته في التصفيات المؤهلة للمونديال والإمكانات التي يتمتع بها كل منهما. ويحتل المنتخب النيجيري المركز 48 في التصنيف العالمي، لكنه كان أول المنتخبات الأفريقية الخمسة وصولاً إلى المونديال الروسي، علماً بأن مجموعته في التصفيات كانت بمثابة مجموعة الموت حيث ضمت معه منتخبات الجزائر والكاميرون وزامبيا. ولكن نسور نيجيريا تصدروا

قيادة بلادهما إلى ثمن النهائي للمرة الأولى منذ بلوغ نصف نهائي 1998 في مشاركتها الأولى بعد الاستقلال عن يوغوسلافيا. لكن مدرب آيسلندا هيمير هالغريمسون اعتبر أن الوسيلة التي تخول فريقه مقارعة منافسيه في المباراة التحضيرية للأرجنتين، إذ خسر لاعبو المدرب خورخي سامباولي أمام نيجيريا 2 - 4 في نوفمبر (تشرين الثاني)، ثم تلقوا هزيمة مذلة أمام إسبانيا 1 - 6 في مارس (آذار)، علماً بالمشاكل التي واجهت المنتخبين في التصفيات. وما زاد الطين بلة، اضطراب الحارس سيرخيو روميرو ولاعب الوسط مانويل لارزيني إلى الانسحاب من التشكيلة بسبب الإصابة. وفي حين أن «اتهام» الأرجنتين بالاعتماد كليا على ميسي قد يكون غير عادل لفريق يضم لاعبين على غرار سيرخيو أغويرو وغوتزالو هيغواين وباولو ديبالا وانخل دي ماريا، فإن سامباولي نفسه يتبنى هذا الاعتقاد لأن ميسي

الذي أخسره والثالث على التوالي». لكنه عاد بعد أسابيع عن القرار لأن «حبي لوطني وهذا القمص عظيم جداً». وأدى ميسي دوراً أساسياً في قيادة بلاده إلى نهائيات روسيا 2018 بعدما سجل ثلاثية الفوز على الإكوادور (3 - 1) في الجولة الأخيرة من تصفيات أمريكا الجنوبية. وأكد تابيا الخميس أن ميسي «في وضع جيد، وأمل في أن يستطيع الإفادة من مونديال 2018. يجب أن نستغل وجوده ومساعدته أيضاً من أجل نيل ما يستحقه». وستكون نتيجة الأرجنتين في نهائيات روسيا 2018 حاسمة على الأرجح في تحديد المستقبل الدولي لميسي الذي أشار الأحد الماضي في مقابلة مع صحيفة «سبورت» الإسبانية إلى الأمر يرتبط «بما سنحققه وإلى أين نصل، أين سننتهي (في المونديال)». على الورق، تبدو آيسلندا الأضعف في المجموعة في ظل وجود كرواتيا ونيجيريا اللتين تتواجهان اليوم أيضاً في كالينغراد في مباراة تبدو فيها الأرجحية للوكا مودريتش وماريو ماندزوكيتش ورفاقهما الساعين

موسكو، «الشرق الأوسط»

تتطلع الأرجنتيني بقيادة نجمها ليونيل ميسي إلى تحقيق بداية مثالية عندما تواجه الوافدة الجديدة آيسلندا على ملعب «أوتكريتي أرينا» في موسكو، فيما يبدأ المنتخب الكرواتي مشواره بمواجهة نيجيريا اليوم، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة لمونديال روسيا.

### الأرجنتين x آيسلندا

بلغت الأرجنتين المباريات النهائية في البطولات الثلاث الأخيرة التي شاركت بها قبل أن تسقط في الأمتار الأخيرة أمام ألمانيا في مونديال 2014، وتشيلي في كوبا أمريكا 2015 و2016، إلا أنها تأمل هذا المرة في الذهاب حتى النهاية والفوز بلقبها الثالث في كأس العالم (1978 و1986)، والأول منذ كوبا أمريكا 1993. ورغم أن آيسلندا تشارك في النهائيات العالمية للمرة الأولى في تاريخها، كان ميسي حذراً لأن «آيسلندا أظهرت أن بإمكانها مقارعة أي منافس خلال كأس أوروبا الأخيرة»، في إشارة منه إلى بلوغ المنتخب ربع نهائي كأس أوروبا 2016 في أول مشاركة له في البطولة القارية.

وتحتسي نهائيات روسيا 2018 أهمية خاصة لميسي، لأنها قد تكون الأخيرة للاعب البالغ الحادية والثلاثين من العمر. ورغم إنجازاته التي لا تحصى مع فريقه برشلونة الإسباني ونيله جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، لا يزال ميسي بانتظار تتويجه الأول مع منتخب بلاده الذي ضم معه أربع مباريات نهائية (وسجل أيضاً في نهائي كوبا أمريكا 2007 وخسر أمام الغريم البرازيلي).

ويؤخذ على «الساحر الصغير» في مقارنته مع أسطورة الأرجنتين ديفغو مارادونا، أن الأخير قاد بلاده إلى تتويج عالمي عام 1986 بينما عجز هو عن منحها أي لقب، ما دفع رئيس الاتحاد الأرجنتيني كلاوديو تابيا الخميس من موسكو إلى المطالبة بالتوقف عن مقارعة نجم برشلونة الإسباني مارادونا. وقال تابيا: «يقولون إنه إذا لم يفز ميسي بالمونديال، لن يتوقف على مارادونا، لكن أعتقد بأنه يجب التوقف عن هذه المقارنات».

ويعد خسارة نهائي كوبا أمريكا للعام الثاني تالياً، قرر ميسي وضع حد لمسيرته الدولية مؤكداً أن «المنتخب انتهى بالنسبة لي أنه النهائي الرابع

## البيروت تتقي الدنمارك في صراع ساخن بالجولة الأولى للمجموعة الثالثة

# فرنسا بكتيبة من النجوم الشباب تبدأ مشوارها بمواجهة أستراليا

التي عبرت أيضاً ملحقاً أوروبياً، فالاعتماد الرئيسي على صانع الألعاب نجم توتنهام كريستيان إريكسون.

لكن المدرب النرويجي أوغه هاريد الذي يشرف على المنتخب منذ 2015، أكد أن المنتخب الإسكندنافي، «يمثل فريقاً يلعب من أجله (إريكسون)، لكنه هو أيضاً يعمل من أجلنا. الأمر لا يتعلق باستعراض رجل واحد».

وعرب هاريد عن سعادته لوجود لاعب مثل إريكسون في صفوف فريقه لأنه «إذا نظرتهم إلى البرتغال هناك كريستيانو رونالدو، أو الأرجنتين مع ليونيل ميسي، هناك الكثير من الفرق التي تملك لاعباً

استثنائياً وهذا أمر مهم؛ لأن بإمكان هذا اللاعب أن يغير مجرى المباراة». ويحمل إريكسون على عاتقه أمانة كبيرة في تقديم مستوى جيد

بالمونديال، وبخاصة مع اعتبار فرنسا المرشحة الأوفر حظاً للتأهل للمنتخب الذي يديره الأرجنتيني ريكاردو غاريكا، سلاح ثامن يتفقد باللاعب جيفرسون فارفان (33 عاماً أيضاً) الذي لا يكون غريباً في روسيا؛ كونه يلعب مع لوكوموتيف موسكو.

وكشف مهاجمه وواتفورد الإنجليزي أندريه كارو عن الهدف الطموح لمنتخب بلاده وهو صدارة المجموعة، وقال: «لا نلعب في المركز الثاني، نريد أن نتاهل عبر صدارة المجموعة، أو وصافتها، لكن الهدف هو المركز الأول حتى لا تواجه منافساً صعباً في الدور ثمن النهائي». وأضاف: «سنلعب المباريات الثلاث بالجدية نفسها، ولن نلتفت إلى الترتيب أو الخصوم أو أي شيء عندما كان إريكسون غائباً لترقب مولد طفله الأول».

وبعد عودته للمنتخب سجل هدفاً وصنع آخر خلال الفوز 2 - 0 على المكسيك في تجربة للمباراة الأولى بكأس العالم.

الستغال ضد فرنسا في عام 2002 (0 - 0) لا أحد راهن على هذه النتائج، وبالتالي لا يتعين على فرنسا ألا تكون واثقة من نفسها كثيراً أو متكبرة».

وتلتقي البيرو مع الدنمارك في سارانسك في قمة نارية ستحدد بشكل كبير ملامح صاحب البطاقة الثانية، خلف فرنسا المرشحة للصدارة. وتخوض البيرو نهائيات المونديال لأول مرة منذ 1982 بعدما كانت آخر المتأهلين من قارة أمريكا الجنوبية إثر عبورها ملحقاً دولياً

ضد بطل أوقيانسيا (تاهل على حساب نيوزيلندا صفر - صفر زهابا، 2 - صفر إياباً).

وتعول البيرو على قائدها باولو غيريرو الذي تم السماح له بخوض غمار المونديال بقرار من المحكمة الاتحادية السويسرية التي علقت عقوبة الإيقاف المفروضة بحقه على خلفية فحص منشطات أظهر وجود آثار كوكاين في جسمه. وسجكون للمنتخب الذي يديره الأرجنتيني ريكاردو غاريكا، سلاح ثامن يتفقد باللاعب جيفرسون فارفان (33 عاماً أيضاً) الذي لا يكون غريباً في روسيا؛ كونه يلعب مع لوكوموتيف موسكو.

وكشف مهاجمه وواتفورد الإنجليزي أندريه كارو عن الهدف الطموح لمنتخب بلاده وهو صدارة المجموعة، وقال: «لا نلعب في المركز الثاني، نريد أن نتاهل عبر صدارة المجموعة، أو وصافتها، لكن الهدف هو المركز الأول حتى لا تواجه منافساً صعباً في الدور ثمن النهائي». وأضاف: «سنلعب المباريات الثلاث بالجدية نفسها، ولن نلتفت إلى الترتيب أو الخصوم أو أي شيء عندما كان إريكسون غائباً لترقب مولد طفله الأول».

وبعد عودته للمنتخب سجل هدفاً وصنع آخر خلال الفوز 2 - 0 على المكسيك في تجربة للمباراة الأولى بكأس العالم.



غريزمان نجم فرنسا (في الوسط) يستعرض خلال تدريب منتخب بلاده قبل المباراة الأولى بالمونديال (أ.ب.)

السابق أساطير الكرة الفرنسية ميشال بلاتيني وزير الدين زيدان... وبالتالي هناك ضغط كبير على كاهله حتى لو أن المهاجم الشاب لنادي باريس سان جيرمان نجح حتى الآن في قطع المراحل بارتياح مثير للإعجاب.

ودافع ديشامب عن حارس مرماه وتوتنهام الإنجليزي لوريس الذي واجه انتقادات كثيرة بسبب خطاين فادحين في المباراتين الوديعتين ضد إيطاليا والولايات المتحدة، قال: «ناقشنا المسألة، هذا مركز حساس. سيكون بمثابة يا نصيب».

وتابع: «أستراليا خاضت مشواراً طويلاً في التصفيات للتأهل... 22 مباراة في الكثير من القارات في آسيا وأمريكا الجنوبية، يتعين علينا عدم إهمال هذه التجربة، لكن فرنسا هي مستوى آخر، وهذا يعني أن أستراليا ستكون مستعدة

بدنياً لمواجهة التحدي، ويجب أن نضع في ذاكرتها بعض النتائج التي حصلت في كأس العالم: الكاميرون ضد الأرجنتين في عام 1990 (1 - 0)،

قبل المباراة الأولى لبلاده في المونديال الروسي، أعلن غريزمان الذي كان مطلوباً في نادي برشلونة، قراره بالبقاء في أتلتيكو مدريد الموسم المقبل.

وتخلص غريزمان من عقدة الخسارة في المتر الأخير التي عاشها مع النادي الإسباني عام 2016 في نهائي دوري أبطال أوروبا ضد جاره ريال مدريد، ثم بعدها بأسابيع مع بلاده في نهائي كأس أوروبا؛ وهو ما يشكل دغمة معنوية كبيرة له في العرس العالمي.

إلى جانبه في المنتخب الفرنسي، يوجد مهاجم آخر يبلغ من العمر 19 سنة فقط مع 15 مباراة دولية سجل خلالها 4 أهداف. لا يتوقف مبابي أبداً عن إظهار الجميع بنضجه وأدائه، إلى درجة أنه أصبح عنصراً لا غنى عنه في تشكيلة المنتخب الفرنسي رغم صغره ستة.

«أنا أكثر فداءً في الهجمات السريعة منه في الهجمات المنظمة». ويعول المنتخب الفرنسي على قائده أنطوان غريزمان والجناح السريع كيليان مبابي في بداية مشواره من أجل تغذية طموحه في الذهاب بعيداً في العرس العالمي.

ويدخل مهاجم أتلتيكو مدريد أنطوان غريزمان (27 عاماً) المونديال الروسي بخوب جديد بعدما خاض 54 مباراة دولية (20 هدفاً) تزداد لفترة طويلة من أجل لعب دور الصريح في الهجمات المنظمة. لكن في هذا لعب المنتخب الفرنسي، لكن في هذا العرس العالمي، فإن المهمة تقع بشكل منطقي على أفضل لاعب وأفضل هداف (6 أهداف) في كأس أوروبا 2016، خصوصاً أن مدربه ديبديه ديشامب يقدمه بانتظام على أنه «قائدة الفني».

واستدعى ديشامب مجموعة تضم 14 لاعباً لم يسبق أن خاضوا أي بطولة دولية، بينهم جيل شاب من المواهب، ولا سيما في خطي الوسط الهجومي والهجوم على غرار توما ليمار ونيل فقيير وفلوريان توفان وعثمان ديمبيلي وكيليان مبابي.

وتضم تشكيلة ديشامب ستة لاعبين فقط ممن شاركوا في مونديال البرازيل 2014، بينهم القائد والحارس هوغو لوريس وبول بوغبا وأنطوان غريزمان. وأوضح قائد المنتخب الذي توج بلقب مونديال 1998 على أرضه، أن «الديوك» أن يكونوا «قارنين على التطور بشكل أفضل في الهجمات المنظمة مع خيارات تشبيلية

الأستراليين كانوا دائماً هجوميين جداً».

يبدأ المنتخب الفرنسي بتشكيلته الشابة، مشواره بمواجهة أستراليا اليوم في كازان، بينما يلتقي البيرو مع الدنمارك في سارانسك في قمة نارية ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة لمونديال روسيا. ويتطلع المنتخب الفرنسي أن يقدم نفسه كأحد المنافسين على اللقب، وهو يخوض البطولة مرشحاً لنيل اللقب الثاني في تاريخه والأول منذ 20 عاماً.

وأوقعت القرعة منتخب فرنسا في مجموعة سهلة نسبياً، حيث سيكُون الصراع على أشده بين الدنمارك والبيرو على المركز الثاني على حساب أستراليا المتواضعة. لكن ديبديه ديشامب، مدرب منتخب فرنسا الذي حل ثانياً في كأس أوروبا 2016 على أرضه، يرى خلاف ذلك وقال: «المنتخب الأسترالي يلعب بقتالية، وهو منظم بشكل جيد بمؤهلات هجومية مهمة. ليس من المنتخبات التي تكفني بالدفاع فقط، على رغم من أن مدربه الجديد الهولندي بيرت فان مارفيك -ركز على ذلك؛ لأن

موسكو، «الشرق الأوسط»

يبدأ المنتخب الفرنسي بتشكيلته الشابة، مشواره بمواجهة أستراليا اليوم في كازان، بينما يلتقي البيرو مع الدنمارك في سارانسك في قمة نارية ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة لمونديال روسيا. ويتطلع المنتخب الفرنسي أن يقدم نفسه كأحد المنافسين على اللقب، وهو يخوض البطولة مرشحاً لنيل اللقب الثاني في تاريخه والأول منذ 20 عاماً.

وأوقعت القرعة منتخب فرنسا في مجموعة سهلة نسبياً، حيث سيكُون الصراع على أشده بين الدنمارك والبيرو على المركز الثاني على حساب أستراليا المتواضعة. لكن ديبديه ديشامب، مدرب منتخب فرنسا الذي حل ثانياً في كأس أوروبا 2016 على أرضه، يرى خلاف ذلك وقال: «المنتخب الأسترالي يلعب بقتالية، وهو منظم بشكل جيد بمؤهلات هجومية مهمة. ليس من المنتخبات التي تكفني بالدفاع فقط، على رغم من أن مدربه الجديد الهولندي بيرت فان مارفيك -ركز على ذلك؛ لأن



إريكسون ورة الدنمارك الراجعة (أ.ب.)

**محامون وقانونيون: القناة انتهكت عقدها مع «فيفا» والعقوبات بانتظارها**

**استنكار واسع لاستغلال «بي إن سبورت» الموندリアル لتمير أجندات سياسية**



أنظمة «فيفا» تمنع استغلال الرياضة لتمير أجندات سياسية (الشرق الأوسط)

السعودية أن تقدم شكوى رسمية وتتخذ الإجراءات الرسمية كافة لمقاضاتها وإيقاف بث سمومها. وقال إن القناة الناقله بشكل حصري للمباريات تحصلت على هذا الحق من قبل الاتحاد الدولي (فيفا)، لذلك يكون مكان تقديم الشكوى هو الاتحاد الدولي لكرة القدم. وأضاف خالد أبو راشد: «علينا أن ننظر إن كان ترخيص القناة الناقله لمباريات كأس العالم من أي دولة إن لم يكن من قطر المعروف الموقف الرسمي منها يحق الاتجاه إلى ملاحقتها قانونياً ونظامياً في الدولة التي لديها ترخيص القناة، فلا يمكن لقناة لديها الحقوق الحصرية لأي بطولة رياضية أن تقوم بالإساءة لأي دولة مشاركة في البطولة وبت سمومها من خلال خلط الرياضة بالسياسة وتمير بعض الأمور التي يمنع الاتحاد الدولي ويشدد عليها دون عقاب رادع».

وقال أبو راشد إن العقوبات التي يمكن اتخاذها بحق القناة الناقله بعد تجاوزاتها تعود للموقف من المرجعية والجهة الممثلة لإقامة بطولات كأس العالم وهو الاتحاد الدولي (فيفا) والتي يستند إليها إقرار العقوبة المناسبة، والمؤكد أنها تتدرج بين الإذثار والغرامة المالية أو بجمعاً معاً وقد تصل إلى إلغاء العقد الموقع بين الطرفين وإن كان إلغاء العقد في هذا التوقيت قد يكون صعباً نوعاً ما في ظل ضيق الوقت، وإن كانت جميع الحقوق تعود للاتحاد الدولي لاتخاذ الإجراء الذي يراه مناسباً في العقوبة المقررة، لعدم تكرار الأمر.

الناقله للمباريات كأس العالم مسببة وهي خطوة سليمة ومحقة بعد الإسقاطات التي حدثت منها وعمل القناة على خلط السياسة بالرياضة. وأوضح أبو راشد أن النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يمنع خلط الرياضة بالسياسة، ويشدد على ذلك في كل المواقف، وهو ما شاهدناه في العديد من القضايا الرياضية بمواقف المستشار القانوني والضلع في حال من الأحوال. وبما أن القناة الناقله لم تحترم هذا التوجه فيحق للهيئة العامة للرياضة كجهة ومرجعية للرياضة

القطرية، كونها مالك الحقوق الحصرية لأقوى بطولات العالم، وإثبات أنها تستغل هذا الجانب لتمير رسائل بعيدة عن الأهداف التي تسعى إليها المنظمات الدولية الرياضية ومن بينها «فيفا». أما المحامي القانوني طلال المنيف فشد على أن تمرير أي نوع من الرسائل المسيئة للأشخاص والمنظمات واستغلال منابر للإساءات الصريحة أو حتى «المهمل» والمعرض المعتدين في هذا الجانب لعقوبات قانونية رادعة متى ما كان المدعي قادراً على إثبات الإساءة ضد الجهة أو الكيان الذي يدافع عنه أو ينتمي إليه.

وشدد على أن «فيفا» وهو أكبر من منظمة لإدارة كرة القدم في العالم، يضع في مقدمة أهدافه مساهمة كرة القدم في تحسين وتقوية العلاقات التي تسعى إليها المنظمات الدولية الرياضية ومن بينها «فيفا». أما المحامي القانوني طلال المنيف فشد على أن تمرير أي نوع من الرسائل المسيئة للأشخاص والمنظمات واستغلال منابر للإساءات الصريحة أو حتى «المهمل» والمعرض المعتدين في هذا الجانب لعقوبات قانونية رادعة متى ما كان المدعي قادراً على إثبات الإساءة ضد الجهة أو الكيان الذي يدافع عنه أو ينتمي إليه.

الإساءة إلى المملكة. من جانبه قال الخبير في القانون الرياضي المحامي عمر الخولي إن «إقحام» الرياضة في السياسة يتعارض مع كل الأنظمة الرياضية التي تقومها عدة منظمات في العالم وفي مقدمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الذي يشدد على أن الرياضة يجب أن تبقى بطبيعتها بعيدة عن كل الخلافات. وأضاف الخولي: «قيام القناة القطرية ومنسوبيها بالإساءة للسعودية من جانب سياسي بحجة أن ما تقوم به مرتبط بالمجال الرياضي ينبغي أن يلقى ردة فعل قوية وتذكية من قبل الجهات ذات

إن سبورت» تجاه السعودية. وفي تغريدة له على صفحته الرسمية في «تويتر»، قال: «سنقوم كل التجاوزات الصادرة عن قناة (بي إن سبورت) تجاه السعودية، وستنخبها ورياضتها ومسؤوليها، واستغلالها للرياضة لأغراض سياسية». وأضاف: «هذا دليل جديد على صحة موقف الجهات المختصة السعودية حين حظرت هذه القناة عن أراضيها».

كانت السعودية قد حظرت قنوات «بي إن سبورت» وتداول أجهزتها في البلاد بسبب تسييسها للرياضة وتمير أجندات سياسية خطيرة، والتي تكشف عن السبب الرئيسي لشراء القطريين حقوق نقل البطولات الرياضية العالمية بمبالغ خرافية. وتضع «بي إن سبورت» برنامجاً خاصاً للتدقيق الإعلامي لمعرفة أكثر القنوات متابعة ومن ثم معرفة سلوكيات المشاهدين وتوجيه برامجها بما يناسب أجنداتها، وكذلك طلب البطاقات الشخصية (بطاقة الأحوال) ومعلومات المشتركين الشخصية للاستفادة منها بطرق غير مشروعة وغير معلومة لدى المشتركين.

وسابقاً استغلت قطر «بي إن سبورت» شاشاتها لتخريف المواطن السعودي ضد قيادة بلده بشكل مخالف لكل الأعراف الرياضية وموانئ الحركة الأولمبية، كما استضافت محللين عُرفت عنهم الإساءة للقيادة السعودية ومنهم علاء صادق، إمعاناً في توجيه

جدة: محمد باسنيذ  
الدمام: علي القطان

أثار إقحام محلي قنوات «بي إن سبورت» القطرية قضايا سياسية «جدلية»، واستغلال منبر الاستديو التحليلي لهاجمة السعودية، استنكاراً واسعاً في الأوساط الرياضية والإعلامية في الشارع العربي وتحديداً في المملكة، فيما تُرَجِّح إيقاع عقوبات قاسية على القناة خلال الأيام المقبلة لمخالفتها العقد المبرم مع «فيفا» والذي يلزم الناقل بعدم استغلال النقل والتطرق إلى قضايا سياسية. وعقب مواجهة المنتخب السعودي والمستضيف الروسي، فوجئ متابعو المباراة بإطلاق بعض المذيعين المعروفين بانتماهماتهم الحزبية لجماعات مصنفة في طياتها بعبارة تهكمية حملت في طياتها اتهامات لا تحمل أي أدلة حول قضايا سياسية عربية، ومهاجمة المملكة ومسؤولي ولأعي المنتخب السعودي، ما أخرج الاستديو التحليلي عن خطه الرياضي، في مخالفة صريحة للعقود المبرمة ولقوانين الاتحاد الدولي واللجنة الأولمبية الدولية.

وتصاعدت مطالبات عدة لـ«فيفا» بالتحقق لوقف هذه الانتهاكات وحماية نزاهة الرياضة باعتبار أن هذه من أبرز مسؤولياتها. من جهته قال رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة السعودية تركي آل الشيخ، إنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه كل التجاوزات الصادرة عن قناة «بي إن سبورت».

**آل الشيخ يرسخ مفاهيم جديدة في صناعة كرة القدم... ويعن ابتعاث ألف لاعب واعد**

**رياح التغيير تهب على الرياضة السعودية بتصريح جريء ومشروع طموح**



تركي آل الشيخ أثناء متابعته معسكر الأخضر في روسيا (الشرق الأوسط)

تخيب آمالها وطموحاتها، معلناً عن مشروع جديد وغير مسبوق وذلك بابتعاث ألف شاب سعودي لخدم كروية مختلفة في أنحاء العالم من أجل تعلم الاحتراف الحقيقي. وعن هذا المشروع الطموح الذي أعلنه آل الشيخ، يقول: «أنا أعمل على خطة الآن لابتعاث ألف شاب في مقتبل أعمارهم الرياضية بين 12 و16 لاجل أن يتعلموا الاحتراف على حقيقته، مضافاً: نريد جيلاً نبداً معه في 2022 ونكطف ثماره في 2030 وهذا ليس تزييفاً بل هو عمل سيبدأ من الآن وسيكمله آخرون من بعدي.

تطوير الرياضات والألعاب المختلفة لكونه رئيساً للجنة الأولمبية السعودية التي تضم تحتها كافة الاتحادات الرياضية، إضافة إلى استضافة الكثير من البطولات العالمية مثل بطولة المصارعة WWE والمباريات الدولية والشطرنج وكذلك تنظيم

الملفات التي تمكن رئيس الهيئة العامة للرياضة من علاجها والتقليل منها في عالم كرة القدم وذلك بزيادة الوعي القانوني لدى الأندية والعاملين فيها خاصة فيما يتعلق بمجال الاحتراف والاستثمار الذي كان يعيش في 2030. عمل على إدخال وتنفيذ المفاهيم الإدارية غير معهودة في المجال الرياضي وتحديد كرة القدم التي تملك الحيز الأكبر من الاهتمام الجماهيري والإعلامي بكونها اللعبة الشعبية الأولى في المنطقة.

الشيخ عمل فور تسلمه الخبية الرياضية على توفير خطة استراتيجية بأهداف واضحة المدى وفي المقابل عمل على توفير خطة عاجلة لتحقيق الأهداف القريبة والعاجلة وذلك من خلال دراسة الواقع والبحث عن الضعف والقوة في هذا المجال الذي يستهدف شريحة كبيرة من المجتمع السعودي من أجل نقله إلى عالم أكثر احترافية. «تحديات مالية وقانونية» كانت تلك العوامل هي أصعب

في مهمته بروسيا. الرئيس الشاب الذي يتدفق بطموحاته وأفكاره بحثاً عن إحداث نقلة نوعية في الصعد الرياضي بكافة أنشطته ومجالاته منطلقاً من أهداف رؤية المملكة الطموحة 2030. عمل على إدخال وتنفيذ المفاهيم الإدارية غير معهودة في المجال الرياضي وتحديد كرة القدم التي تملك الحيز الأكبر من الاهتمام الجماهيري والإعلامي بكونها اللعبة الشعبية الأولى في المنطقة.

إدارة الحقيقة الرياضية في البلاد منذ سبتمبر (أيلول) الماضي عمل على إظهار المنتخب السعودي بصورة مختلفة عن السابق في مشاركته العالمية رغم قصر المدة التي حضر فيها إلى منصبه في الهيئة العامة للرياضة إلا أنه عمل بدعم كبير من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على توفير كافة السبل وتذليل الصعوبات من أجل إنجاح المنتخب السعودي

الرياض، «الشرق الأوسط» نالت تصريحات تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة، والتي أقيمت في القاهرة القاسية من روسيا اهتماماً واسعاً من الشارع الرياضي السعودي، فيما أشاد نقاد ومحللون بجرأة آل الشيخ عندما حمل نفسه المسؤولية عقب الخسارة الثقيلة في المباراة الافتتاحية لموندリアル 2018 الذي أقيم على ملعب لوجينكي في العاصمة الروسية موسكو بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وكان رئيس الهيئة العامة للرياضة برأ ساحة اتحاد كرة القدم السعودي الذي يرأسه عادل عزت ونائبه نواف التميمي وأمد المنتخب عمر باخشوين وكذلك الأرجنتيني خوان أنطونيو بيترتي المدير الفني للمنتخب السعودي والذي تسلم زمام القيادة عقب موافقة باورزا الذي تمت إقالته بعد نتائج غير

**خبراء أكدوا أن الفرصة ما زالت قائمة لبلوغ الدور الثاني**

**مطالبات للاعبين الأخضر بالنهوض من إحباط نتيجة الافتتاح**

تسحق النتائج والمستويات لا تزال متاحة»، مضيفاً: «يجب أن نمتص الصدمة، والألا نهدم الثقة في اللاعبين، ولا تقلل ذلك من المدرب بيترتي، لأن المشاركة السعودية في الموندリアル لم تنته، ولا تزال الأمل والطموحات كبيرة ما دامت الفرص لا تزال موجودة». وعن الجانب الفني تحديداً والأحاديث عن أن البنية الجسمانية للاعبين المنتخب الروسي كان لها الأثر الأكبر في التفوق على الأخضر، قال الخاتم: «كرة القدم لا تعتمد فقط على البنية الجسمانية، بل إنها تعتمد على عوامل كثيرة، ولا يمكن تصنيف المنتخبات الأفضل والأقوى في البنية الجسمانية على أنها الأقرب دائماً للحصان في الموندリアル. كرة القدم تعتمد على المهارات والتكتيك والمجهود الوافر، ولذا لا يمكن القول إن القوة البدنية للاعبين الروس هي العامل الأساسي والوحيد وراء هذا الفوز الكبير الذي حققوه». وشدد الخاتم على «أهمية الهدوء والتفكير بعقلانية وعدم الانجراف مع العاطفة»، معتبراً أن «الوقت كاف بعد الموندリアル للكشف عن الأخطاء والسعي

تطوير الرياضات والألعاب المختلفة لكونه رئيساً للجنة الأولمبية السعودية التي تضم تحتها كافة الاتحادات الرياضية، إضافة إلى استضافة الكثير من البطولات العالمية مثل بطولة المصارعة WWE والمباريات الدولية والشطرنج وكذلك تنظيم

الملفات التي تمكن رئيس الهيئة العامة للرياضة من علاجها والتقليل منها في عالم كرة القدم وذلك بزيادة الوعي القانوني لدى الأندية والعاملين فيها خاصة فيما يتعلق بمجال الاحتراف والاستثمار الذي كان يعيش في 2030. عمل على إدخال وتنفيذ المفاهيم الإدارية غير معهودة في المجال الرياضي وتحديد كرة القدم التي تملك الحيز الأكبر من الاهتمام الجماهيري والإعلامي بكونها اللعبة الشعبية الأولى في المنطقة.

الشيخ عمل فور تسلمه الخبية الرياضية على توفير خطة عاجلة لتحقيق الأهداف القريبة والعاجلة وذلك من خلال دراسة الواقع والبحث عن الضعف والقوة في هذا المجال الذي يستهدف شريحة كبيرة من المجتمع السعودي من أجل نقله إلى عالم أكثر احترافية. «تحديات مالية وقانونية» كانت تلك العوامل هي أصعب

في مهمته بروسيا. الرئيس الشاب الذي يتدفق بطموحاته وأفكاره بحثاً عن إحداث نقلة نوعية في الصعد الرياضي بكافة أنشطته ومجالاته منطلقاً من أهداف رؤية المملكة الطموحة 2030. عمل على إدخال وتنفيذ المفاهيم الإدارية غير معهودة في المجال الرياضي وتحديد كرة القدم التي تملك الحيز الأكبر من الاهتمام الجماهيري والإعلامي بكونها اللعبة الشعبية الأولى في المنطقة.

إدارة الحقيقة الرياضية في البلاد منذ سبتمبر (أيلول) الماضي عمل على إظهار المنتخب السعودي بصورة مختلفة عن السابق في مشاركته العالمية رغم قصر المدة التي حضر فيها إلى منصبه في الهيئة العامة للرياضة إلا أنه عمل بدعم كبير من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على توفير كافة السبل وتذليل الصعوبات من أجل إنجاح المنتخب السعودي

الرياض، «الشرق الأوسط» نالت تصريحات تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة، والتي أقيمت في القاهرة القاسية من روسيا اهتماماً واسعاً من الشارع الرياضي السعودي، فيما أشاد نقاد ومحللون بجرأة آل الشيخ عندما حمل نفسه المسؤولية عقب الخسارة الثقيلة في المباراة الافتتاحية لموندリアル 2018 الذي أقيم على ملعب لوجينكي في العاصمة الروسية موسكو بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وكان رئيس الهيئة العامة للرياضة برأ ساحة اتحاد كرة القدم السعودي الذي يرأسه عادل عزت ونائبه نواف التميمي وأمد المنتخب عمر باخشوين وكذلك الأرجنتيني خوان أنطونيو بيترتي المدير الفني للمنتخب السعودي والذي تسلم زمام القيادة عقب موافقة باورزا الذي تمت إقالته بعد نتائج غير



من مباراة الأخضر في افتتاح كأس العالم أول من أسس (تصوير: عيسى الديبسي)

## يبدو أن إنجلترا عثرت أخيراً على أفضل من يحيي عرينها في العرس العالمي بيكفورد... حارس مرمرى يجيد اللعب في كل المراكز



بيكفورد شارك في 30 مباراة مع بريستون نورث بين 2015 و2016

على حارس مرمرى قادر على التقدم بالمنتخب إلى أعلى أدوار المنافسات الدولية، أخيراً قد تكون قد عثرت على ضالتها المنشودة.

يذكر أن بيتر شيلتون حارس مرمرى إنجلترا الكبير في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي قال إن جوردان بيكفورد يجب أن يكون الحارس الأساسي للمنتخب الإنجليزي في كأس العالم وليس جاك بوتلاند أو نيك بوب. وقال شيلتون، الذي مثل إنجلترا في 3 نسخ لكأس العالم بين 1982 و1990، لوسائل إعلام: «سأختار بيكفورد. أعقد أن بيكفورد أسرع قليلاً في استخدام قدميه. جاك رائع في استخدام قدميه. هذا هو الانتقاد الوحيد لهذا الحارس الرائع».

وتابع: «أعتقد أننا سنعرف إمكانات كل الحراس عندما نذهب إلى كأس العالم والضغط الذي سيكون عليهم. لا تعرف الحقيقة سوى في البطولات الكبيرة»، وشارك بوتلاند في التشكيلة الأساسية في آخر مباريات إنجلترا الودية استعداداً لكأس العالم التي فازت فيها 2-0 صفر على كوستاريكا الخميس قبل الماضي.

وتبدأ إنجلترا مشوارها في كأس العالم بمواجهة تونس يوم 18 يونيو (حزيران) الحالي قبل أن تلعب ضد بنما وبلجيكا.

وكان غاريت ساوثغيت مدرب منتخب إنجلترا لمخ إلى أن بيكفورد قد يكون الحارس الأساسي للمنتخب في نهائيات كأس العالم، وذلك في معرض إشارته بإدائه في مباراة نيجيريا الودية التي انتهت بفوز إنجلترا 2-1. وأثنى ساوثغيت على أسلوب بيكفورد في توزيع اللعب وما أبداه من هوء.

ولم يضم التشكيلة الحارس المخضرم جو هارت الذي شارك في 75 مباراة دولية. ولم يشارك جميع الحراس الثلاثة سوى في 10 مباريات دولية.

وقال ساوثغيت: «أسعدني حقاً أداء جوردان... قراره في الخروج في الكرات العرضية والكرة التي أبداها وتوزيعه للعب والهوء في تمرير الكرة إلى منتصف الملعب... هذا مهم حقاً بالنسبة للطريقة التي نريد أن نلعب بها». وتابع: «كانت هناك أسباب قوية جداً لاختيار جوردان في التشكيلة».

كرة القدم برفقة شقيقه الأكبر بجوار منزل الأسرة على مساحة من الأسفلت اعتاد بيكفورد أن يلقي بنفسه عليها بشجاعة كبيرة وكانها مساحة من العشب الآمن. أيضاً من السمات التي تميز بيكفورد عن أقرانه في عالم كرة القدم المضطرب اليوم حماسه المتقد. على سبيل المثال، في أعقاب فوز إنجلترا مؤخراً على نيوكاسل يوناييتد، الغريم الأكبر لسندرلاند، اطل بيكفورد عبر موقع «إنستغرام» بصورة من الاحتفال بالفوز وكتب عليها رسالة تخلو تماماً من أي حس دبلوماسي، قائلاً: «ليس من شعور أفضل من إبقائهم صامتين».

ولا تزال جنود بيكفورد في شمال شرقي البلاد مترسحة بداخله، وتبقى علاقته وثيقة بأسرته وزوجته التي ارتبط بها بعلاقة عاطفية منذ أن كان في الـ14. وبوجه عام، يبدو بيكفورد على قدر من القوة البدنية والنفسية سيشكل بالتحديد مصدر تهديد لخصومه في روسيا. وبعد تسديدة استتعت خلالها إنجلترا جاهدة للحصول

له في بريستون نورث: «لم أزل في حياتي من يملك قدرة ركل الكرة على النحو الذي يفعله جوردان. ولم يسبق لي في حياتي أن أطلقت كرة لمسافة كذلك التي يحققها جوردان». واستطرد بقوله: «إلا أن أعظم ميزاته تكمن في قدرته على فرض سيطرته على منطقة الجزاء. كل حراس الرمي يتصدون

### بيكفورد حارس مرمرى قادر على خلق فرص تسجيل أهداف لزملائه بجانب قدرته على التصدي لإحالات هز شبابه

داخلاً الملعب. وربما ورت هذه الهبة والده الذي يعمل حالياً بمجال البناء، لكنه سبق أن شارك حارس مرمرى في صفوف نادي كاونتي دورهام. بحلول وقت انتقاله إلى بريستون، كان بيكفورد قد أصبح نجماً في انتظار فرصة التالف الكامل.

من ناحيته، قال كريس كيركلاند، حارس مرمرى لليفربول واشنطن الإنجليزي، وكان يلعب

مواجهة رجال، الأمر الذي شكل اختباراً بدنياً وذهنياً بالنسبة لي أن أقف أمام رجال كبار في مركز قلب الدفاع يلعبون بجدية تامة من أجل تسديد قروض المنازل التي اشتروها بالتقسيط».

الملاحظ أن بيكفورد يتمتع بدرجة عالية من التناغم في الأداء بين عينيه ويديه وأسهمت في تالفه

داخلاً الملعب. وربما ورت هذه الهبة والده الذي يعمل حالياً بمجال البناء، لكنه سبق أن شارك حارس مرمرى في صفوف نادي كاونتي دورهام. بحلول وقت انتقاله إلى بريستون، كان بيكفورد قد أصبح نجماً في انتظار فرصة التالف الكامل.

من ناحيته، قال كريس كيركلاند، حارس مرمرى لليفربول واشنطن الإنجليزي، وكان يلعب

الاضطلاع بجميع مهام التدريب القديمة وتنظيف غرفة تبديل الملابس...».

من ناحية أخرى، قضى بيكفورد فترات في «دارلينغتون» و«الفريتون» و«بيرتون» و«كارليسلي» و«برادفورد» و«بريستون» و«نوج خلاها في إيهار الجماهير بتصدية لمحاولات تسجيل أهداف وإتقانه مرماه أكثر من مرة، علاوة على براعته في استخدام قدمه اليسرى التي نجح من خلالها لاحقاً في إمداد جيرمين ديفو بالكرة من فرص تسجيل الأهداف مع الفريق الأول ل«سندرلاند».

ويمكن مشاهدة نماذج على هذا الإبداع في لقطات مصورة من فتي تلك الفترة تعلمت الوقوف في

الاضطلاع بجميع مهام التدريب القديمة وتنظيف غرفة تبديل الملابس...».

من ناحية أخرى، قضى بيكفورد فترات في «دارلينغتون» و«الفريتون» و«بيرتون» و«كارليسلي» و«برادفورد» و«بريستون» و«نوج خلاها في إيهار الجماهير بتصدية لمحاولات تسجيل أهداف وإتقانه مرماه أكثر من مرة، علاوة على براعته في استخدام قدمه اليسرى التي نجح من خلالها لاحقاً في إمداد جيرمين ديفو بالكرة من فرص تسجيل الأهداف مع الفريق الأول ل«سندرلاند».

ويمكن مشاهدة نماذج على هذا الإبداع في لقطات مصورة من فتي تلك الفترة تعلمت الوقوف في

لندن، لويز تايلور خلال الفقرة التي قضاها جوردان بيكفورد في صفوف «سندرلاند»، لعب من حين لآخر في وسط الملعب أثناء المباريات التي كانت تنظم على سبيل التدريب، وخلال هذه المباريات التدريبية، أظهر حارس المرمرى مهارات استثنائية من نوعها؛ أبرزها قدرته على إطلاق كرات طويلة شديدة الدقة، الأمر الذي أصبح يمرور الوقت واحدة من السمات المميزة لأدائه.

وكتيراً ما اتفق متابعوه على أن بيكفورد يملك الساق اليسرى الواثقة التي يلهث وراءها كبار المدربين ويبدون استعدادهم لدفع ملايين الجنيهات الإسترلينية للحصول عليها. في هذا الصدد، قال ديفيد مويز، مدرب بيكفورد في ذلك الوقت في فريق سندرلاند: «يشبه الأمر مشاهدة لاعب خط وسط. في الواقع، يملك بيكفورد القدرة على ركل الكرة على نحو جيد للغاية، وكذلك تمريرها بدقة كبيرة عن مسافات قصيرة أو طويلة. كما أن القدرة على توزيع الكرة ببراعة تمثل عنصراً مهماً هذه الأيام على صعيد حراسة الرمي، وهي مجال يبرع فيه بيكفورد بوضوح».

كان بيكفورد قد انتقل إلى «إيفرتون»، الصيف الماضي، مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، واللائق أنه أثبت قدرته على الاضطلاع بدور مهم في مركز قلب الدفاع، وغالباً ما يبدو حارس المرمرى البالغ 24 عاماً، كما لو أنه ولد صانع ألعاب في منتصف الملعب، بجانب أنه يبدو كذلك ظاهراً قشاشاً من العيار الممتاز».

من ناحيته، قال كيفين بول، المدير السابق لأكاديمية «سندرلاند»: «استعنت بجوردان قلب دفاع أثناء التدريبات، وعليه فإنه يدرج جيداً كيف يبدو الأمر بالنسبة للمدافعين عندما يقفز حراس المرمرى فوق رؤوسهم للتعامل مع



بيكفورد مرشح لأن يكون الحارس الأساسي للمنتخب الإنجليزي

## المدافع الذي ولد ومعدته في صدره يحمل أحلام بلاده في كأس العالم إجماع على أن سويسرا تأهلت إلى المونديال بفضل رودريغيز



رودريغيز يحرز هدف تأهل سويسرا إلى المونديال أمام أيرلندا الشمالية

«لايف» الفخم بوسط المدينة، وهو المجمع السكني الذي يسكن به أيضاً المغني الإيطالي الشهير تيزيانو فيرو.

وعلى الرغم من الفوارق الكبيرة بين العيش في مدينة شوامدينين التي نشأ بها والعيش في مدينة ميلانو الإيطالية، فإن رودريغيز لا ينظر إلى الأمور بهذه الطريقة. وكما لم ينس رودريغيز والده وينظر إلى السماء بعد كل هدف يحرزه لكي يهديه إلى روحها، فإنه لم ينس أيضاً المكان الذي نشأ به. لقد قاتل رودريغيز من أجل أن يبقى على قيد الحياة بسبب معاناته بعد الولادة مباشرة، لكنه أصبح الآن مصدر إلهام للاخريين وهو يحمل أحلام سويسرا في كأس العالم بروسيا.

وواصلت سويسرا عروضها الجيدة استعداداً لنهائيات كأس العالم، فبعد انتزاعها التعادل من إسبانيا 1-1، تغلبت على اليابان 2-0 صفر في مباراة ودية. وصمد المنتخب الياباني أمام حنيفة المدرب فلاديمير بيتكوفيتش حتى قبل نهاية الشوط الأول بقليل عندما افتتح ريكاردو رودريغيز التسجيل لجزءاً إثر إعاقة المهاجم بريل إيمبولو داخل المنطقة. وقبل نهاية المباراة بثماني دقائق نجح حارس سفيروفيتش في تسجيل الهدف الثاني للمنتخب السويسري. ويخوض المنتخب السويسري مونديال روسيا من خلال مواجهته الافتتاحية ضد البرازيل أحد المنتخبات المرشحة بقوة لإحراز اللقب في 17 يونيو (حزيران) في مدينة روستوف.

وفي موسم 2013-2014، شارك رودريغيز في جميع المباريات الـ34 التي لعبها فريقه وسجل خمسة أهداف وصنع تسعة أهداف أخرى. وبصفة إجمالية، سجل رودريغيز 22 هدفاً في 184 مباراة مع فولفسبورغ في الدوري الألماني، وهو معدل جيد بكل تأكيد بالنسبة للاعب يلعب في مركز الظهير الأيسر. وفي الصيف الماضي، انضم رودريغيز إلى ميلان الإيطالي ويعيش مع خطيبته في مجمع «سيني

تشكيلة المنتخب السويسري منذ ذلك الحين. وقد شهدت مسيرته الكروية على مستوى الأندية تطوراً كبيراً أيضاً، إذ انتقل عام 2012 وهو في التاسعة عشرة من عمره إلى نادي فولفسبورغ الألماني. وفي موسم 2013-2014، شارك رودريغيز في جميع المباريات الـ34 التي لعبها فريقه وسجل

عاماً وثمانية أشهر. ويعد ذلك بعامين، شارك رودريغيز في أول مباراة دولية له مع منتخب سويسرا تحت قيادة المدير الفني الألماني أوتمار هيتسفيدل. وفي هذه المباراة، شارك رودريغيز بديلاً لريتو زيلغر (الذي لعب لأندية توتنهام وهامبورغ وسامبدوريا وفناربخشة)، ولم يتخل رودريغيز عن مكانه في

زويورخ، الذي فاز بلقب الدوري السويسري أكثر من أي نادٍ آخر. لم يندم رودريغيز مطلقاً على انتقاله لنادي إف سي زيورخ. وفي عام 2009، حصل رودريغيز على كأس العالم لكرة القدم تحت 17 عاماً مع المنتخب السويسري. وشارك رودريغيز في أول مباراة له مع إف سي زيورخ وهو يبلغ من العمر 17

وفي حالة رودريغيز، انتقلت المعدة والطحال والكبد والإعاء إلى الصدر - وخضع لعملية جراحية عاجلة فور ولادته. وكانت نسبة نجاح العملية الجراحية واحتمالية بقائه على قيد الحياة لا تتجاوز 50 في المائة، وكان الأطباء قلقين للغاية لدرجة أنهم طلبوا حضور كاهن في التصفيات، ووجدت نفسها في مواجهة أيرلندا الشمالية في مباراتي الذهاب وعودة لتحديد الفريق الذي سيصل للمونديال. وفي مباراة الذهاب سجل رودريغيز الهدف الوحيد للمباراة، وفي مباراة العودة أخرج الكرة من على خط مرمرى فريقه في الدقيقة 91 ليمنح منتخب بلاده بطاقة التأهل لكأس العالم بعد الفوز في المجموع المباراتين بهدف دون رد. ويتفق الجميع على أن منتخب سويسرا بقيادة المدير الفني فلاديمير بيتكوفيتش لم يكن بإمكانه الوصول لكأس العالم دون رودريغيز.

وقد كان من المذهل أن يلعب رودريغيز كرة القدم من الأساس، بالنظر إلى الظروف التي مر بها عند ولادته، حيث قالت والدته في 2011 إن أي شخص كان يعتقد بأن نجلها سيصبح رياضياً بارزاً كان يُنظر إليه على أنه مجنون. لكن ما السبب في ذلك؟ عندما وهي مواطنة تشيلية، حبلت في الشهر الثامن، اكتشف الأطباء أن الجنين لديها فتق حجابي أي عيب أو ثقب في الحجاب الحاجز يسمح لمحتويات البطن بالانتقال إلى تجويف الصدر.

لندن، ماكس كيرن يُعد الظهير الأيسر ريكاردو رودريغيز أحد الأسباب الرئيسية وراء وصول منتخب سويسرا لنهائيات كأس العالم المقبلة بروسيا. وعلى الرغم من فوز سويسرا في تسع مباريات من أصل 10 مباريات خاضتها في التصفيات، ووجدت نفسها في مواجهة أيرلندا الشمالية في مباراتي الذهاب وعودة لتحديد الفريق الذي سيصل للمونديال. وفي مباراة الذهاب سجل رودريغيز الهدف الوحيد للمباراة، وفي مباراة العودة أخرج الكرة من على خط مرمرى فريقه في الدقيقة 91 ليمنح منتخب بلاده بطاقة التأهل لكأس العالم بعد الفوز في المجموع المباراتين بهدف دون رد. ويتفق الجميع على أن منتخب سويسرا بقيادة المدير الفني فلاديمير بيتكوفيتش لم يكن بإمكانه الوصول لكأس العالم دون رودريغيز.

وقد كان من المذهل أن يلعب رودريغيز كرة القدم من الأساس، بالنظر إلى الظروف التي مر بها عند ولادته، حيث قالت والدته في 2011 إن أي شخص كان يعتقد بأن نجلها سيصبح رياضياً بارزاً كان يُنظر إليه على أنه مجنون. لكن ما السبب في ذلك؟ عندما وهي مواطنة تشيلية، حبلت في الشهر الثامن، اكتشف الأطباء أن الجنين لديها فتق حجابي أي عيب أو ثقب في الحجاب الحاجز يسمح لمحتويات البطن بالانتقال إلى تجويف الصدر.

# يوميات الشرق

## ملايين المسلمين حول العالم يحتفلون بعيد الفطر



في محل لبيع الحلويات ببغداد أمس (أ.ب)



صبي يقدم الحلوى للأطفال بعد صلاة العيد بمسجد في العاصمة السعودية الرياض (إ.ب.أ)



في القاهرة البالونات الملونة تميز احتفالات الأطفال بالعيد (أ.ب)



أطفال سعوديون يلعبون في الرياض (إ.ب.أ)



طفلة تايوانية تحمل طبقاً مليئاً بحلويات العيد في مدينة تايبيه (إ.ب.أ)



صلاة العيد في أحد المساجد بمدينة روتردام بهولندا (أ.ب.أ)



أطفال أفغان يستمتعون باللعب بالأرجوحات في كابل (رويترز)



إحتفال لعائلات مسلمة في برمنغهام ببريطانيا (رويترز)



عائلات تحتفل بالعيد بالركوب على الجمال في نيروبي بكينيا (أ.ب.أ)



طفلة سورية في مدينة داعل تحتفل بالعيد مع عائلتها (رويترز)

الأرجوحات تجذب الصغار والكبار في مقديشو بالصومال (أ.ب.أ)

تلندن، «الشرق الأوسط»

أدى ملايين المسلمين في مختلف أنحاء العالم صلاة عيد الفطر المبارك، صباح أمس (الجمعة)، ففي السعودية، شارك الملك سلمان، ملايين المسلمين، خلال أدائهم صلاة العيد في المسجد الحرام بمكة، حيث ملأت التكبيرات المسجد احتفالاً بقدوم العيد.

وفي القدس وصل عدد المصلين في المسجد الأقصى إلى قرابة 90 ألفاً، بينما أدى الآلاف من سكان قطاع غزة صلاة العيد قرب خيام العودة المقامة على بُعد مئات الأمتار من السياج الحدودي شرق قطاع غزة مع إسرائيل.

وفي مصر، امتلأت الميادين والمساجد بالمصلين لأداء الصلاة والاحتفال بعيد الفطر المبارك، وشارك الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع أسر ضحايا الجيش والشرطة، الصلاة، مهنئاً الشعب المصري بحلول عيد الفطر.

وفي بريطانيا، تجمع المسلمون في حديقة سمول هيث في برمنغهام لأداء صلاة العيد والاحتفال بعيد الفطر. كما احتفل مسلمو كوريا الجنوبية، أمس، بعيد الفطر المبارك، وأدوا صلاة العيد التي أقيمت في المسجد الوحيد في العاصمة مسجد سيول المركزي.

وفي ماليزيا، أدى رئيس الوزراء مهاتير محمد، صلاة عيد الفطر في العاصمة كوالالمبور.

وفي كابل احتفل الأفغان بعيد الفطر بالصلوات، حيث أم المصلون المساجد بأعداد كبيرة في اليوم الأول للعيد.

بعضها يستنسخ أو يقلد

## ثلاثة أفلام بطلتها المرأة بوجوهها المختلفة



من اليمين: ستينبورغن وفوندا وبيرغن وكيوتون في «نادي الكتاب»



مهام خطيرة لبطلات «أوشن 8»

لا شيء يقبض على الاهتمام، وينزوي الفيلم سريعاً، وتحت إدارة عادية من المخرج الجديد بل هولدرمان، في ملف التاريخ وسريعاً.

على هذا، وبسبب بطلاته، ما زال أفضل من الفيلم الجديد النسائي الثالث المعروض حالياً في كل مكان وهو «حياة المجموعة» (Life of the Party) إخراج بل فالكون وبطولة الكوميديا ماليا ماكارثي، التي أصر زوجها المخرج على وضع اسمها فوق العنوان. هذا للدلالة على نجوميتها التي تبقى مسألة نسبية (إن لم تكن أيضاً افتراضية) إذ سقط الفيلم مثل حجر القوي في أنبوب بلا هوا.

ماليا وماكارثي (72) وهن كانديس بيرغن (72) وجين فوندا (80) وماري ستينبورغن (65) ودايان كيتون (72). أي منهن ستتلق مثل هذه الفرصة في وقت نصبت فيه الأدوار الممنوحة للكبار في السن. وجزء من قيمة الفيلم يكمن في هذا اللقاء بين ممثلات كل منهن تاريخ لا فت.

بعض ما يصل إلى المشاهدات (على أساس أن الفيلم موجه للإهين أساساً) كيف تطلعت القاضية شارون (بيرغن) وتعيش الآن وحدها. دايان (كيتون) أصبحت أرملة وتعني بفتاتين صبيحتين وتحاول أن تحققي بحريتها. فيفيان (فوندا) ما زالت غير متزوجة لكن لا يعني أنها تعيش حرة من المشكلات. أما كارول (ستينبورغن) فهي ما زالت متزوجة وسعيدة لكن بالها قلق من أن هذا الحب بدأ يذبل مع الوقت.

لكن عدا هذه الشواغل وثرثرة السيدات المجتمعات ذاته.

تقوموا بها لأنفسكم. قوموا بها لفتاة في الثامنة من العمر ترقد على السرير وتحلم بأن تصبح سارقة محترفة».

**هموم الكباريات**

سواء كانت هذه دعوة احتفاء أم لا، فإن الفيلم هو واحد من سلسلة أفلام نسائية بعضها ما زال رومانسياً يحققي بالمرأة ككائن أكثر وداعة من شخصيات

السقة الذي سيساعدونه القضاء على العصابة المسكية في «السبعة الرائعون» (إخراج جون ستيرجن، 1960) أو على طريقة جمع لي مارفن جنوده (روبرت دريتش، 1967).

ربما هناك دافع آخر وراء رغبة ذبي القيام بالسرقة. تقول مخاطبة النساء اللواتي اجتمعن لبحث الخطة في أحد المشاهد: «لا تقوموا بهذه المهمة لي، ولا

هذه الشخصيات الثمانية. شخصية ذبي التي تؤذيها ساندرنا بولوك) تبقى أساسية، والوحيدة المعتر عن تاريخها بالصورة وليس بعرض شفهي موجز. بعد خمس سنوات في السجن بسبب سرقة سابقة يتم إطلاق سراحها وما تلبث أن تبدأ بالبحث عن النساء اللواتي سيساعدنها في سرقة أخرى. هذا يتم على طريقة قيام يول براينز بجمع الرجال

شخصيات محببة وأخرى تحمل محاولتها لأن تكون محبوبة لأن هناك حكاية أكبر في طي التنفيذ وأحاسيس ساخرة على نحو طبيعي.

«أوشن 8» هو تطوع غير صائب لفكرة لا بد أنها واعدة على الورق. لكن وجود الرغبة في سرقة المشاهد واحدة من الأخرى (هم يتقدم على السرقة ذاتها) فإن الشاغل الكبير هو كيف سيقسم الفيلم وقته بين

هو مجرد تمين وتسطو على الأثمن، بل أيضاً في النجاح في الإفلات من العقاب. والأحداث عليها، تحت إدارة غاري روس، مخرج نسخة 2012 من «اللعاب الجوع» (Hunger Games)، أن تسير في ذلك الاتجاه الخالي من المفاجآت الحادة وصولاً لتحقيق كل الغايات والأمل بجزء جديد لاحق.

بطلات «أوشن 8» هن ساندرنا بولوك وكايت بلانشيت اللتان تتقاسمان قيادة النساء الستة الأخرى: أن هاناواي، وسارا بولسون، وأوكوافينا (ممثلة يابانية تكثفي باسمها الأول)، وريخانا وميندي كوليفغ وهيلينا بونام كارتر. وهن يلعبن اللعبة الأنثوية جيداً لكن ليس لأن الفيلم يتطلب أنوثة مصحوبة بالذكاء المفرط الذي يتحول إلى ناصبة رعاية ذاتية لبولوك أساساً، بل لأنه يفتقر إلى حكاية صلبة تبتعد عن تقليد «أوشن 11» وتوابعه التي قام ممثلون رجال من بينهم دون شيدل وجورج كلوني ومات دامون وبراد بت بها.

في الواقع، السبب الوحيد لتقديم شخصيات «أوشن 8» الرجالية في فيلم نسائي كان عليه أن يكون الرغبة في توفير منجى مختلف عن تلك السلسلة التي شملت ثلاثة أفلام أخرجه ستيفن سودربرغ («أوشن 11»، 2001 و«أوشن 12»، 2004 و«أوشن 13»، 2007). شيء إضافي وليس استنساخاً للشخصيات الرجالية وهذا ما لم يقع.

الأجزاء الرجالية حوت حكايات، ليس لأنها كانت أفلاماً رائعة، لكنها كانت مشغولة حول

لندن، محمد رضا

من خلال الجزء الثاني من سلسلة أفلام الرسوم المتحركة Incredibles 2 التي يقوم ببطولتها العملاق الطيب الذي يحاول إصلاح العالم وإنقاذ البشرية من المكائد المختلفة، نجده مضطراً لرعاية شؤون البيت بينما تنطلق زوجته لتعمل في مهنة المخاطر ذاتها. الأدوار تتبدل، ولو إلى حين، في فيلم مصنوع للترفيه عن الصغار والكبار على حد سواء. في الوقت ذاته، ينقل حبكة عائلية في محورها من بيتها في الأفلام الحبية إلى سينما «الأنيميشن». فالملحوظ الذي يدور حول تبادل أماكن (هو في البيت وهي التي تعمل) قديم ومتجدد من حين لآخر.

في الواقع إن استبدال المهنة متوفر في فيلم آخر سيقتح الصالات السعودية بتاريخ الحادي والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الحالي وهو «أوشن 8». في كلا الفيلمين يأتي هذا الموضوع في عداد الحكاية وليست قصداً بحد ذاته، مما يجعله متوارياً بعض الشيء.

**ثماني نسخ**

«أوشن 8» ليس عن تبادل أماكن عمل في الحياة الاجتماعية على الإطلاق، لكنه يقدم ثماني شخصيات نسائية يقرن القيام بما يقوم به عادة الرجال. المهمة المشوشة هي السرقة من متحف يعرض مجموعة نادرة من الجواهر. والمهارة لا تتمثل فقط في إتمام سرقة «نظيفة» تترك وراءها ما



ماليا ماكارثي في «حياة المجموعة»

## القصر الرئاسي الفرنسي يرد على الجدل الذي أثارته الأقداح والأطباق

## ما الثمن الفعلي لطقم السفرة الجديد في «الإليزيه»؟



الرئيس ماكرون مع دوقه لوكسمبورغ في قصر الإليزيه (غيتي)



مائدة رئاسية فرنسية



تاريخ عريق منقوش في صحن

نشر النائب فيليب فيجييه تقريراً طالب فيه بأن تدخل نقطات الأثاث الرئاسي ضمن ميزانية القصر، لا ضمن ميزانية وزارة الثقافة.

قد شككت في الرقم المعلن للطليعة. وجاء في تقرير لها أن الثمن يصل إلى نصف مليون يورو، على الأقل، حسب الأسعار المعلنة لمعامل «سيفر». كما

تجهيزها على 3 دفعات، ومن المنتظر تسليم الأولى في نهاية العام الحالي. في عددها الصادر هذا الأسبوع، كانت صحيفة «لو كانار أونشينييه»

أن الوقت حان لتغيير الطقم الموجود باخر أكثر حداثة وانسجاماً مع احتياجات العصر. وتتألف الطليعة الجديدة من 1200 قطعة يجري

قصور ملكية ورئاسية من دول أخرى. وبخصوص النموذج المعتمد من «الإليزيه»، فإن نقوشه تعود إلى القرن الثامن عشر. وأضاف المصدر

الأخرى والسفارات بحاجتها من الأطباق والأقداح المصممة وفق مواصفات ونقوش مذهبة معروفة عالمياً. كما تتلقى المعامل طلبات من

السببية المقررة للمعامل والبالغة 4 ملايين يورو، ومن المعروف أن معامل «سيفر» الفرنسية التاريخية تتولى تجهيز القصور الرئاسية والوزارات

باريس، «الشرق الأوسط»

هل السعر هو 50 ألف يورو فحسب، حسبما أعلن القصر الرئاسي، أم هو هذا الرقم مضروباً في عشرة حسبما زعمت صحيفة «لو كانار أونشينييه» الباريسية؟ جدل كانت وسائل الإعلام مسرحة له خلال الأيام الثلاثة الماضية، حول الكلفة الحقيقية لطقم جديد للسفرة يجري تجهيزه في معامل «سيفر» الشهيرة للخزف لحساب «الإليزيه». وحسم المتحدث باسم المعمل الأمر حين أوضح، أمس، أن تغيير مستلزمات المادب الكبرى بات ضرورياً نظراً إلى أن آخر طلبية شاملة تعود إلى عهد الرئيس رينيه كوتي في خمسينات القرن الماضي. وكان كل رئيس بعد ذلك يستكمل ما يحتاج إليه القصر في عشاءات الدولة التي يُدعى إليها 300 ضيف. وقد اختار الرئيس ماكرون وقريته التوصية على طقم من الموائع والأقداح بتصميم جديد يراعي التقاليد المتبعة في الخزف الرئاسي التاريخي. من جهته، كشف مصدر في «الإليزيه» أن وزارة الثقافة ستتحمل مبلغ 50 ألف يورو هي اجرة المصمم الفنان إيفاريسيت رينيس، وفريق النقاشين الذي يتولى تنفيذ الطقم الجديد مستخدماً لونا أزرق خاصاً بالצר. وكشف مدير المصنع في تصريح لصحيفة «لو فيغارو» أن كل طقم سيحمل خريطة منقوشة لقصر «الإليزيه». أما كلفة الطليعة كلها فتدخل ضمن الميزانية

## يأسف لأنه لا يتكلم العربية لغته الأم عازف البوق إبراهيم معلوف يجول في البترون تحضيراً لحفلاته ببلنات



إبراهيم معلوف خلال جولته في البترون (الشرق الأوسط)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
قد نتوصل إلى مزج الثقافات بشكل أفضل. إضافة: «حاليا أنا أتكلم الفرنسية، لكنني أتمنى أن أتكلم لغتي الأم العربية، لكن الموسيقى هي حوار أساسه الشاعر والأحاديث التي تطال مشاعر الآخرين، لذلك من السهل استعمال الفن وخصوصاً الموسيقى كوسيلة لعيشنا ثقافات مختلفة». وحول عزفه لأم كلثوم لأول مرة في لبنان ضمن مهرجانات البترون، قال: «لقد أحببت حفلات موسيقية بعد تضيئت عزفاً لأم كلثوم في نحو 200 حفل عالمي ضمن جولات في دول عدة ومناسبات ضخمة، لكنها المرة الأولى في لبنان التي أعزف فيها لأم كلثوم في 11 أغسطس المقبل على مسرح مهرجانات البترون الدولية، وأنا سعيد جداً أن أشارك في هذه المهرجانات في بلدي الأم لبنان وفي المدينة التي تعني لي الكثير، خصوصاً أنني عشت فيها فترات مع عائلتي وأحمل في قلبي ذكريات جميلة فيها، وأنا اليوم من خلال زيارتي إليها أشعر أنها تلحقني مع هذا النمط من الموسيقى الذي يمزج بين التراث القديم بالفن العصري». وأضاف: «أنا متحمس جداً وانتظر موعد الاحتفال وأنظر الجمهور اللبناني والعربي والأجنبي الذي يتوق لهذا النوع من الفن، وما أتمنى أن يشارك في مهرجاني في بيروت». وأضاف: «أنا متحمس جداً وانتظر موعد الاحتفال وأنظر الجمهور اللبناني والعربي والأجنبي الذي يتوق لهذا النوع من الفن، وما أتمنى أن يشارك في مهرجاني في بيروت». وأضاف: «أنا متحمس جداً وانتظر موعد الاحتفال وأنظر الجمهور اللبناني والعربي والأجنبي الذي يتوق لهذا النوع من الفن، وما أتمنى أن يشارك في مهرجاني في بيروت».

## سيناريو غير محكم وقع في فخ الموقع الواحد والحبكات الثانوية «بالحجم العائلي»... يحيى الفخراني وحده لا يكفي



يحيى الفخراني وميرفت أمين في مشهد من «بالحجم العائلي»

أخرى أقل استقرارية في التعامل مع مشكلات أبنائها وصديقاتها. انفعالاتها لم تكن محسوبة بدقة كما عوّدت جمهورها.

فريق العمل وأداء يحيى الفخراني السهل الممتنع والممتع في أن واحد، وهو الذي يغطي على نواقص العمل كثيراً، ولكن لا يغفر ذلك للمسلسل. فقد جاء أيضاً أداء الفنان الشاب أحمد مجدي مخيّباً للآمال بعد دوره العام الماضي في مسلسل «أعلى سعر»، و أيضاً خفت أداء يسرا اللوزي عن مسلسل «أم وجميلة»، ربما ما يمكن الإشادة به في هذا العمل هو تسليط الضوء على مشكلات واقعية يمر بها المجتمع المصري وحالة التفكك الشديدة فيه، لا سيما مع انفصال آلاف الأسر يومياً وارتفاع معدلات الطلاق، وهو ما تطرق له المؤلف بذكاء يحسب له.

عدد كبير من النقاد أبدوا سعادتهم ورضاهم عن مستوى المسلسل، لكونه يلمس الفخراني بتاريخه الكبير، واعتبروه من أفضل المسلسلات الكوميدية لهذا العام، منهم الناقدة ماجدة مورييس التي انتقدت آخرون كون القصة تتطابق مع قصة مسلسل «صاحب البيت» التي قدمها العام الماضي الفنان عادل إمام مع الفنانة لبلبة. فيما نجد أن الناقدة ماجدة خير الله قد علقت على حسابها عبر

المشاهد في أماكن تصوير مفتوحة وأخرى مغلقة. الفنانة الكبيرة ميرفت أمين كانت موفقة في اختيار ملابس الشخصية، وحرصت أن يكتب ذلك على شارة المسلسل، فقد بدت سيدة استقرارية تتنقى ملابسها بكل قطعة حلل وإكسسوار بعناية خاصة، لكنها لم تتمكن من الإمساك بسمات الشخصية بقوة، شعرنا بأنها كانت تغيب عنها وتخرج من إطارها لتتحول لشخصية

مها أبو عوف. كما أننا نجد الفخراني (نادر التركي) يطلب الزواج من مديرة الزومبا (رشا) التي تلعب دورها الفنانة الموهوبة ندى موسى، ليحيد عن الهدف الرئيسي للمسلسل أو الهدف المرسوم للشخصية.

يحيى الفخراني أكد في تصريحات صحافية أنه ينتظر رد فعل الجمهور بعد انتهاء عرض المسلسل، قائلاً: «أنا دائماً أنتظر رد فعل الجمهور مع آخر مشهد، حيث تكون الرؤية كاملة أمام المتلقي وأنا متفائل لأنني بذلت زملائي جهداً كبيراً في التصوير». وأشار إلى أن المشاهد التي جمعه مع أحفاده كانت من أصعب المشاهد التصويرية للمسلسل، لأنه من الصعب السيطرة على ردود فعل الأطفال الصغار، ما أدى إلى تكرار تلك المشاهد في أماكن تصوير مفتوحة وأخرى مغلقة.

فنانة كبيرة ميرفت أمين كانت موفقة في اختيار ملابس الشخصية، وحرصت أن يكتب ذلك على شارة المسلسل، فقد بدت سيدة استقرارية تتنقى ملابسها بكل قطعة حلل وإكسسوار بعناية خاصة، لكنها لم تتمكن من الإمساك بسمات الشخصية بقوة، شعرنا بأنها كانت تغيب عنها وتخرج من إطارها لتتحول لشخصية

ورغم أن السيناريست أراد أن يكون العمل كوميدياً اجتماعياً وحاول توظيف كوميديا الموقف لوضع العمل في قالب «كوميدي»، لكن جاء كل الاعتماد على الضحكة الشهيرة للفخراني التي أصبحت هي العامل الرئيسي لرسم البسمة على وجوه الجماهير، وربما لو تم اختيار فريق عمل آخر من الممثلين الكوميديين، لكان ذلك أفضل للعمل وللجمهور. ناهيك بالسعادة المطلقة التي أضفها المؤلف على بطله، فهو يضحك ويقهقه طوال الوقت غير عابئ أصلاً بأسرته.

لا جدال أن السيناريست نجح في خلق الفكرة الرئيسية للعمل وتوسيلته وهي أهمية الأسرة وأنه لا سعادة دونها، إلا أن العيوب التي كان يواجهها البطل «الفخراني» كانت متقاربة أكثر مما ينبغي مما خلق حالة من الإرهاق لدى المشاهد فضلاً عن الكثير من المشاهد الثانوية المقحمة التي لم تضيف قيمة للعمل، إضافة إلى تتبع الكاميرا لفترات طويلة لتحركات الفخراني وإبطال العمل من وإلى مباني المنتجع وحجراته وأروقته. وهناك تضامناً من السيناريست مع البطل السفير السابق على الرغم من أن سمات الشخصية وسلوكياتها تؤكد أنه يتسم بالانانية فبدلاً من

بمجرد أن يرتبط اسم عمل فني باسم الفنان القدير يحيى الفخراني، فإن هذا العمل يعطي ضماناً تلقائية على جودة العمل وعلى متعة المشاهدة، لكن تصدي مسلسل «بالحجم العائلي» الذي يلعب فيه الفخراني دور البطولة والشخصية المحورية المحركة للأحداث، لفضايا الطبقة العليا من المجتمع المصري صدم الجمهور، فضلاً عن ضعف الحكمة الدرامية للعمل وهو ما لم يكن متوقفاً من قبل الجمهور الذي اعتاد على ثقل أعمال الفخراني الدرامية.

تدور الأحداث حول «نادر التركي» وهو رجل مسن كان يعمل سفيراً سابقاً، وبعد أن ترك عمله بالسلك الدبلوماسي، قرر أن يتفرغ لهوايته المفضلة وهي الطهي، فأسس منتجعاً سياحياً في مدينة مرسى علم على البحر الأحمر، وهو الأمر الذي خلق بينه وبين أسرته جفاء وتباعداً كبيراً بينه وبين زوجته الفنانة ميرفت أمين التي تلعب دور (نريا) وأبنائه.

يحاول نادر التركي لِمَ شمل أسرته بدعوتهم لقضاء عطلة بمناسبة رأس السنة الجديدة، وهو المحرك السري الرئيسي للعمل هنا، ويواجه البطل عدداً من العقبات والصراع لتحقيق هدفه ولكن شيئاً فشيئاً تزداد الأمور تعقيداً أمام البطل بسبب المشكلات التي يقع فيها أبناؤه. وقد كشف لنا المؤلف العمل كل القصة في الحلقة الأولى.

يعمل سفيراً سابقاً، وبعد أن ترك عمله بالسلك الدبلوماسي، قرر أن يتفرغ لهوايته المفضلة وهي الطهي، فأسس منتجعاً سياحياً في مدينة مرسى علم على البحر الأحمر، وهو الأمر الذي خلق بينه وبين أسرته جفاء وتباعداً كبيراً بينه وبين زوجته الفنانة ميرفت أمين التي تلعب دور (نريا) وأبنائه.

يحاول نادر التركي لِمَ شمل أسرته بدعوتهم لقضاء عطلة بمناسبة رأس السنة الجديدة، وهو المحرك السري الرئيسي للعمل هنا، ويواجه البطل عدداً من العقبات والصراع لتحقيق هدفه ولكن شيئاً فشيئاً تزداد الأمور تعقيداً أمام البطل بسبب المشكلات التي يقع فيها أبناؤه. وقد كشف لنا المؤلف العمل كل القصة في الحلقة الأولى.

يعمل سفيراً سابقاً، وبعد أن ترك عمله بالسلك الدبلوماسي، قرر أن يتفرغ لهوايته المفضلة وهي الطهي، فأسس منتجعاً سياحياً في مدينة مرسى علم على البحر الأحمر، وهو الأمر الذي خلق بينه وبين أسرته جفاء وتباعداً كبيراً بينه وبين زوجته الفنانة ميرفت أمين التي تلعب دور (نريا) وأبنائه.

# سودوكو

3	7							
2	7		8					6
		5	2	6				4
7				9				3
					1	2		
				4				
6				5		9		
	8				5			
			6		3			8

الحل السابق

3	2	1	8	4	9	5	6	7
7	6	5	1	2	3	8	4	9
8	4	9	5	7	6	1	2	3
4	1	8	9	5	2	3	7	6
2	5	7	3	6	1	4	9	8
9	3	6	4	8	7	2	5	1
6	8	4	7	1	5	9	3	2
5	9	2	6	3	8	7	1	4
1	7	3	2	9	4	6	8	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك سحب متفرقة عبر اليمن وعمان وجنوب المملكة العربية السعودية، بينما يسود طقس جاف المنطقة بوجه عام. ويظل الطقس جافاً مع سطوع لأشعة الشمس وارتفاع في درجات الحرارة عبر شمال شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية عبر غرب سوريا وشمال لبنان. كما تهب رياح باردة ربما تتحول إلى عواصف قوية. أما باقي أرجاء سوريا ولبنان وربما فلسطين والأردن والعراق، فيسودها طقس جاف.

### أميركا الشمالية

تؤدي عاصفة استوائية إلى نشر الأمطار والرياح عبر ولاية باها كاليفورنيا سور المكسيكية. ورغم تراجع قوتها، يبقى خطر الفيضانات قائماً. في المقابل، يسود طقس جاف عبر وسط وغرب الولايات المتحدة الأمريكية. وفي تلك الأثناء، يؤدي منخفض جوي إلى تساقط أمطار عبر شمال نيو إنجلاند والمناطق الكندية المطلة على المحيط الأطلسي.

### أوروبا

يؤدي منخفض جوي إلى تساقط كثير من الأمطار وهبوب عواصف رعدية على المنطقة الممتدة من البلقان إلى غرب أوكرانيا. وربما تتسبب هذه الأمطار في حدوث فيضانات. كما تهب عواصف متقلبة عبر إيطاليا. ويؤدي منخفض جوي إلى تساقط أمطار وهبوب رياح على شمال بريطانيا.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط أمطار لفرقة وجيزة على السواحل الشمالية لتونس وشمال شرقي الجزائر. وتتساقط معظم هذه الأمطار خلال فترة بعد الظهر. في المقابل، يسود طقس جاف وحار وشمس باقي أرجاء شمال أفريقيا.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018





## منتعل السديري إمطة الأذى عن الطريق

هل تصدقون أن تاكا هيرو هاشيجو رئيس شركة «هوندا موتور» ثالث أكبر شركة سيارات في اليابان، لا يملك سيارة خاصة به، وهو لا يملك سوى دراجتين؛ الأولى كهربائية للمشاورين الطويلة، والأخرى هوائية للمشاورين القصيرة. وبالمقابل، هناك رجل أعمال خليجي أهدى والده سيارة «رولز رويس»، فما كان من الوالد إلا أن يقوم بتحميل العلف والبرسيم فوق وداخل السيارة لتعليق جمالته. وعرفت الشركة الأم البريطانية بذلك، فأرسلت مندوباً لرفع قضية على ذلك الرجل؛ لأنها اعتبرت تصرفه تقليلاً من مكانة السيارة، ورفض الرجل العجوز أن يكف عن ذلك، ثم عرضوا عليه شراءها بمبلغ مجز، وتعيضه بدلاً منها بسيارة نقل مجاناً، إلا أنه ركب رأسه ورفض العرض كذلك.

والمذكور معروف بتجارة وتربية الإبل والمشاركة بها في المسابقات، وقال لمندوبهم: إن يعاريني بالنسبة لي تساوي شركتك وكل من فيها، «ومسكته الباب» - أي قطع الحديث معه، وما زال مستمراً بتحميل العلف بالسيارة المذكورة «للبيعارين» - ولا أستبعد أنا شخصياً أن ذلك الرجل قد أصابه الخرف، أو ما يطلق عليه حديثاً «الزهايمر» الله لا يبلانا.

قام علماء في جامعة طوكيو بتجربة على نفس مبدأ الشاشة الزرقاء (الكروما)، وذلك باستخدام تكنولوجيا الخداع البصري على سيارة من نوع «مرسيدس»، توهم الناظرين بأن السيارة لم تعد ظاهرة للعيان أو موجودة بالمكان. واعتمدت الفكرة على مبدأ أنه لجعل شيء ما خفياً، يجب أن ترى ما وراءه، حيث وضعوا الواحاً من شاشات الـ«LED»، على الجانبين من السيارة، في حين تم تركيب كاميرا «SLR» رقمية على كل جانب، لتقوم الكاميرا بتصوير المشاهد التي تمر بها، وتقوم بعرض الفيديو على الجانبين من السيارة - انتهى.

وسوف يذلل المشاهدون في الشوارع؛ لأنهم لا يرون سوى رأس السائق والأربع كفاتر التي تتحرك، وكان المسألة فيها سحر.

رحم الله الشيخ حمزة الدماسي - وهو بالمناسبة يمارس الطب الشعبي بالأعشاب، وكذلك الرقية الشرعية، وقبل مدة كان يركب السيارة بجانب السائق في الطريق الدائرية الغربية ببريدة متوجهاً إلى عنيزة، فشهد «ماسورة» ملقاء في الطريق الرئيسية، فطلب من السائق التوقف ثم الرجوع لكي يزيح الماسورة، غير أن السائق رفض ونصحه بعدم النزول لما فيه من خطورة عليه، غير أن الشيخ نهره غضاباً وفتح الباب، وذهب لكي يطبق الحديث الشريف «بإمطة الأذى عن الطريق»، وما أن انحني ليمسك بالمسورة، وإذا بسيارة مسرعة «تهفه» - أي تصدمه - فخر المسكين صريعاً «وليس بعينه قطرة»، أحياناً، ليس كل مجتهد مصيباً، والله عز وجل حذرنا من أن نلقي بانفسنا للهلكة.



شاركت المثلة إزابيلا مونر في الترويج لفيلم «سيساريو» في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا (أ.غ.ب)



## سمير عطالله الرزاز... الأب والابن

كان منيف الرزاز اسماً عربياً لامعاً في زمن القومية. آمن، بكل صدق، بالشعار الذي شارك في وصفه: وحدة حرية اشتراكية. وضاق به ويشعاره الكبير وطنه الصغير، الصحراوي، وعاصمته الصغيرة، عمان وجبالها السبعة، تماماً على عدد تلال روما.

ورأى فيه حزب البعث العربي الاشتراكي نموذج الجيل، فكان أن انتخب رجلاً من دولة ملكية أميناً عاماً لحزب الأمة ورمز المستقبل. وغادر منيف الرزاز العاصمة الصغيرة إلى رحاب العرب وأماشي العروبة في بغداد. وبدأ يسعى إلى تطبيق حلمه: وحدة حرية اشتراكية. وتوفي الدكتور الرزاز في بغداد العام 1984. وكان ذلك في الإقامة الجبرية، تاركاً وصية من بند واحد: أن يُدفن في الأردن.

رئيس الوزراء الأردني الجديد، عمر الرزاز، ليس سر أبيه، بل سر تجربته. تعلم منه، أولاً، أن يكون حلمه في حجم بلده، فبقي في جبال عمان. وبدلاً من أن يدرس أصول التظاهر في جامعة بيروت الأميركية، درس الاقتصاد في هارفارد، وعاد منها بالذكوراه. ولن يعطي مساكين البطالة درسا في الوحدة، بل سوف يساعدهم في الحصول على عمل أو وظيفة. وقد سهلت أمامه هذه المهمة الشاقة المرجعية العربية التي سارعت إلى وضع المساعدات العاجلة في تصرفه قبل أن تصرف «الجزيرة» للشعب الأردني عشرين خطاباً، وثلاثة برامج، وظهورين بطوليين للاحق شبيبات.

أقلقته أزمة الأردن الأخيرة جميع الذين يعرفون معنى القلق. ويعرفون ما معنى أن يحول العرب هذا البلد الصغير الخالي الموارد، إلى عبء مفتوح للعرب، الهاريين من كل مكان. كان الأردن، برغم كل ما أحبط به من مؤامرات وكوارث وخطابات، تجربة سياسية واجتماعية واقتصادية نادرة نسبياً. أدرك أن مورده الوحيد هو البشر، وعمل على ذلك. وأدرك أن الوطن أرفع من مواطنيه، فكلف نجل منيف الرزاز مساعدة الملك في المهمة الصعبة. ولو كان الوقت مناسباً لكرر عبد الله الثاني ما فعله الملك حسين من قبل: رافق ليث شبيبات إلى منزله وهو يهتف ضد العرش، وبعد الأردنيين بوحدة من جنتين: جنة «الجزيرة» أو جنة «الإخوان». كلناهما تلتقيان في مظاهرات الدور الرابع.

## استمرار العواصف الترابية في العاصمة مع ترقب هطول أمطار الهند تواجه أسوأ أزمة مياه في تاريخها

المياه بحلول 2030، ما يعني ندرة حادة للمياه لمئات الملايين من الأشخاص وخسارة مواقع 6 في المائة في إجمالي الناتج المحلي للبلاد. ومن المتوقع نفاذ المياه مما مجموعه 21 مدينة كبرى عبر الهند بحلول عام 2020، ليؤثر على مائة مليون شخص، حسبما قال

وأفاد أفيثناش ميشرا المؤلف المساعد لتقرير «مؤشر إدارة المياه المركب»، الجمعة، بأنه من الحتمي أن تسوء أزمة المياه في ثاني أكبر دولة في العالم من حيث تعداد السكان التي يقطنها 1.3 مليار نسمة. وجاء في التقرير: «من المتوقع أن يتضاعف احتياج البلاد من

## زيادة مساحات زراعة نبات الكوكا في كولومبيا

بوغوتا، «الشرق الأوسط»  
ارتفعت مساحات زراعة نبات الكوكا، الذي يستخلص منه مخدر الكوكاين في كولومبيا، رغم جهود الحكومة في الحد منها. وقال وزير الدفاع الكولومبي لويس كارلوس فيليجاس، إن المساحات المزروعة بالكوكا ازدادت بنسبة 23 في المائة مع بداية العام الحالي. وفي حين تقول بيانات الأمم المتحدة إن مساحة زراعة نبات الكوكا في كولومبيا كانت تبلغ عام 2016 نحو 146 ألف هكتار، فإن بيانات الحكومة الكولومبية عن الفترة

## موسوعة «طيور أميركا» تحقق أكثر من 9 ملايين دولار في مزاد كريستيز



نسخة من موسوعة «طيور أميركا» (رويتز)

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
تم بيع نسخة أولى من موسوعة «طيور أميركا» لجيمس أوديون بـ9,65 دولار في مزاد بمدينة نيويورك في 13 يونيو 2018. وقال مؤسسها ألكسندر سايبر، وهو فنان أمريكي، إن النسخة التي ظهرت في القرن التاسع عشر وتحتوي على أكثر من 400 لوحة ملونة يدويا لـ1037 طائرا بالبحر الطبيعي، هي واحدة من 13 نسخة كاملة يعتقد أنها مملوكة ملكية خاصة. وأعلنت دار كريستيز للمزادات أن الثمن الذي دفعه مشترط طلب عدم الكشف عن اسمه، هو ثاني أعلى سعر يدفع

## أجواء عاصفة تعرقل اطفال حرائق الغابات في أميركا



رجل إطفاء، يشارك في محاولة إخماد حريق في بافالو بولاية كولورادو (أ.ب)

دنفر (كولورادو)، «الشرق الأوسط»  
لا يزال مشتعلاً في جنوب غربي الولايات المتحدة، لكنه قد يتسبب أيضاً في سيول. وأكبر الحرائق نطاقاً، أكثرها تهديداً لأطقم الإطفاء، هو الحريق 416 الذي أتى على نحو 32 ألف فدان على مشارف غابة سان خوان الوطنية، قرب مدينة دورانجو التابعة لولاية كولورادو في جنوب غربي البلاد. وقال مسؤولو الإطفاء إنه جرى إخماد 18 في المائة من هذا الحريق. وقال مسؤولو مقاطعة لا بلاتا إنهم ألغوا أوامر إجلاء لنحو 375 منزلاً و19 شركة في المنطقة، في حين لا تزال أوامر إجلاء بحق ألف منزل وشركة أخرى سارية.

## السجن لزوجين في النمسا بعد الاعتداء الجنسي على ابنتهما

فيينا، «الشرق الأوسط»  
ذلك في عام 2012. ووفقاً للائحة الاتهام، بدأ الأب علاقة محرمة مع ابنته عندما كانت في الثامنة من عمرها، انتهت في عام 2009 عندما بلغت نحو 21 عاماً. كانت الابنة، وتبلغ حالياً 30 عاماً، قد أخبرت كثيراً من الأشخاص عن محنتها، لكنها لم تجرؤ على الاتصال بالشرطة بسبب تهديدات والدها. ووجدت هيئة المحلفين المدعي العام إن البلدة التي تعيش فيها الأسرة باكملها كانت على علم بالجريمة، لكن أحداً لم ينبه السلطات. وفي النهاية، قام ضابط شرطة بتقديم القضية إلى العدالة بعدما سمع السكان المحليين يتحدثون عن